جرائم الحوثي في اليمن

إعداد:أبو عبدالله المدحجي
باحث متخصّص

الحمد لله والصلاة والسلام وعلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبعد .

يتناول هذا البحث الجرائم التي اقترفتها مليشيا الحوثي في اليمن منذ تمرّدها على الدولة وخروجها على الأمة ونشوب المواجهات بينها وبين القوات الحكومية عام 2004م وحتى تاريخ كتابة هذه الدراسة، حيث يتحدث البحث في البداية عن تمرّد مؤسس جماعة الحوثي حسين بدر الدين الحوثي على الدولة وخروجه على الأمة بالسلاح، وأول مواجهة له مع قوات الجيش في يوم 18 / يونيو / 2004م، والمواجهات التي تلتها وصولا إلى استيلاء مليشيا الحوثي على السلطة في صنعاء في 21 سبتمبر 2014م، وما تبعها من أحداث وتداعيات.

كما يركز البحث عن الجرائم التي اقترفتها مليشيا الحوثي بحق أبناء اليمن والتي تنوعت بين قتل النفس التي حرم الله، والاختطاف والإخفاء القسري في السجون والمعتقلات السرية، والتي لم تسلم منه حتى النساء، وكذلك تفجير منازل المخالفين له، وتفجير المساجد بيوت الله ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتدشين الحرب الطائفيّة باليمن بشنّ الحرب على طلاب العلم السلفيين في منطقة دماج، وتهجيرهم من بيوتهم ومن صعدة، والتوسّع بقوّة السلاح في مديريات صعدة وما جاورها مستغلة انشغال السلطة بأحداث ثورة 11 فبراير 2011م وتداعياتها، وصولاً إلى الزحف نحو العاصمة صنعاء والاستيلاء على السلطة بالقوة، ثم قصف المدن السكنية كما حدث ويحدث في تعز، وكذلك الحرب على جامعة الإيمان بصنعاء والمؤسسات الخيرية ووسائل الإعلام ونهبها واحتلالها، ونهب المؤسسات العامة مثل البنك المركزي بصنعاء، ونهب الأموال الخاصة للمخالفين، ونهب الإيرادات وتجويع الشعب، ونكث الحوثي بالعهود والاتفاقيات، واتخاذها وسيلةً للتمكّن، إضافة إلى تغيير المناهج التعليمية اليمنية بمناهج طائفيّة، وتحويل الجيش اليمني إلى جيش طائفي، وغيرها من الجرائم التي اقترفتها بحق أبناء اليمن، وذلك بالإحصاءات والأرقام والمراجع .والله ولي القصد .

التمرّد على الدولة والخروج عليها

بداية التمرّد

في العام 1988م عادت بعض الشخصيات الملكية إلى اليمن، والتي كانت قد استقرت في المملكة العربية السعودية، ومن ضمنها بدر الدين الحوثي مؤسس الحركة الحوثي في اليمن ومرشدها الروحي، ومفتي الجماعة التي تولى قيادتها حسين بدر الدين الحوثي ومن بعده شقيقه عبد الملك بدر الدين الحوثي، وبدأ بدر الدين الحوثي ينشط من خلال التدريس وإصدار الكتب والفتاوى، ثم سافر إلى إيران ومكث فيها عدة سنوات، ثم عاد وواصل نشاطه وأسس ما سمي بـ « مؤسسة آل البيت «، وقام بالتواصل مع المرجعيّات الإيرانية وعلماء الإثناعشرية في لبنان، وراسلهم وطلب معونتهم بالمال والسلاح، وأخبرهم أنه يرتب للتمرّد وقلب نظام الحكم وأنه أسس ألف وتسعمائة مركز تعليمي إضافة إلى المخيمات الصيفية، وأن هناك شخصيات في نظام الحكم تؤيّده وتمدّه بالمعلومات والدعم المادي والمعنوي .

في عام 1992م قام محمد سالم عزان ومحمد بدر الدين الحوثي وعبد الله عيضة الرزامي بإنشاء «منتدى الشباب المؤمن « كان حينها حسين الحوثي يدرس في إيران وبعدها عاد في العام 1997م، وحول اسم المنتدى إلى « تنظيم الشباب المؤمن « وأختلف مع محمد سالم عزان وقام بإقصائه، وتفرغ حسين الحوثي له وبدا يجمع الشباب حوله ويبني المتاريس في الجبال ويجهز الكهوف ويشتري الأسلحة ويوزع الكتب والملازم والمنشورات، واستمرّ نشاطه هذا حتى عام 2004م، حيث نشبت المواجهات العسكرية بين مليشيا حسين الحوثي وقوات الجيش. وقد سبق المواجهات العسكرية بين القوات الحكومية ومليشيا الحوثي، قيامُ المليشيا الحوثية بقيادة حسين بدر الدين الحوثي بمنع المواطنين من تسليم الزكاة للدولة، وذلك في مديرية «حيدان» بمحافظة صعدة وفي المناطق التي فيها مراكز تعليم لأتباعه، وأنزل العلم الجمهوري من فوق المؤسسات الحكومية، وأنكر شرعية الحكم القائم، وأفتى أتباعه بأن الحكم مغتصب وأنه المهدي المنتظر، وقام بشراء أسلحة خفيفة ومتوسطة وقنابل وألغام، وقام بصرف أسلحة

لمن يبايعه [1]وقام حسين الحوثي ومجاميع من العصابة المسلحة التي أسسها بشنّ هجمات على الأطقم العسكرية للجيش، وفقاً لتقرير قدّمه وزير الداخلية حينها الدكتور رشاد العليمي لمجلس النواب ،كما بدأ بإشعال الفتنة في المساجد وطرد الأئمة والخطباء منها وترديد الشعار « الصرخة « عقب صلاة الجمعة كما أرسل مجموعة من الشاب لتشكيل خليّة لاستقطاب الشباب في العاصمة صنعاء، وكذلك توزيع المنشورات والملازم وتدريسها، وتريد الصرخة في الجامع الكبير في صنعاء، وإرسال الشباب إلى صعدة للالتحاق بالحوثيين هناك.

ومع تزايد الهجمات ضد قوات الجيش والأمن في صعدة بدأت المواجهات بينهما، ورغم قيام الجيش بحصار الحوثي في إحدى كهوف منطقة مران بمديرية حيدان، إلا أنها حاولت انتهاج الحوار، وقامت الدولة بإعطاء حسين الحوثي عهد أمان بخط الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وتم إرسال وساطات من علماء الزيدية أمثال العلامة محمد محمد المنصور، والعلامة غالب المؤيد لحسن الحوثي، بالامتثال بالحضور إلى صنعاء والحوار مع الدولة، ولكنه رفض ذلك.

وتم بعدها إرسال وساطات من أعضاء مجلس النواب المقرّبين منه، منهم شقيقه يحي بدر الدين الحوثي، وإبراهيم محمد الوزير، وعبد الكريم جدبان، وعبد السلام هشول، وأحمد حمدان أبو شعف، ولكنه رفض للمرة الثانية، وقام أفراده بإطلاق النار على الأطقم الأمنية في منطقة بيت الصيفي بصعدة، وأيضاً فقد تم إرسال وساطة ثالثة ثم رابعة وفشلت جميع الوساطات، وكانت هذه الوساطات تعطي مليشيا الحوثي فرصة لالتقاط استراحة محارب ولملمة الصفوف وتجميع الشتات والعودة من جديد للمواجهة، وقد استمرّت المواجهات بين الجيش ومليشيا الحوثي من 18 / يونيو 2004م، حتى تمكنت قوات الجيش من قتل حسين الحوثي في منطقة جرف سلمان في 9 / سبتمبر 2004م، وأعلنت الحكومة رسميا مقتله وانتهاء العمليات العسكرية بصعدة في 10 / سبتمبر 2004م [2]، إلا الحرب ما لبثت أن تجدّدت لستّة حروب بسبب نكث الحوثيين للعهود والاتفاقيات واستهدافهم لقوات

١) انظر تقرير وزير الخارجية د رشاد العليمي المنشور في 26 سبتمبر نت بتاريخ 3/ 7 / 2004م .

٢) انظر التقرير الاستراتيجي اليمني الصادر عن المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية لعام 2004م فصل "أحداث صعدة " صـ 136

الجيش والأمن في صعدة، فخلال عامين من 2004 م- 2006م أرسلت الحكومة اليمنية ست لجان للوساطة ولكنها فشلت، وفي عام 2005 نجحت إحدى لجان الوساطات في الخروج باتفاق لإيقاف القتال لفترة قصيرة، لكن لجان الوساطة التي أرسلتها الحكومة خلال عام 2006 م لم تحقق أي نجاح يذكر لتعنت الحوثيين وتبادل الاتهامات بالخداع، وقد قادت دولة قطر وساطة عام 2007م ورعت محادثات بين مسؤولين في الحكومة وممثلين من جانب الحوثيين في العاصمة القطرية الدوحة، وقد انتهت بتوقيع الأطراف المعنية اتفاقاً لإيقاف إطلاق النار في فبراير شباط 2008م، وقد عُلّقت آمال كبيرةٌ على ذلك الإتفاق لطبيعته الإقليمية وتعهد دولة قطر بإعادة إعمار صعدة، ولكن أسباب كثيرة أدت إلى فشل الإتفاق .

وكانت المواجهات تستمر حتى تكاد قوات الجيش أن تستأصل شأفة الحوثيين، وحينها تتحرك الوساطات وتأتي التوجيهات من صنعاء بوقف الحرب لتتيح للحوثيين فرصة العودة من جديد، حتى جاءت أحداث ثورة 11 فبراير 2011م ودخلت مليشيا الحوثي مرحلة من الانتشار والتوسّع مستغلة انشغال السلطة في صنعاء بمواجهة تداعيات الثورة لتتوسّع في صعدة أولا ثم في المحافظات المجاورة، وكانت أول عملية توسّع للحوثيين بعد الثورة الشبابية السلمية 2011م بقوة السلاح، هي سيطرة مليشيا الحوثي على مديرية «منبه» في حدود المملكة العربية السعودية يوم الأحد 11 أغسطس آب 2013م، بعد أشهر من حصارها وقصفها بالمدفعية، لتبدأ مرحلة جديدة من التوسّع الحوثي المستمر وبقوة السلاح وتواطؤ داخلي وخارجي، حتى سقطت العاصمة صنعاء يوم 21 سبتمبر 2014م، وحتى وصلت مليشيا الحوثي مدينة زنجبار بأبين بعد أن سيطرت على أغلب المناطق في عموم المحافظات ما عدا حضرموت والمهرة، ليدشّن بعدها التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن عمليات عاصفة الحزم في 26 مارس آذار عام 2015م، ثم إعادة الأمل وما بعدها من الحرب، وخلال كل هذه الفترة اقترفت مليشيا الحوثي جرائم بشعة بحق اليمنيين، مما أدى إلى مقتل وجرح عشرات الآلاف من العسكريين والمدنيين، وتدمير مئات المنازل والممتلكات، وخسارة مليارات الدولارات، وغيرها من الجرائم، وهو ما سنرويه بالتفصيل فيما سيأتي في صفحات هذا البحث .

جرائم القتل التي ارتكبها الحوثيون بحق اليمنيين

القتلى والجرحى في حروب التمرّد بصعدة :

أوغلت مليشيا الحوثي في سفك دماء أبناء اليمن وقتل المخالف لهم، وكانوا في البداية يستهدفون جنود الجيش والأمن في صعدة كونهم العقبة التي تحول دون تحقيقهم لمشروعهم، فخلال الأسبوع الأول من المواجهات التي اندلعت بين الجيش ومليشيا الحوثي في مناطق حيدان بمديرية مران، قتلت مليشيا الحوثي 32 من الجيش والأمن، وجرحت 122، وهذا وقع خلال أسبوع واحد فقط، ولا شك أن الأرقام التي تذكر عدد ضحايا الحوثيين من أبناء اليمن مهولة ومفزعة، وإليك بعضها :

بحسب تقرير لجهاز الأمن القومي اليمني مقدم إلى مجلسي النواب والشورى في فبراير شباط 2007م حول أحداث صعدة، فإن عدد القتلى من الجيش والأمن في هذه الجولة الأولى من الحرب في صعدة بلغ 473 قتيلاً و2588 جريحاً، فيما تشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد القتلى المدنيين 200 شخص، وقدر عدد النازحين بـ 14 آلاف نازح، وفي الجول الثانية من الحرب التي اندلعت في يوم 19 مارس آذار 2005 م واستمرّت 25 يوماً فقط، أحصى تقرير جهاز الأمن القومي المقدم إلى مجلسي النواب والشورى حول أحداث صعدة عدد الخسائر البشرية التي تكبدتها المؤسسات العسكرية والمدنية: 254 قتيلاً و2708 جرحى، فيما أعلنت الحكومة في 21 مايو تموز 2005 عن ضحايا المواجهات التي قدّرته بحوالي 552 قتيلًا و2,708 جرحى و41 ألف نازح .

وتجددت المواجهات في الجولة الثالثة من الحرب في صعدة بتاريخ 28 نوفمبر 2005 م، وتقدر حجم الخسائر البشرية فيها بنحو 268 قتيلاً من الجيش و310 مصاباً، وبلغ عدد قتلى الحوثيين 1200 قتيلاً، فيما قُدّر عدد النازحين بـ50 ألف نازح.

كما نقلت دراسة صدرت عن السفارة الأميركية في صنعاء أن عدد القتلى والجرحى والمعوقين من الحوثيين والجيش ومن المدنيين بلغت منذ الحرب الأولى إلى نهاية الحرب الثالثة 727 قتيلاً و5296 جريحًا.

وفي 27 يناير 2007م اندلعت مواجهات الحرب الرابعة في صعدة لتشمل مديريات: (رازح، غمر، قطابر، حيدان، ساقين، باقم، سحار، مجز، ال صفراء، كتاف) واستمرّت الحرب حتى توقفت بموجب الوساطة القطرية وتوقيع اتفاق الدوحة وإعلان وقف العمليات العسكرية في 2 فبراير شباط 2008. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن الخسائر البشرية للجولة الرابعة بلغت نحو 500 قتيل من الجيش و820 جريحاً ونحو 1200 قتيل من الجانب الحوثي، ونحو 159 قتيلاً، وأكثر من 200 جريح من القبائل المتطوعين (الجيش الشعبي)، ونحو100 ألف نازح.

كما ذكرت دراسة للسفارة الأميركية في صنعاء أن عدد القتلى والجرحى والمعوقين من الحوثيين والجيش ومن المدنيين بلغت في الحرب الرابعة بمفردها 9 آلاف قتيل، و20 ألف جريح، و20 ألف يتيم، و9 آلاف أرملة.

وفي الحرب الخامسة بين الجيش ومليشيا الحوثي المتمرّدة بصعدة والتي اشتعلت في 17 يوليو تموز م 2008م، وخلال هذه الجولة امتدت المواجهات إلى محافظتي الجوف وعمران، وخلّفت الحرب 12 ألف قتيل من الطرفين منهم 6 آلاف من الجيش والمتطوعين، وقرابة 7 آلاف جريح و20 ألف يتيم و10 آلاف معاق و6 آلاف شخص بدون عائل، و120 ألف متضرر من الحرب التي اشعلها الحوثيون بشكل مباشر، وتدمير 9308 منزلاً، و422 منشأة منها 287 مسجداً. وبلغ عدد النازحين حوالى 150 ألف نازح .

وفي الجولة السادسة من الحرب بين قوات الجيش اليمني ومليشيا الحوثي والتي استمرّت نحو ستة أشهر من أغسطس 2009م - حتى فبراير 2010م، وكانت على المساحة الجغرافية الأكبر حيث شملت مختلف مناطق ومديريات محافظة صعدة، وتوسّعت إلى منطقة حرف سفيان بمحافظة عمران، وبعض مناطق محافظة الجوف ومنطقة الحصامة الحدودية ومناطق بجيزان السعودية، وبحسب الإحصاءات

الرسمية فقد أسفرت الحرب السادسة عن أكثر من 3000 قتيل ونحو 14 ألف جريح من الجيش والأمن .

كما أعلن الجيش السعودي عن سقوط 113 قتيلا و470 جريحًا من جنوده بجيزان، وقدرت السلطة المحلية بمحافظة صعدة عدد النازحين بـ350 ألف نازح بما يساوي 50 ألف أسرة تقريباً، وهو ما يقرب من نصف مواطني محافظة صعدة التي يصل تعدادها إلى 695033 نسمة - حسب تعداد 2004م.

ب ــ قتل المعارضين من المدنيين

خلال جولات الحرب في صعدة قامت مليشيا الحوثي باتباع سياسة الاغتيالات للخصوم الذين وقفوا مع الدولة حيث قامت المليشيا باغتيال الشيخ أحمد دهباش -شيخ مشايخ منبه- باستخدام لغم أرضي، وهو في طريقه وقد توفي في تلك العملية الغادرة أربعة من مرافقيه أثناء تحركه في موكبه الخاص في منطقة كتفا بمديرية «قطابر» من بينهم شيخ أخر يدعى فرحان علي، وكان الشيخ دهباش متوجه في موكبه الخاص المكون من خمس سيارات إلى أحد المناطق في المديرية .

يشار إلى أن دهباش عمل على طرد الحوثيين في مناطق نفوذة وعمل على تعزيز التواجد الأمني في تلك المناطق وكان عون للسلطات في حربها ضد الحوثيين .

وفي يوم الأربعاء 30 مايو أيار 2007م قامت مليشيا الحوثي بزرع متفجرات في سوق الليل بمديرية «سحار» وقد أدى انفجارها إلى مقتل 11 مدنيا على الأقل وأصيب 30 بجراح [3]وظل هذا هو النهج المتبع لدى مليشيات الحوثي وخلال 13 شهرًا من التهدئة التي أعقبت الجولة الخامسة من الحرب في صعدة والمناطق المجاورة لها، واستمر الحوثيون في تنفيذ الاغتيالات وقتال القبائل واستهداف المعارضين وحوادث الثأر والمضايقات والملاحقات، ومد نفوذهم إلى مناطق لم يصلوا إليها من قبل والانتقام من القبائل المناصرة للدولة، كما حدث في مديرية «رازح»

---

٣) انظر مأرب برس على هذا الرابط :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=6143

مثلاً والاستيلاء على منطقة الغرافة بمديرية «سحار» وتدمير دبابتين وكثير من الاشتباكات المتقطعة، وتوسّعوا إلى منطقة الحصامة على الحدود السعودية وإلى قبيلة حاشد التي شهدت قتالاً أودى بحياة 57 قتيلاً، وتوجهوا نحو محافظة حجة بغية السيطرة على منفذ ميدي البحري، فيما استمر نزوح المواطنين، وبالأخص خلال شهري يونيو ويوليو 2009 التي نزح فيهما 100 ألف مواطن.

واستهدفت مليشيا الحوثي بانتقامها المئات من الشخصيات التي ساندت الجيش في حروب صعدة وهم كثيرون جدا، ولا يتسع المقام لحصرهم ومن هؤلاء الأمين العام للمجلس المحلي لمحافظة الجوف عبد الوهاب الضمين، والذي قُتل غدراً برصاص مليشيا الحوثي في كمين قرب منطقة الزاهر أثناء عودته من المجمع الحكومي في منطقة الحزم عاصمة محافظة الجوف بتاريخ 16يوليو تموز 2008م، كما استشهد في ذلك الكمين الغادر الشيخ عبد الله الجيشي وأخية علي الجيشي وصالح القناص وعبد الله حسن الضمين والذين كانوا برفقة الأمين .

كما قامت مليشيا الحوثي في منطقة باقم بمحافظة صعدة بمحاصرة منزل الشيخ حسين حيدر لرفض التعاون معهم وأطلقوا الرصاص على منزله حتى أصيب بجروح، بالإضافة إلى إصابة إحدى بناته الصغار وإحدى زوجاته، ثم قاموا بتدمير منزلهم على من فيه، وذلك بتاريخ 14 سبتمبر أيلول 2009م، كما قاموا بتهجير المئات من أبناء باقم .

وفي 2 يوليو تموز 2010م هاجمت مليشيا الحوثي منزل الشيخ صغير بن عزيز في منطقة مقام عزيز بمديرية «حرف سفيان»، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص كانوا بداخله كحراسة، وقاموا بتفجير المنزل، ثم مهاجمة بن عزيز مما أدى لإصابته ونقله إلى صنعاء للعلاج، وذلك انتقاما منه لوقوفه مع الجيش .

وفي 19/ 3/ 2011م هاجم الحوثيون مدينة صعدة، وفور دخولهم صعدة قاموا بتفجير منزل المواطن محمد علي الحبيشي، وقتل الأطفال والنساء.. يقول الحبيشي في حوار لمأرب برس: (قتلوا أطفالي، دفنوا زوجتي وهي لا تزال حية، دفنوا أمي تحت الأنقاض، فجروا المنزل بالكامل بالألغام، وبعد التفجير قاموا بإطلاق النار بكثافة على الركام

كي لا ينجو أحد، فدفن كل من كان في المنزل، وكنت أنا حينها خارج المنزل، وكان أول تفجير من نصيب منزلي وأسرتي التي كانت بالكامل بالداخل، ومنعوا أبناء الحي من التقدم لإنقاذهم ورفع الأنقاض عنهم، وظلوا تحت الأنقاض ست ساعات دون مراعاة لصراخ ذلك الطفل الذي مات وهو يصرخ من الألم مدفونا تحت ذلك الركام الهائل.. ذلك الصوت الذي يطاردني أينما ذهبت، يلاحقني في كل مكان) (4) .

وخلال عام من التهدئة قتل أكثر من 300 شخص، وجُرح المئات وشُرّد آلاف، واختطف 500 رجل

وامرأة على يد الحوثيين وفقًا لاتهام السلطة المحلية بصعدة حينها.

وتؤكد إحصائية لمنظمة هود الحقوقية أن عدد القتلى نتيجة الحروب التي افتعلها الحوثي أكثر من 27،650 قتيلًا، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 60،000 جريح، ووصل عدد النازحين في كل من صعدة وحجة إلى أكثر من 720،000 نازح، بينما تؤكد إحصائية أخرى أن الرقم أكبر بكثير وقال القيادي الحوثي يحي بدر الدين الحوثي أن عدد القتلى من الجيش خلال عامي 2004 م ــ 2005م بلغت 25 ألف غير الجرحى (5) بينما قال القيادي الحوثي محمد البخيتي أن عدد القتلى من الجيش خلال جولات الحروب الست بلغت 60 ألفا غير الجرحى (6) وترفض مليشيا الحوثي آلافصاح عن كامل خسائرها البشرية خشية انهيار صفوفها .

ولم تسلم الأقليات الدينية اليمنية من بطش مليشيا الحوثي وجرائمها، ولقد كان عام 2007 عاما قاسيا على 9 أسر يهودية تتألف من (59) شخصا والتي تقطن في منطقة (آل سالم) بمحافظة صعدة منذ آلاف السنين، وقد قامت مليشيا الحوثي بطرد هذه الأسر وتهجيرها من منازلها بقوة السلاح، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل فجّر الحوثيين 7 منازل لهؤلاء المواطنين المطرودين (اليهود) ناهيك عن النهب

٤) للتوسّع، : انظر الحوار في موقع مأرب برس :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=37601
٥) انظر للتوسّع، خلاصة الإحصائية في أخبار الساعة على هذا الرابط :
http://hournews.net/news-24268.htm
٦) انظر للتوسّع، حديثه لقناة العربية على هذا الرابط :
https://www.alarabiya.net/articles/2005/12/03/19150.htm

والاستيلاء على جميع ممتلكاتهم.

وقال حاخام اليهود الفارين من صعدة يحيى يوسف للجزيرة نت [7] إن «أصحاب الحوثي أعطونا إنذارا وطلبوا منا الرحيل من منطقتنا، وإذا رفضنا مطلبهم سنتعرض للخطف والقتل، وقد لجأنا للمجمع الحكومي بمدينة صعدة فارين بأرواحنا، وعلى إثره نقلنا بالطائرات إلى صنعاء بعد توجيه الرئيس صالح بتوفير السكن والحماية لنا».

وأضاف أن «الحوثيين نهبوا سيارتي وأطلقوا عليّ الرصاص، وقد تركنا منازلنا وكل ما نملك خوفا ورعبا من المصير الذي كان يهددنا به أتباع الحوثي».

وبعد اندلاع ثورة الشباب السلمية في 11 فبراير شباط 2011 اتجهت مليشيا الحوثي للتوسّع في محافظة حجة، وبدأوا بشن الحرب على مناطق حجور ومستبأ، وقاموا بحصار تلك المناطق حتى تستسلم ثم قاموا بتهجير أهلها منها، وقتل وجرح المئات منهم، وتؤكد إحصائية لفريق إعلامي زار المنطقة سقوط 94 قتيلًا و154 جريحًا، كلّهم سقطوا خلال حرب الحوثي على حجة، بالإضافة إلى إغلاق 9مدارس وتعطيل 20 مسجداً وإغلاق 7 مستوصفات، وحرق 3000 مصحف وإغلاق 9 محطات بترول، ونزوح قرابة 15000 مواطن، أي ما يعادل 5000 أسرة .

كما تشير الإحصاءات أن 2750 عاملاً فقدوا أعمالهم ومصالحهم جرّاء قصف سوق عاهم بقذائف الهاون والمدفعية من قبل مسلحي الحوثي المتمركزين في الجبال المقابلة والمعتلية منطقة أبو مدور.

كما قام الحوثيون بقتل الطفل أمين ريبان، وذلك بعد اختطافه وتعذيبه، وكذلك اختطاف عدد أخر، وتلغيم جثث القتلى ومنازل المواطنين وبعض المؤسسات الحكومية.

وفي كل الحروب التوسّعية التي خاضتها مليشيا الحوثي مع الجيش

٧) للتوسّع، انظر موقع مأرب برس على هذا الرابط :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=16050

والقبائل في عمران وحجة والجوف فإن هذه المليشيا قتلت الآلاف من المدنيين غير الجنود ومسلحي القبائل، وذلك لمجرد الاشتباه أو بسبب موقف مخالف، أو في قصفها العشوائي على الأحياء السكنية، وتؤكد منظمة وثاق الحقوقية في تقرير استقصائي صادر عنها أن مليشيا الحوثي المسلحة ارتكبت نحو 9039 انتهاكا في صعدة، و4866 انتهاكا من الحوثيين في محافظة حجة.. بينما رصد التقرير 245 انتهاكا ضد المدنيين من قبل القوات الحكومية خلال الأعوام الفترة من يونيو 2004 إلى فبراير 2010م، من بينها مقتل 82 شخصاً، و63 مصاباً، و60 معتقلا .

وأشار التقرير ([8])إلى أن عدد القتلى المدنيين على يد الحوثيين والقوات الحكومية في المحافظتين وصل إلى 737 شخصا، بينهم 655 بأيدي الحوثيين، و82 بأيدي القوات الحكومية. وبلغ عدد الأطفال الذين قتلوا برصاص الحوثيين مباشرة 59 طفلا، أغلبهم بدوافع انتقامية، علاوة عن مقتل 48 امرأة.

وأشار التقرير إلى وجود أسر تم قتلها بشكل جماعي من قبل مسلحي الحوثي .

وخلال جولات الحرب الست قال التقرير إن الحوثيين قتلوا 531 مدنيا في صعدة وهجروا 5300 شخص من منازلهم، واستولوا على مزارعهم وأملاكهم. وأنهم يمتلكون 36 سجنا في 7 مديريات من مديريات صعدة الخاضعة لسيطرتهم .

وفي العام 2011 لقي (124) شخصا من المدنيين حتفهم برصاص جماعة الحوثي في مديرية «كشر « من محافظة حجة، ويجب التأكيد أن هؤلاء الضحايا لم يفقدوا أرواحهم في ظروف قتالية لأن الحرب، التي دارت جولاتها في محافظة صعدة بين القوات الحكومية وجماعة الحوثي كانت قد توقفت في شهر فبراير من عام 2010م.

وتؤكد إحصائية نشرتها صحيفة « يمن 24 « أن الصراع مع الحوثيين

---

٨) للتوسّع، انظر تقرير منظمة جرائم الحوثيين في صعدة وحجة على هذا الرابط :
https://www.nashwannews.com/oldnews/20636

منذ 2004م وحتى 2014م تسبب بمقتل 20 الف جندي و10 آلاف جندي معاق ومقتل 30 الف من المدنيين ونصف مليون من المهجرين والنازحين قسراً الذين شردتهم حروب الحوثيين و6 آلاف منشأة حكومية مدمرة .

كما رصد مركز العاصمة الإعلامي وهي منظمة مدنية، عن قرابة 5500 جريمة قتل ارتكبتها ميليشيات الحوثي في أمانة العاصمة وحدها منذ 21 سبتمبر أيلول 2014 م وحتى يونيو 2017م

وقال التقرير الذي أصدره المركز بمناسبة الذكرى الثالثة لاجتياح مليشيات الحوثي للعاصمة صنعاء إن الانتهاكات التي رصدها شملت عمليات قتل وإصابة لحقت بالمدنيين خلال ثلاث سنوات على أيدي ميليشيات الحوثي، بالإضافة إلى جرائم الاختطاف وتعذيب المختطفين في السجون، إضافة للنهب والسلب للممتلكات العامة والخاصة.

وبحسب التقرير فقد بلغ ضحايا القتل والإصابة والاعتداء الجسدي من قبل مليشيا الحوثي (1600) شخصاً خلال فترة الثلاث سنوات، بينهم (398) شخصاً قُتلوا برصاص مليشيا الحوثي أثناء فترة سيطرتهم على أمانة العاصمة، أو أثناء فترة اعتقالهم تحت التعذيب من بين هؤلاء (314) من الشبان والرجال و(36) طفلاً و(40) من المسنين، وثمان نساء. فيما أصيب (1022) شخصاً، بينهم (862) من الشبان والرجال، و(84) طفلاً و(73) مسناً، و(3) نساء. أما حالات الاعتداء الجسدي فقد تم الاعتداء على (180) شخصاً، بينهم (103) من الرجال، و(7) أطفال و(7) من المسنين، و(63) من النساء. ([9]).

وفي محافظة البيضاء وبالتحديد في مديرية «ذي ناعم» في 3 يوليو 2016تموز م قامت مليشيا الحوثي بخطف أربعة من أشخاص تم العثور على جثثهم فيما بعد ملقاة في أحد الوديان، وكشفت التحقيقات التي أجرتها اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات حقوق الانسان أن قيادات محلية حوثية مسؤولة عن اقتراف تلك الجريمة. وتجدر الإشارة الى أن اللجنة حققت في 964 حالة قتل خارج نطاق القانون، منهم 47 طفلا و37 امرأة، وهذا ليس العدد الكلي لجميع الحالات. وتلك

٩) انظر للتوسّع، المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/94136

المعلومات مأخوذة من تقرير صادر عن اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الانسان . للعام 2016م .

تفجير المساجد

المساجد بيوت الله ولها حرمة عند عموم المسلمين باستثناء مليشيا الحوثي التي دأبت على تفجير المساجد بدعوى أنها مساجد تابعة لـ « جماعات تكفيرية » وأنها « بيوت ضرار »، وسجل مليشيا الحوثي حافل بالكثير من جرائم تفجير المساجد وتحويلها إلى ثكنات عسكرية ومقرات لهم بصورة لم يعرفها أبناء اليمن من قبل، وذلك استنادا إلى إرث فكر جارودي متعصب يبيح تفجير مساجد المخالفين لهم، وقد جاء في كتاب المهذب في فتاوى الإمام الجارودي المتعصب عبدالله بن حمزة «ومساجد المطرفية والباطنية والمشبهة والمجبرة لا حكم لها ولا حرمة؛ لأنها أسّست على جرفٍ هارٍ وهي مساجد ضرار»، والمشبهة والمجبرة هم أهل السنة ومساجد الضرّار هي مساجد الكفار.

وذكر أيضاً: «جاء في كتاب المنتزع المختار من الغيث المدرار المفتح لكمائم الأزهار في فقه الأئمة الأطهار للعلامة عبد الله بن مفتاح (قال أبو طالب لا يصح الوقف على مساجد المشبهة والمجبرة. وقال ص بالله مساجد المشبهة والمطر فيه والمجبرة لا حكم لها ولا حرمة وأخرب كثيراً منها وسبل بعضها) وهذا الكتاب هو العمدة في الفقه الهادوي وهو يحكي إخراب الإمام عبدالله بن حمزة للكثير من مساجد أهل السنة و(ص بالله) إشارة إلى الإمام عبدالله بن حمزة.

ولم تكن سياسة هدم المساجد من قبل الأئمة الهادويين في اليمن لتقتصر على السنة فقط، بل تعداها إلى بعض الفرق الزيدية كالمطرفية الزيدية والشيعية الأخرى كالإسماعيلية مثلاً في همدان وحراز وغيرها.

وفي تاريخ 14 سبتمبر أيلول 2009م سيطرت مليشيا الحوثي على أجزاء واسعة من مديرية «باقم»، ودمرت جامع الشيخ حسين حيدر وجامع آل عثمان وجامع سلمان، بالإضافة الى مدرستين للقرآن الكريم بمديرية «باقم» .

وقد قامت مليشيا الحوثي في 30 من ديسمبر نهاية عام 2013 بعد أن استولت على منطقة كتاف بصعدة بتفجير مسجد ودار الحديث فيها الذي كان السلفيون يدرسون فيهما علوم الحديث والقرآن الكريم .

كما أوردت صحيفة مأرب برس بتاريخ 21 ديسمبر كانون 2014م إحصائية بتفجير مليشيا الحوثي لـ 21 مسجدا في عموم المحافظات التي سيطرت عليها قبل ذلك، وأكدت مصادر محلية في محافظة عمران أن مليشيا الحوثي فجّرت 16 مسجدًا في المحافظة منذ سيطرتهم عليها في فبراير شباط 2014م وهي : مسجد الرحمن في عذر ــ مسجد الفاروق في دنان ــ مسجد ودار الحديث في خيوان، مسجد الحسن بن علي في بني صريم، مسجد العقيلي في بني عقيل، مسجد الرحمة في حوث، مسجد وهاس في حوث، مركز حمزة لتحفيظ القرآن في حوث مسجد الصديق في الخمري، مسجد الأحمر في الخمري، مسجد الرحمة في خمر، مسجد الغولة في نقيل الغولة، مسجد بلال بن رباح في ريدة، مسجد الضلعي في همدان.

كما فجّرت مليشيا الحوثي مسجد دار الحديث في منطقة بيت وازع بضوران بذمار ومبنى دار الحديث الملحق به بتاريخ 22 مايو أيار 2014م .

ونوه تقرير أصدرته منظمة 'وثاق' لدعم التوجه المدني بأن مليشيا الحوثي قامت باحتلال وتدمير 43 مسجداً يرتادها المواطنون السنة في محافظة صعدة خلال الفترة من 2004 م، حين أعلنت الجماعة تمرّدها المسلح على الدولة وحتى نهاية 2011م، وبحسب التقرير فإن 'جماعة الحوثي حولت بعض تلك المساجد إلى أماكن للمقيل والسمر وتعاطي القات، فيما حولت مساجد أخرى إلى سجون خاصة تابعة لها'.

وأكد قال تقرير حديث أعده برنامج التواصل مع علماء اليمن أن مليشيا الحوثي الانقلابية فجّرت وقصفت ونهبت 750 مسجداً، واختطفت 150 من أئمة وخطباء المساجد في عدد من المحافظات.

واضاف التقرير بأن الانتهاكات شملت التفجير الكامل والتدمير بالقصف بالدبابات والنهب والاقتحامات وتحويل بعضها لثكنات ومخازن

أسلحة للمليشيا .

ورصد التقرير ما ارتكبته المليشيا الانقلابية طوال اربع سنوات منذ حربها على منطقة دماج في محافظة صعدة عام 2013م وحتى نهاية عام 2016م وكان لأمانة العاصمة نصيب الأسد منها بواقع 282 مسجداً، تليها محافظة صعدة بواقع 115 مسجداً.

وكشف التقرير [10]أن 80 مسجدا، تم تفجيرها وتدميرها بالديناميت، والعبوات الناسفة، فيما تعرض 41 مسجداً لأضرار بليغة، وتم تحويل 157 مسجداً إلى ثكنات عسكرية، ومخازن أسلحة .

كما استغلت مليشيا الحوثي المساجد لنشر فكرها الطائفي وقامت باستبدال خطبائها بموالين لهم، واختطفت 150 من أئمة وخطباء المساجد اغلبهم يتعرضون يوميا للتعذيب في سجون سرية منهم (69) في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء و(29) في محافظة الحديدة، و(25) في محافظة إب». [11]

وزير الاوقاف والإرشاد في الحكومة اليمنية القاضي أحمد عطية أكد أن مليشيا الحوثي دمرت ونهبت المئات من المساجد، وأوضح عطية أكثر من 299 مسجدًا تم تفجيرها، و24 مسجدًا تعرضت لأضرار بليغة، فيما حولت المليشيات 146 مسجدًا إلى ثكنات عسكرية للقتل والتدمير وتخزين السلاح .

ونوّه وزير حقوق الإنسان اليمني محمد عسكر أن المليشيا الانقلابية فجّرت أكثر من 300 مسجد ومركز لتحفيظ القرآن في اليمن منذ انقلابها على السلطة الشرعية واعتقلت وقتلت أكثر من 600 خطيب وإمام جامع .

---

١٠) انظر للتوسّع، نص التقرير في موقع مسند للأنباء على هذا الرابط :
http://mosnad.com/news.php?id=22297

١١) للتوسّع، انظر صحيفة الشرق السعودية على هذا الرابط :
http://www.alsharq.net.sa/2017/06/12/1681678

تفجير مدارس تحفيظ القرآن الكريم

بالتزامن مع تفجير مليشيا الحوثي للمساجد قاموا بتفجير أغلب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الملحقة بها أو التي ليست ملحقة بمسجد في عموم المناطق التي سيطروا عليها باعتبارها أوكاراً للإرهاب وتخريج المتطرفين، وهم في الحقيقة يخشون من أصحاب العقيدة الصافية وحملة العلم والإيمان، ولدى هذه المليشيا رغبة جامحة نحو تكريس الخرافة وتوسيع دائرتها، مقابل تقليص دائرة نور العلم، ولذا ما إن تسيطر على منطقة حتى تعمد إلى تفجير مساجدها ومدارس تحفيظ القرآن الكريم فيها، وفي أول توسّع لها في صعدة فجّرت مليشيا الحوثي سبع مدارس لتحفيظ القرآن الكريم في عموم المحافظة، وأوقفت تدريس تحفيظ القرآن في عموم المحافظة ،كما أعتدت مليشيا الحوثي على دار القرآن الكريم في منطقة عاهم كشر بمحافظة حجة في 20/ ديسمبر كانون الأول عام 2011م وقصفوه بالأسلحة الثقيلة، واقتحموا المركز وعبثوا بكل محتوياته، كما حولوه إلى مجلس للمقيل والقات، وقاموا بترك القمامة في أروقته وتمزيق إذاعته وإطلاق الأعيرة النارية على شبابيكه وجدرانه والمراوح التابعة له وإطلاق النار على صومعة الجامع، كما قامت مليشيا الحوثي بإحراق 3000 نسخة من المصحف الشريف، وشوهدت المئات من المصاحب التي كانت بكل غرفة ومرفق من مرافق الدار ممزقة على الأرض، وقام الحوثيين بنهب كافة محتويات الدار بعد أن عبثوا به وخربوا بعض جوانبه.

وعند سيطرة مليشيا الحوثي على مديرية «همدان» بمحافظة صنعاء الأحد 9/ مارس آذار 2014 قامت بتفجير دار القرآن الكريم ومدرسة طارق بن زياد فيها ([12])وسوّت بيوت مواطنين جميعها بالأرض، مما أثار سخط كثير من المواطنين ولم يكن دار القرآن الكريم ومدرسة طارق أول دار للقرآن تعرض للتدمير الكامل من قبل الحوثيين، فقد سبقها تدمير الكثير من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومن المساجد والمدارس العامة في صعدة وعمران وحجة .

---

١٢) للتوسّع، انظر مواقع الحياد نت على هذا الرابط :
https://www.alheyad.net/news18463.html

وإلى بداية 2014 م كانت مليشيا الحوثي قد فجّرت ف17 داراً ومركزاً لتحفيظ القرآن الكريم، 7 منها في محافظة عمران و4 في محافظة صنعاء و6 في محافظة صعدة .

وعند وصول مليشيا الحوثي إلى منطقة بيت الفقيه غرب مدينة عمران قامت بتفجير مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة، وعند وصولها إلى منطقة «الصرم» مديرية «همدان» قامت مليشيا الحوثي بتفجير دار القرآن الكريم بالصرم، وقاموا بأسر اثنين من حراس الدار وجرح ثلاثة آخرين .

كما فجّرت مليشيا الحوثي دار القرآن الكريم بمنطقة «ثلا» بعمران وقبلها قامت مليشيا الحوثي بتفجير دار القرآن الكريم بمنطقة «الورك»، ودار تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الخدرة في جبل يزيد بعمران [13]وكذلك تفجير مدرسة لتحفيظ القرآن في شبام كوكبان بمحافظة المحويت ،كما قامت مليشيا الحوثي بتفجير دار القرآن الكريم في منطقة الدرب بأرحب محافظة صنعاء مما تسبب بحالة من الذعر انتابت المواطنين في المدينة جرّاء التفجير للدار، وتسبب التفجير بإصابة المسجد المجاور للدار بأضرار كبيرة، وقد قامت مليشيا الحوثي بتفجير مركز لتحفيظ القرآن الكريم للنساء في قرية «يحيص» بمديرية «أرحب»، كما قامت المليشيا الحوثية بتفجير دار القرآن الكريم في قرية «بيت مران» بأرحب [14].

وحسب إحصائية لصحيفة الشرق الأوسط نقلا عن مسئولين بوزارة الوقاف والإرشاد اليمنية فإن مليشيا الحوثي اعتقلت 300 حافظ للقرآن الكريم كما أغلقوا 250 مدرسة لتعليم القرآن الكريم في عموم المحافظات ولكن من المؤكد أن هذا الرقم أعلى بكثير فقد أوقفت مليشيا الحوثي تدريس القرآن الكريم في عموم المحافظات ونهبت المئات من مدارس التحفيظ وحولت بعضها إلى ثكنات عسكرية لها .

---

١٣) انظر للتوسّع، نص الخبر في يمرس على هذا الرابط :
https://www.yemeress.com/alkhabar/124539

١٤) للتوسّع، : انظر موقع مندب برس على هذا الرابط :
https://www.mandabpress.com/news1140.html

تفجير المنازل

اتبعت مليشيا الحوثي طريقة بشعة لإرهاب الخصوم وهي تفجير منازلهم وتشريدهم، وهي جرائم لم يعهدها أبناء اليمن من قبل، حيث دأبت مليشيا الحوثي كلما سيطرت على قرية أو منطقة أو مدينة إلى تفجير منازل خصومها الذين وقفوا ضدها من قيادات الجيش أو من المشايخ وقيادات المقاومة، وهو ما شكل استفزازاً كبيراً لليمنيين، وكشف حجم الأحقاد التي تحملها هذه المليشيا التي منذ أن نشأت وتمددت وانقلبت على السلطة وهي تمارس التدمير والتفجير والتخريب والعبث.

وقد فجّرت مليشيا الحوثي مئات المنازل بل وصل بها الأمر إلى تفجير قرى بكاملها كما حدث في مديرية «مجز» بمأرب في 1 سبتمبر-أيلول 2014م حيث قامت مليشيا الحوثي بتفجير منازل المواطنين بمنطقة آل حميضة في مجز وبشكل كامل وتم تسوية المنازل بالأرض جرّاء عملية التفجير، وأكد السكان أن المنطقة تعرضت للتفجير بالديناميت وبالقصف من قبل مليشيات الحوثي، وهو ما أجبر عدداً كبيراً من سكان المنطقة على النزوح ،وتتكون القرية بحسب السكان من 12 منزلا مما أدى إلى نزوح كل أفراد القرية وعددهم 250 نسمة ([15]).

كما عمدت مليشيا الحوثي إلى تفجير مقرات حزب الإصلاح بالمناطق التي يسيطرون عليها وكذلك تفجير منازل قيادات حزب الإصلاح المعارض لهم حيث قاموا في عمران بتفجير الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر في منطقة الخمري بتاريخ 1/ فبراير شباط / 2014م، وكذلك قامت مليشيا الحوثي بتفجير منزل الشيخ عبد الله الأحمر بمنطقة «الجنات» قرب مدينة عمران بتاريخ 7 / يوليو تموز 2014م، كما فجّرت مليشيا الحوثي مقرّ حزب الإصلاح والذي يتكون من خمسة طوابق بمدينة عمران و7 منازل لقيادات الإصلاح بأطراف مدينة عمران و4 منازل لقيادات الإصلاح في منطقة بيت الفقيه بعمران، وذلك بتاريخ

---

١٥) للتوسّع، انظر موقع مأرب برس على هذا الرابط :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=102253

8 / يوليو تموز / 2014م [16].

وقد أكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان ومقرها العاصمة البريطانية، لندن، إن «جماعة الحوثي المسلحة انتهجت تفجير منازل المناوئين لها منذ استيلائها على السلطة بقوة السلاح في سبتمبر 2014» وذكر تقرير للمنظمة بثته وكالات حينها، أن «الإحصاءات الأولية تشير إلى أنه تم تفجير ما لا يقل عن 420 منزلاً في كل محافظات الجمهورية اليمنية» [17].

كما قامت مليشيا الحوثي يوم 19 أكتوبر-تشرين الأول 2014 م بتفجير منزل الشيخ علي بدير بمدينة يريم بمحافظة إب .

وفي محافظة إب فجّرت مليشيا الحوثي منزل العميد عبد الوهاب الوائلي قائد المقاومة الشعبية بالعديْن والكائن في مدينة إب وذلك بعد شهر من تفجير المليشيا لمنزله الاول في ضواحي مدينة إب وذلك بتاريخ 11 / سبتمبر أيلول 2015م .

كما فجّرت مليشيا الحوثي بمديرية «حزم العدين» بمحافظة إب بزرع عبوات ناسفة جوار العديد من منازل المواطنين بهدف إرهابهم وتخويفهم، وفجّرت 6 منازل في المديرية، من بين 60 منزل فجّرتها المليشيات

خلال الأشهر الستة الماضية من منتصف عام 2015م إلى 27 يناير كانون الثاني 2016م .

وبلغ عدد المنازل التي اقتحمتها مليشيا الحوثي بحزم العدين خلال 180 يوم مضت، 65 منزل، في حين تم نهب 11 منها، بشكل كامل.

---

١٦) للتوسّع، انظر موقع مأرب برس على هذا الرابط :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=100838
١٧) انظر للتوسّع، خلاصة التقرير في مندب برس على هذا الرابط :
https://www.mandabpress.com/news24965.html

كما تعرضت العديد من المحلات التجارية التابعة لأبناء مديرية «الحزم» للنهب من قبل مليشيات الحوثي، وبلغ عدد المحلات التي تعرضت للنهب 5 دكاكين، الأمر الذي ألحق خسائر مالية كبيرة بملاكها [18].

وفي محافظة إب أيضاً فجّرت مليشيا الحوثي منزل الشيخ حميد محمد قائد جباح في مركز مديرية «فرع العدين» بتاريخ الإثنين 1/ مايو أيار / 2017م .

كما قاموا بتفجير منزل الشيخ علي عبد الله البعني بمنطقة «الأبعون» بحزم العديْن، وأقدمت مليشيا الحوثي على تفجير منزل الشيخ معاذ الجمال بشارع العدين بمدينة إب وذلك في يوم الخميس 13 أغسطس آب 2015 م .

كما فجر مليشيا الحوثي منزل الشيخ عبد الواحد الدعام في منطقة الرضمة بتاريخ 29 / أكتوبر تشرين الأول 2014م .

وفي محافظة شبوة قامت مليشيات الحوثي السبت 30 مايو أيار 2015م باقتحام منزل الشيخ صالح بن فريد العولقي في منطقة الصعيد ونهبه والعبث بمحتوياته، ثم أقدمت على تفخيخه وتفجيره، كما قامت بتفجير منازل قيادات المقاومة بشبوة وقد سبق تفجير منزل الشيخ بن عشيم .

ويعد الشيخ صالح بن فريد العولقي عضو مجلس النواب أحد مرجعيات قبائل العوالق بشبوة وأحد أبرز الشخصيات الاجتماعية بالمحافظة .

كما قامت مليشيا الحوثي بتاريخ 28 ديسمبر-كانون الأول 2014 م بتفجير منزل الشيخ القبلي دعام الزُبيري بقرية «شراع» في مديرية «أرحب» محافظة صنعاء كما فجّرت منزل شقيقه راجح الزبيري، وكذا

١٨) للتوسّع، موقع يمن برس على هذا الرابط :
https://www.yemen-press.com/news66696.html

منزل عبد الوارث الزبيري، ومنزل آخر يتبع الشيخ صالح حمود الزبيري، ومنزل آخر لأحد أبناء القرية كما فجّرت مليشيا الحوثي بأرحب منزل محمد أحمد الدبا في منطقة الجنادبة بتاريخ 16 / فبراير شباط 2015م .

كما فجّرت مليشيا الحوثي بتاريخ 10 / مارس آذار 2014م منزل الشيخ قناف القحيط بمنطقة «همدان» بمحافظة صنعاء كما أحرقوا منزله بحي الاندلس بالعاصمة صنعاء بعد ذلك .

ثم أقدمت مليشيا الحوثي على منزل الشيخ القبلي صالح فرحان في قرية «الحول» بمديرية «نهم»، بعد أقل من يوم واحد فقط، على تفجيرها للمستوصف الصحي بذات المنطقة « [19].

وفي أرحب فجّرت مليشيا الحوثي منزل المواطن إبراهيم محمد سوى الهزمي بقرية هزم بأرحب شمال العاصمة صنعاء بتاريخ 1 / يناير كانون الثاني 2015م .

وفي يوم 21 ديسمبر 2014م قامت مليشيا الحوثي على تفجير منزل الشيخ عبد الله المكروب في منطقة المكاريب بأرحب، وفجّرت ثلاثة منازل مجاورة لمنزل الشيخ المكروب انتقاما من أبناء المنطقة .

وفي أرحب أيضاً وبالتحديد في قرية «بيت مران» فجّرت مليشيا الحوثي يوم الأربعاء 18 فبراير-شباط 2015م منزل علي الجمالي، وهو مدير سابق لإحدى المدارس ولم يوقع التفجير أي إصابات بشرية، غير أنه جاء على المنزل بالكامل .

كما قامت مليشيا الحوثي في أرحب وفي نفس اليوم بتفجير خمسة منازل لأبناء القبيلة نفسها، بدعوى مناهضة مالكيها لتواجد مليشيا الحوثي في المديرية، وقامت مليشيا الحوثي في يوم الأحد 19 إبريل-نيسان 2015م بتفجير منزل الشيخ منصور الحنق أحد كبار مشايخ أرحب والقيادي البارز في التجمع اليمني الإصلاح، وذلك في منطقة

١٩) للتوسّع، انظر موقع العربية نت على هذا الرابط :
/http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2017/10/03

بيت الحنق، وفي ذلك اليوم أيضاً فجّرت مليشيا الحوثي منزل عائلة أحد النشطاء المناوئين لها ويدعى «زعزع»، في حارة اليمن بمدينة الحديدة وفي الحديدة وبالتحديد في بيت الفقيه قامت مليشيا الحوثي بتفجير منزل التاجر محمد عزي المجهصي بعد رفضه دفع المجهود الحربي وذلك بعد عودته من السعودية لقضاء إجازة العيد مع أبناءه، وذلك بتاريخ الأربعاء 05 يوليو-تموز 2017م .

وقامت المليشيا بتفجير منزل القيادي في المقاومة الشعبية بمأرب الشيخ أحمد علي الشليف، وكذلك منزل شقيقه ناجي الشليف بمنطقة صرواح، بعد أيام من مقتل ثلاثة من أبنائه في المواجهات الدائرة بمأرب وذلك بتاريخ 28 / أبريل نيسان 2015م .

وفي ذمار فجّرت مليشيا الحوثي منزل وزير الخدمة المدنية ونائب رئيس الوزراء في الحكومة الشرعية عبد العزيز جباري يوم الاربعاء بمدينة ذمار بتاريخ 17 يونيو حزيران 2015م بعد أكثر من نصف شهر على اقتحامه، وكانت مليشيا الحوثي بمدينة ذمار قد فجّرت منزل اللواء محمد علي المقدشي رئيس هيئة الأركان العامة السابق بتاريخ 18 مايو أيار 2015م.

وفي ذمار فجّرت مليشيا الحوثي منزل الشيخ عبده علي معوضة في منطقة القدم بتاريخ الاثنين 27-0فبراير شباط / 2017م وبعد ذلك قامت بتفجير منزل عضو البرلمان اليمني الشيخ عبد الوهاب معوضة في قرية «الشرم» بعد أن اقتحموا القرية، ثم فجّروا «حصن الشقري» التاريخي في قرية «الشرم»، المملوك للشيخ «معوضة» بتاريخ السبت 4 مارس آذار 2017م .

كما قامت مليشيات الحوثي في تعز بتفجير منزل الدكتور عبدالله الذيفاني رئيس المجلس الأهلي ([20])في مدينة تعز والكائن في حي الجحملية بتعز بتاريخ 20 / أغسطس آب 2015م .

---

٢٠) للتوسّع، انظر موقع نيوز يمن على هذا الرابط :
https://newsyemen.net/m/print.php?id=15424

وفي تعز قامت مليشيا الحوثي بتفجير منزل العقيد عبدالله الجمالي بحي رومان القريب من منطقة الحرير شمال تعز بتاريخ الخميس 28 مايو 2015م .

وفيها قامت مليشيا الحوثي بتفجير منزل محمد العريف في جبل صبر لانخراطه في المقاومة الشعبية كما فجّرت منزل أحد المواطنين في صبر الموادم والسبب الوحيد انه إصلاحي» .

كما ارتكبت مليشيا الحوثي بتعز بتاريخ 5 / سبتمبر أيلول 2017م جريمة بشعة حين أقدمت على تفجير منزل المواطن أحمد عبد الرحيم على رؤوس ساكنيه، ما أدى إلى وفاة طفلين ووالدهما، في منطقة الحوبان بتعز وأكد شهود مقتل من كانوا داخل المنزل وهم أحمد عبدالرحيم، وطفلته سعاد (5 سنوات)، والطفل عبدالرحيم (11 عاماً)، والأخير لم يتمكنوا حتى الآن من انتشال جثته من تحت الركام وقالوا إن الميليشيات أمرت بدفن الطفلة سعاد على الفور لإخفاء الجريمة البشعة التي ارتكبتها.

وأوضحوا أن ميليشيات الحوثي، وعقب تفجير المنزل وقتل مالكه وطفليه، قامت باختطاف 5 أشخاص من أقارب صاحب المنزل وجيرانه ونقلتهم إلى جهة مجهولة.

وقامت مليشيا الحوثي بتفجير منزل أبرز مشايخ قبيلة ذي حسين دهم وعضو مؤتمر الرياض لإنقاذ اليمن الشيخ خالد بن خرصان بن محلية في منطقة خب والشعف بمحافظة الجوف وذلك بتاريخ 7 / يونيو حزيران 2015م .

وفي مدينة عدن أقدمت ميليشيات الحوثي بتاريخ 2015/06/21 على تفجير منزل الصحفية ذكرى العراسي التي قذفت رئيس وفد الحوثيين في جنيف حمزة الحوثي بالحذاء .

وفي محافظة البيضاء فجّرت مليشيا الحوثي منزل الشيخ عبد الوهاب الحميقاني أمين عام حزب الرشاد، في منطقة «الزاهر» بعد

تفجير منزل ياسر الضوراني شخص آخر تتهمه مليشيا الحوثي بأنه منتمي للمقاومة، كما فجّرت مليشيا الحوثي في نفس اليوم منزل محمد الحميقاني رئيس هيئة شورى الرشاد بمحافظة البيضاء وذلك بتاريخ 20 مارس - آذار 2015م .

وفي البيضاء فجّرت مليشيا الحوثي 2 من منازل أهالي قرية الزوب بقيفة رداع أحدهما يملكه المواطن عبدالله جمال والثاني منزل قاسم سويدان، إضافة إلى منزل ثالث تابع لأحمد عباد الزوبة تم تدميره جزئيا إثر استهدافه بقذائف صاروخية .

كما فجّرت مليشيا الحوثي في محافظة البيضاء وبتاريخ الأحد 13 أغسطس-آب 2017م منزل الشخصية الاجتماعية علي سالم الطيابي بقرية «طياب» بمديرية «ذي ناعم» بحجة أنه شقيق القيادي في المقاومة الشعبية محمد سالم الطيابي الذي سبق وأن فجّرت منزله عقب اجتياحها للمحافظة .

كما فجّرت مليشيا الحوثي في البيضاء منزل المواطن صالح احمد علي الجذيني في منطقة ذمجير بمديرية «ذي ناعم»، مما أدى إلى تضرّر ثلاثة من المنازل المجاورة للمنزل بأضرار بالغة، وذلك بعد أن اختطفت الجذيني مع عدد من أهالي المنطقة بتهمة دعم المقاومة وذلك بتاريخ السبت 19 أغسطس-آب 2017م .

وفي البيضاء فجّرت مليشيا الحوثي منزل أبو علي الصومعي وهو قيادي بالمقاومة بذي ناعم، كما فجّرت منزل صالح علوي البراشي، مؤكدة ان عددا من المنازل المجاورة تضررت جرّاء التفجيرات وذلك بتاريخ الأربعاء 3 أغسطس-آب 2016م .

كل ما سبق مجرد نماذج لجرائم مليشيا الحوثي في مجال تفجير المنازل وهو سلوك إجرامي لم تعرفه اليمن منذ قرون حيث يؤدي إلى تشريد الأسر وبث الرعب في قلوب السكان، وتضرر المنازل المجاورة وزرع الأحقاد والضغائن في القلوب، حيث يمثل المنزل للأسرة الملاذ الأول والأخير وتفجيره يعني ضياع كل شي وتوريث الأحقاد للأجيال الجديدة

من الأطفال الذين لن ينسوا طول أعمارهم قيام هذه المليشيا بتفجير منزلهم وتشريدهم منه بعد ترويعهم ونهب أثاثهم، مما يجعلهم مشاريع انتقام أكثر منهم مواطنين يعيشون مع المجتمع بحب وتسامح .

إن جرائم مليشيا الحوثي في تفجير المنازل أدت إلى تمزيق النسيج الإجتماعي في المجتمع اليمني وعمقت الجراح في القلوب والنفوس، وحطمت الآمال بحدوث مصالحة يمنية يمنية على المدى القريب، ودمّرت التسامح المذهبي والتعايش الذي كان قائما قبل ظهور هذه المليشيا وتمكنها وسيطرتها على المناطق وتمكنها من مقدرات السلطة وتسخيرها كأداة انتقام من الخصوم والمعارضين والثوار والمشايخ الذين وقفوا مع ثورة الشباب السلمية وساندوها .

الحرب الظالمة على تعز

شنّت مليشيا الحوثي حربها الظالمة على محافظة تعز منذ سنوات وفرضت حصارا شاملا على مدينة تعز وقصفت الأحياء السكنية فيها بدون هوادة فقتل الآلاف من المدنيين من الرجال والنساء والأطفال، وعاش أبناء وما يزالون ـــ لحظة كتابة البحث ـ أوضاعا قاسية ومزرية في ظل حقد حوثي أسود وخذلان مرير من الحكومة الشرعية والتحالف العربي ولا تكاد تمر بضعة أيام دون أن ترتكب مليشيا الحوثي مجزرة بحق المدنيين في مدينة تعز.

ومن المؤسف أن نقول: لقد دفع أبناء تعز الثمن الأكبر للانقلاب الحوثي في اليمن وحول تعز إلى محافظة ومدينة منكوبة بكل المقاييس .

فمنذ منتصف مارس أذار 2015م بدأت مليشيا الحوثي تصل إلى أطراف مدينة تعز وتفرض حصاراً عليها، وكشف تقرير صادر عن المركز الإنساني للحقوق والتنمية بتعز -وهي منظمة إنسانية محلية أعدته حول الفترة من 25 مارس (آذار) 2015م إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015م- أن ميليشيات الحوثي وقوات صالح قتلت من المدنيين نحو 1535 شخصاً، بينهم 166 طفلا و102 قتيلة من النساء، بينما أصيب 8787 آخرون .

كما قامت المليشيا باختطاف 221 حالة مدنيا وإنشاء 14 سجًنا للتعذيب، وفجّرت المليشيا 25 منزلاً في المدينة، يمتلكها مناوئون لها في تعز في حين تضرر 1561 منزلاً، وتم إنشاء 25 حاجًزا أمنًيا، لمنع دخول متطلبات المواطنين في إطار حصارهم للمدنيين، كما استهدف منازل المواطنين والأسواق العامة والمتنزهات والمرافق الخدمية والمنشآت الحيوية». [21]

---

٢١) للتوسّع، طالع التفاصيل في التغيير نت على هذا الرابط :
https://www.al-tagheer.com/news84453.html

كما قامت ميلشيا الحوثي في تعز بقصف المستشفيات مما أحدث دمارا في 8 من المستشفيات وفي 14 فندقا وفي 48 من المدارس والمنشآت وفي 554 محلات تجارية وفي 20 مسجدا و3 من المعالم الأثرية، وفي تلك الفترة مارست مليشيا الحوثي انتهاكات بشعة للحريات حيث قامت باختطاف عدد كبير من الناشطين والمدنيين في محافظة تعز وصل عدد المعتقلين أكثر من 600 مختطف.

وألجأت الحرب كثيرين للهرب من تعز بحثا عن الأمان وما يسد رمقهم. وتعتبر مدينة تعز الخاضعة للحصار منذ عشرة أشهر من أكثر المدن اليمنية ازدحاما بالسكان حيث يقطنها 1,5 مليون نسمة.

وقد ترافق هذا الحصار مع عمليات عسكرية ومواجهات في محيط المدينة بين المقاومة الشعبية ومليشيا الحوثيين.

ويستهدف القصف الحوثي الأحياء السكنية في تعز مع عجز المنظمات الإغاثية عن الوصول إلى المتضررين، رغم محاولات الإغاثة المحلية البسيطة.

وقد أدت الحرب إلى تشريد مئات الأسر ونزوح أكثر من 70٪ من سكان تعز إلى خارج المدينة، بينما هرب عشرات الآلاف من مناطق الاشتباك والقصف التي تقدر بنحو خمسين حيا سكنيا باتجاه وسط المدينة. أما باقي الأحياء فكان نصيبها الحصار الخانق ([22]).

ولم يستطع الكثير من المدنيين الخروج بسبب الحصار وعدم قدرتهم على توفير تكاليف التنقل، واضطر العديد منهم إلى ترك أمتعتهم ومنازلهم. أما من حاولوا الرجوع إليها فقد عرقلتهم عمليات القصف والقنص لكل هدف متحرك على الأرض.

وفي وسط مدينة تعز، لم تعد المدارس كافية لإيواء النازحين، فأغلبها طالها قصف الحوثيين بينما اختنقت البقية بالأعداد المتزايدة

٢٢) للتوسّع، طالع التقرير في الجزيرة نت على هذا الرابط :
/http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2016/2/9

فيها، وخصص بعضها لتوفير مواد الإغاثة.

وكشف التقرير العام لانتهاكات حقوق الإنسان في تعز للعام 2015م عن عدد القتلى المدنيين جرّاء الحرب التي تشنها مليشيات الحوثي والتي أسفرت عن مقتل (1251) حالة منها (208)من النساء و(285) حالة من الأطفال، فيما وصل عدد الجرحى إلى (9738) حالة منها (1129) امرأة و(1021) حالة من الأطفال.

وأشار التقرير إلى أن المليشيات ارتكبت (14) مذبحة بصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاوزر استهدفت ناقلات المياه وعددا من المنازل واختطاف (195) مواطنا وإخفائهم قسريّاً، وذلك في تحد سافر لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

وقال تقرير صادر عن منظمة سام للحقوق والحريات وخصص لرصد انتهاكات مليشيا الحوثي لحقوق الإنسان في مديرية «الوازعية» بمحافظة تعز أن فريق الرصد وثق خلال الفترة من 29 سبتمبر/ أيلول من العام 2015م وحتى 15 إبريل/ نيسان 2016م ما يقارب (7530) حالة انتهاك ارتكبتها مليشيا الحوثي وتضرر منها ما يزيد عن (30ألف) مدني أعزل معظمهم من النساء والأطفال.

وأضاف التقرير بأن تلك الانتهاكات تنوعت بين (قتل عمد، إصابة، اختطاف، تهجير قسري، تدمير واقتحام ونهب منازل، اقتحام ونهب محلات تجارية، تدمير واقتحام مقرات حكومية ومرافق خدمية).

ووثقت المنظمتان حالات الانتهاك المختلفة التي طالت المدنيين في الوازعية، بينها (132) حالة قتل، (300) حالة إصابة، (150) حالة إصابة، (4160) حالة تهجير، (354) حالة اعتداء على ممتلكات خاصة، (15) حالة اعتداء على ممتلكات عامة ([23]).

وبحسب التقرير فإن كل الوقائع التي وقف عليها فريق الرصد تشير

٢٣) للتوسّع، طالع التقرير كاملا في موقع المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/82755

إلى أن مليشيات «الحوثي» خلال اجتياحها بلدة «الوازعية» استهدفت كل فئات وشرائح المجتمع ولم تفرق بين صغير وكبير أو رجل وامرأة أو مدني أعزل ومسلح، بل وطالت انتهاكاتها تربويين ومثقفين وتسببت في تهجير (4160) أسرة، بواقع (28ألف) نسمة، ممن أكرهوا على مغادرة منازلهم تحت وطأة القصف والقتل والتدمير.

كما كشف المستشفى الميداني في محافظة تعز في 30 يوليو تموز 2017م عن الدور الإنساني والصحي الذي أداه المستشفى منذ بداية الحرب التي اجتاحت المدينة في أبريل/نيسان 2015 حتى يونيو/ حزيران من العام الجاري 2017.

وقال التقرير الصادر عن مستشفى الروضة (المستشفى الميداني) إن التقرير تضمن إجمالي حالات جرحى الحرب -مدنيون ومقاومة- الذين استقبلهم المستشفى خلال الفترة المذكورة.

وأوضح التقرير أن إجمالي عدد الحالات التي استقبلها قسم الطوارئ في المستشفى بلغ 13,273 حالة، بينهم 443 من النساء و1114 من الأطفال.

وأشار التقرير إلى أن إجمالي العمليات الكبرى التي أجراها المستشفى خلال الحرب بلغ عددها 3,917 عملية، توزعت على مختلف الجراحات.

كما أكد مستشفى الروضة أن ثلاجة الموتى فيه احتضنت عدد 3,584 جثة للمدنيين والمقاومة قتلوا برصاص مليشيا الحوثي خلال الحرب منذ أبريل نيسان 2015م حتى يوليو تموز 2017م ([24]).

وعلى صعيد جرائم مليشيا الحوثي في استهداف المدنيين في تعز فإننا لم نجد حتى الآن تقرير شامل يرصد جرائم مليشيا الحوثي منذ ابريل نيسان 2015م حتى الآن، إذ أن تقرير كهذا مؤكد أنه سيحتاج إلى 5 ألف صفحة على الأقل إذ تسجل المنظمات المدنية بشكل شهري

٢٤) للتوسّع، انظر التقرير في الموقع بوست على هذا الرابط :
http://almawqea.net/news/21804

المئات من الجرائم التي ترتكبها مليشيا الحوثي في تعز وترصد باسم « انتهاكات حقوقية « نذكر حالة واحدة من عشرات الانتهاكات لحقوق الانسان في المدينة، التي اقترفها صالح والحوثيين، وهي واقعة مذبحة الكاتيوشا، حيث تعرضت العديد من الأسواق الشعبية والاحياء السكنية في 21 أكتوبر تشرين الأول 2015م، للقصف بنحو 20 صاروخ كاتيوشا في غضون ثلاث دقائق وأسفر الهجوم عن مصرع 35 شخصا واصابة أكثر من 100 شخص معظمهم من النساء والأطفال. ([25])

٢٥) للتوسّع، انظر التغيير نت على هذا الرابط :
https://www.al-tagheer.com/art35936.html

الخطف والإخفاء القسري

اتخذت مليشيا الحوثي من الاختطاف والإخفاء القسري وسيلة لابتزاز الخصوم وإرهابهم وعقب سيطرتها على كل منطقة تعمد مليشيا الحوثي إلى اختطاف كل من تشتبه بأنه وقف ضدها أو ساند المقاومة، وقد تختطف أشخاص أبرياء ولكنها تضعهم كرهائن للضغط على أسرهم وأقاربهم حتى يخضعوا لهم ولا يقوموا بأية جهود داعمة للجيش والمقاومة.

وفي حالات كثيرة تقوم مليشيا الحوثي باختطاف أشخاص أبرياء وتلفق لهم تهما جسيمة وكبيرة ثم تفرج عنهم بعد دفع مبالغ كبيرة، حتى تحولت قضية الاختطافات إلى مصدر ثراء لكبار المسئولين عن هذا الملف من قيادات المليشيا الحوثية، ويعد الأستاذ محمد محمد قحطان عضو الهيئة العلياء لحزب الإصلاح أشهر من السياسيين ويعد شقيق الرئيس هادي ناصر منصور هادي واللواء محمود الصبيحي وزير الدفاع بالحكومة الشرعية وكذلك اللواء فيصل رجب قائد اللواء 119 مشاة من أشهر المختطفين لدى مليشيا الحوثي باليمن، كما يوجد 10 إعلامي تختطفهم مليشيا الحوثي وهم : هشام طرموم ـ توفيق المنصوري ـ صلاح القاعدي ـ عبد الخالق عمران ـ حارث باحميد ـــ أكرم الوليدي ـ هشام اليوسفي ـ وحيد الصوفي ـ حسين علي ـ هيثم الشهاب ـ وهؤلاء يقبعون في سجون مليشيا الحوثي بصنعاء منذ أكثر من 1000 يوم على اختطافهم من مقرّ الأمانة العامة للإصلاح بحي السنينة وإخفائهم في سراديب التعذيب الوحشية التابعة لمليشيا الحوثي .

كما اختطفت مليشيا الحوثي الصحفي بصحيفة المصدر أونلاين يوسف عجلان منذ 13 أكتوبر 2016م رغم أنه أعتزل العمل الصحفي وعمل في قيادة باص أجرة بالعاصمة صنعاء .

كما اختطفت مليشيا الحوثي الكاتب الصحفي يحي عبد الرقيب الجبيحي من منزله بصنعاء بمعيّة ولده، ونهبت أدوات المنزل وعبثت بها ثم حكمت عليه بالإعدام بتهمة خيانة الوطن والتآمر عليه، ثم

تدخلت شخصيات كبيرة لدى زعيم مليشيا الحوثي عبد الملك بدر الدين الحوثي ووجه بالإفراج عنه، وتم الافراج عنه بعد 10 أشهر من الاختطاف .

ونقول: لا توجد إحصائية دقيقة بعدد الذين تختطفهم مليشيا الحوثي؛ ذلك أنه ليس كل من تختطفه يقوم أقاربه بالإبلاغ عن أمر اختطافه لكن التقديرات تشير إلى قرابة 10 ألف شخص معظمهم في سجون سرية بصعدة وعمران والعاصمة صنعاء، وأغلب هؤلاء ينتمون إلى حزب الإصلاح، وتستخدمهم المليشيا كورقة ضغط وابتزاز للحزب، كما أن المليشيا تختطف في المناطق التي تسيطر عليها أشخاصا دون تنسيق مع قيادتها وذلك بغرض ابتزازاهم ماديا ثم الافراج عنهم .

المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان الذي يتخذ من مدينة جنيف مقرّاً له أصدر في منتصف ديسمبر كانون الأول 2015م تقريرا هاما عن جرائم الخطف والإخفاء القسري الذي تمارسه مليشيا الحوثي في اليمن، وأكد المرصد» أنه وثّق 7049 حالة اختطاف قامت بها مليشيا الحوثي وبالتعاون مع القوات الموالية للرئيس السابق صالح، وذلك في الفترة من يوليو 2014 وحتى نهاية اكتوبر 2015م من ضمنها 1910 حالة اختفاء قسري «.

وأوضح المرصد في تقريره أنه تم الإفراج خلال المدة المذكورة عن 4571 مختطفاً، فيما لا يزال 2478 مختطفاً في قبضة الميليشيات حتى تلك اللحظة.. مبيّناً أن العاصمة صنعاء نالت النسبة الأكبر من الاختطافات، بواقع 1255 حالة خطف.

وبحسب التقرير فإن الفترة المذكورة شهدت أوسع الانتهاكات في اليمن، واستهدفت الخصوم السياسيين والعسكريين ونشطاء حقوق الإنسان وإعلاميين، لا يزال بعضهم رهن الاختفاء القسري حتى اللحظة.

وبلغت حالات الاختطاف والإخفاء القسري ذروتها أواخر مارس 2015م بعد إعلان «قوات التحالف العربي» تدخلها لمساندة السلطة الشرعية في مواجهة المليشيا الانقلابية.

حيث وصل عدد المختطفين خلال الأسبوع الأول من ذلك الإعلان قرابة ألف مختطف معظمهم تم إخفاؤهم قسريّاً.

وعلى مستوى الفئات المستهدفة بالاختطاف والإخفاء، أوضح التقرير أن معظم من اختطفتهم ميليشيات الحوثي الانقلابية، هم إما من الرموز والنشطاء المعارضين لسيطرة الحوثيين على اليمن، أو من أعضاء ورموز حزب التجمع اليمني للإصلاح، إضافة إلى حقوقيين وأكاديميين وإعلاميين ممن يوثقون انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن.

حيث بلغت نسبة المختطفين من حملة الشهادات أو طلاب الجامعات 65 بالمائة من مجموع المختطفين.

ووثق التقرير قيام ميليشيات الحوثي باختطاف 263 طفلاً، جرى الزج ببعضهم في جبهات القتال المختلفة، كما استُخدم بعضهم كرهائن في محاولة للضغط على آبائهم أو أحد أقاربهم إما لتسليم أنفسهم لتلك الميليشيات أو الكف عن أنشطتهم المعارِضة.

وسجل التقرير ثلاث حالات اختطاف ارتكبت بحق مواطنين يمنيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعرض أحدهم للتعذيب ثم جرى استخدامه مع مختطفين آخرين كدروع بشرية ([26]).

كما وثق التقرير اختطاف 12 أستاذاً جامعياً و148 إعلامياً. وكشف عن تعرّض المختطفين للانتهاك منذ لحظة اختطافهم، والتي غالباً ما تتم من داخل منازلهم أو مقرات عملهم، أو من خلال نقاط التفتيش المستحدثة داخل أحياء المدن الرئيسة وعند مداخل المحافظات، ثم احتجازهم إما في سجون ومراكز التحقيق التابعة للدولة والتي تسيطر عليها الميليشيات، أو في أماكن مدنية يجري استخدامها كأماكن اعتقال بين فينة وأخرى، وهي كلها تفتقر إلى المعايير الأساسية المطلوبة لسلامة وصحة السجناء، ويكتظ بعضها بأكوام القمامة والنفايات.

---

٢٦) للتوسّع، انظر خلاصة التقرير في موقع يمن برس على هذا الرابط :
https://yemen-press.com/news63496.html

وذكر التقرير أن انتهاكات الميليشيات بحق المختطفين بلغت حد استخدام بعضهم دروعاً بشرية في 6 حوادث على الأقل، أبرزها في جبل هران بمدينة ذمار، والذي استهدفه طيران «التحالف العربي» يوم الخميس 21 مايو 2015م، حيث تعمدت مليشيا الحوثي وضع عدد من المختطفين في الموقع العسكري بمدينة «ذمار» من أجل منع طائرات التحالف من قصفه، ما أدى إلى مقتل 12 من المختطفين المحتجزين بداخله.

وحول الإخفاء القسري للأشخاص، ذكر التقرير أن ميليشيات الحوثي تستخدم الاختطافات والإخفاء القسري أحياناً كوسيلة ابتزاز وجلب الأموال، حيث يُطلب من الأهالي دفع مبالغ مالية مقابل الافراج عن أبنائهم المختطفين أو معرفة مصيرهم.

وإذا كان هذا التقرير الذي يسلط الضوء على جرائم الاختطاف لدى مليشيا الحوثي قد صدر قرابة عامين فهذا يعني أن المليشيا قد أفرجت عن بعض هؤلاء، ولكنها اختطفت أضعافهم ولأتفه الأسباب، وبعضهم يتوسط له مشايخ قبائل وشخصيات بارزة فيتم الافراج عنه ولكن بشروط صعبة وقاسية، حيث يتم دفع مبلغ وقدره 5 مليون ريال يمني (ما يعادل 15 ألف دولار أمريكي) ويتم فصله من عمله ووظيفته الحكومية ويشترطون عليه مغادرة المكان الذي كان يسكن فيه، فإذا كان يسكن في العاصمة صنعاء يشترطون عليه مغادرة العاصمة إلى قريته، وإذا ألقي القبض عليه بالعاصمة فدمه هَدَر، ويأخذون منه تعهد خطي موقع عليه وبشهود ويأخذون ضمانة تجارية من تاجر معروف يضمنه بأن ينفذ هذه الشروط، أي أنهم يجمعون بجوار الاختطاف عدة جرائم وهي: التعذيب في المعتقل، وحرمان الأهل من الزيارة، والفصل من الوظيفة، والتشريد من المنزل، إضافة إلى تغريمه مبلغ كبير جدا ويقصم ظهر اليمني المختطف والمغلوب على أمره، وليس كل المختطفين من يقدر على توفير هذه الشروط وإنما 3 ٪ من تتوفر لهم الشروط وهذا على الأكثر.

هذا، وهناك المئات من هؤلاء المختطفين هم في خانة المخفيين قسريّاً، أي أن عملية اختطافهم تحولت إلى إخفاء قسري فلا يعلم أهلم بمكان اختطافهم ولا بحالتهم والظروف التي يعيشون فيها،

وبعض أقارب المخفيين قسريّاً يظلون لأشهر يترددون على قيادات من الحوثيين ليس لطلب الافراج عن ذويهم، وإنما لتطمينهم عن ذويهم، وإخبارهم بأنهم بخير، وإعلامهم بمكان اختطافهم، وبعضهم يدفع مئات الآلاف ليحصل على تطمين بأن قريبه المختطف بخير وما يزال على قيد الحياة .

وإذا كانت رابطة أمهات [27]قد أكدت انها رصدت 512 حالة إخفاء قسري، تعرض لها مدنيون أبرياء من قِبل مليشيا الحوثيين وقوات صالح، منذ مطلع العام الجاري 2017م إلى نهاية أغسطس آب من بينهم كبار سن ومرضى، وأضافت أمهات المختطفين : « لقد تعرض العشرات من أبنائنا المخفيين قسراً خلال العامين الماضيين إلى التعذيب الشديد حتى الموت والتصفية الجسدية، واستخدم بعضهم كدروع بشرية لقصف الطيران، فالتقت بهم عائلاتهم جثثاً هامدة بعد شهور من الإخفاء القسري، في لحظات من الصدمة والحزن الشديد» .

ومن المؤكد أن العدد يتضاعف عدة مرات خلال السنوات السابقة، حيث رصدت منظمة الكرامة لحقوق الإنسان أكثر من 2145 حالة إخفاء قسري على أيدي مليشيا الحوثي، منذ 1/ يناير كانون الثاني 2009م حتى نهاية عام 2016م .

أما الحكومة اليمنية الشرعية على لسان وزير حقوق الإنسان فيها محمد عسكر في الندوة التي نظمها المركز العربي البريطاني للدراسات الاستراتيجية والتنمية في نادي الصحفيين السويسري في جنيف [28] فقد نبّه (على تدهور حالة حقوق الانسان والوضع الإنساني بشكل غير مسبوق في اليمن .. مشيراً إلى أن الميليشيا قصفت المدن والأسواق الشعبية وارتكبت جرائم جماعية بحق المدنيين العزل وارتكبت الانتهاكات الستة الجسيمة بحق الطفولة في اليمن .

وقال عسكر «أن الميليشيا تسببت في سقوط 11746 قتيل بينهم

٢٧) انظر للتوسّع، نص التقرير في المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/93688
٢٨) للتوسّع، انظر المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/94217

695 امرأة و1239 طفل واصابة 28392 بينهم 3999 امرأة و3601 طفل، وقامت بتدمير هائل للبنية التحتية استخدمت المنشآت العامة والخاصة بمختلف أنواعها كمراكز وثكنات عسكرية وضعت آلياتها العسكرية في نطاقها، حيث دمرت الآلاف منها واستخدمت بعض منها كمراكز تدريب «.

وأضاف» أن الميليشيا استغلت واستخدمت وجندت أكثر من عشرين ألف طفل، وجعلتهم وقوداً لحربها، وحولت المناطق السكنية والطرقات والمزارع إلى حقول للألغام، حيث سجلت الوزارة مقتل وإصابة (850) بينهم 420 طفل بسبب زراعة المليشيا الالغام الفردية والالغام المضادة للمركبات في الطرقات.

وبجانب المدارس ومنازل المواطنين زرعت أكثر من نصف مليون لغم في المحافظات التي اجتاحتها المليشيا».

وأشار إلى أن الميليشيا انتهجت سياسية تكميم آلافواه بحق الإعلام والإعلاميين حيث خضع عشرة إعلامين للمحاكمة الغير عادلة بينهم، وارتكبت وما زالت ترتكب جرائم الاختطاف والاخفاء القسري والتعذيب حتى الموت للشباب والناشطين والاعلاميين والسياسيين المعارضين .. موضحاً أن حالات الاعتقال التعسفي بلغت (14174) في حين وصلت حالات الاخفاء القسري الى (2899) حالة اخفاء قسري بينهم اطفال وبلغت حالات التعذيب (850) وانشأت مليشيات الحوثي صالح سجون ومعتقلات سرية حيث تم رصد أكثر من (480) موقع اعتقال لازال عدد (5000) معتقلا ومخفيا يقبعون في سجون ومعتقلات الحوثي صالح تحتفظ الوزارة بكشف بأسمائهم ([29]).

وأكد عسكر أن المختطفين لا زالوا يعيشون أوضاعاً صعبة في سجون المليشيا، ومن تم إطلاق سراحه من المحتجزين يعانون حالة نفسية وصحية سيئة حيث كثيرا ما يتعرض المحتجزين والمخفيين قسرا للتعذيب وعدد منهم عذب حتى الموت، ويتعرض كثير من المختطفين للجلد والضرب بآلآت حادة على مؤخراتهم والصعق الكهربائي وللصعق

٢٩) للتوسّع، انظر التغيير نت على هذا الرابط :
https://www.al-tagheer.com/news97726.html

والكي بالنار .

كما أكدت وزارة حقوق الإنسان اليمنية في تقرير لها صدر في 6 أبريل نيسان 2017م أن عدد المختطفين والمخفيين قسريّاً في سجون مليشيات الحوثي بلغ نحو 14 ألف شخص، منذ انقلابها على السلطات الشرعية في البلاد قبل نحو عامين.

وقالت الوزارة في بيان اليوم «إن عدد من تم إخفاؤهم قسرا من قبل المليشيات يقترب من 3 آلاف شخص.

وفي محافظة إب وحدها ومنذ سيطرة مليشيا الحوثي على المحافظة في منتصف أكتوبر تشرين أول 2014م، تمارس المليشيا انتهاكات وجرائم يومية بحق أبناء المحافظة، كان أبرزها جرائم الاختطاف والإخفاء القسري والتعذيب، وبلغ عدد المختطفين بحسب احصائيا محلية أكثر من 1200 مختطف من أبناء المحافظة ممن تمكنت المنظمات توثيقها، فضلا عن مئات المختطفين والذين ترفض أسرهم الحديث عن اختطافهم أملا في الافراج عنهم أو معرفة مصيرهم.

الموت تحت التعذيب في السجون

لم تكتف مليشيا الحوثي بالقتل والاختطافات والإخفاء القسري، ولكنها عمدت أيضاً إلى تعذيب المختطفين والمخفيين قسريّاً، وتفنّنت في استخدام أساليب بشعة ولا إنسانية أدت إلى وفاة العشرات من المختطفين على إثر التعذيب الشديد .

وبحسب وزارة حقوق الإنسان في الحكومة الشرعية فإن حالات التعذيب في سجون مليشيا الحوثي قد بلغت 850 حالة وأن «أكثر من 70 مختطفاً قتلوا على يد مليشيا الحوثي الانقلابية جرّاء التعذيب البشع واللاإنساني في المعتقلات».

ورصدت الوزارة أكثر من 480 موقع اعتقال وذلك حتى 25 سبتمبر أيلول 2017م .

كما أوضح تقرير صدره «مركز العاصمة الاعلامي الحقوقي « أن 8 من المختطفين ماتوا تحت التعذيب في سجون المليشيات الانقلابية بأمانة العاصمة صنعاء وحدها، بينهم 2 من السياسيين و5 من الناشطين، هذا غير حالات التعذيب التي تطال كل المختطفين والمخفيين أثناء التحقيق معهم في عموم المعتقلات.

كما وثقت منظمة سام للحقوق والحريات أكثر من (208) من السجون والمعتقلات غير القانونية تحت إدارة مليشيات مقاتلة تتبع جماعة الحوثي وقوات صالح أو بعض الفصائل المسلحة التي تتحالف مع الحكومة الشرعية أو قيادات عسكرية في الحكومة الشرعية، وذكرت عدة مصادر للمنظمة، منهم ضحايا وشهود عيان، أنه يمارس ضد المعتقلين صنوف شتى من التعذيب الجسدي والنفسي ويُحْرَمون من أبسط الحقوق المكفولة بموجب الدستور اليمني والقوانين الدولية.

وقالت منظمة مواطنة لحقوق الإنسان إن التعذيب بحق المعتقلين

يتم بصورة ممنهجة في سجون مليشيا الحوثي، وأصدرت المنظمة في 26 يونيو حزيران 2017م بياناً بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، الذي يوافق الـ26 من يونيو كل عام، قالت فيه إن «أطراف النزاع في اليمن اتخذت من التعذيب وسيلة ممنهجة لفرض وتكريس سطوتها على المناطق الخاضعة لها».

وأفادت المنظمة بأنها تحققت من 30 واقعة تعذيب، «توفي على إثرها ثلاثة محتجزين على الأقل، جرّاء تعرضهم للتعذيب في معتقلات ومراكز احتجاز لمليشيا الحوثي .

قصص بشعة للتعذيب على أيدي مليشيا الحوثي

وثقت منظمة سام للحقوق قصصاً بشعة لمختطفين تعرضوا للتعذيب بأساليب بشعة ومهينة في معتقلات مليشيا الحوثي، ففي مدرسة الهادي بالعاصمة صنعاء حيث يتم إدخال المعتقل في (الضغاطة) وهي غرفة ضيقة للغاية شديدة الحرارة يتم احتجاز المعتقل فيها لفترات طويلة، كما يتم وضعهم في عمليات إعدام وهمية عبر وضع المختطفين في حفر رملية تغطي معظم أجسادهم، ثم يُطلِق السجانون النار بالقرب منهم ومن فوق رؤوسهم، ويمارس ضدهم أيضاً الضرب المبرح في جميع أجزاء الجسم والحرمان من الطعام لفترات طويلة.

تقول (ع)، وهي زوجة أحد المعتقلين، إن زوجها تعرض للتعذيب لمدة ثلاثة أشهر، وأنهم في الشهر الأخير كانوا يتناوبون على تعذيبه ليلاً ونهاراً حتى أصبح جسمه يتوّرم من شدة التعذيب.

(م . هـ) أخبر زوجته أنهم أخذوا المختطفين (عددهم أربعة) إلى مكان بعيد وغير مأهول في منطقة حزيز جنوب صنعاء، ووضعوهم في حُفَر تغطي معظم أجسادهم ثم أطلقوا الرصاص الحي عليهم وقد أصابته رصاصة في يده، تقول زوجة (م . هـ) إن زوجها سلمها ملابسه لغسلها فوجدت جيوب ملابسه مليئة بالرمل بما في ذلك الجيوب العلوية للثياب، وتقول إنه طلب منها في إحدى المرات أن تحضر له حذاءً جديداً، ولما سألته عن حذائه القديم أخبرها أنهم انتزعوه من بين الرمل وان الحذاء أفلت منه.

(ج . ن) أخبر عائلته عند زيارتهم له بأنهم يأخذونه في الليل إلى مكان بعيد ويضعونه في حفرة ثم يبدؤون في إطلاق الرصاص عليه طوال الليل لإرغامه على الإدلاء باعترافات ضد أحد أصدقائه ثم يعيدونه في الصباح إلى المدرسة.

ورصدت المنظمة معتقلاً سرياً لممارسة التعذيب وإخفاء الضحايا في مبنى دار القرآن بجوار المقرّ السابق لقيادة الفرقة الأولى مدرع بالعاصمة صنعاء والذي توفى فيه (م م ط) من شدة التعذيب، كما وثقت أيضاً معتقلاً سرياً في منطقة حِزْيز يشرف عليه كلاً من المدعو (أ.س)، والمدعو (ع.م) وهو من أكثر المشرفين تعذيباً للسجناء والمعتقلين ([30]).

وحوّلت جماعة الحوثي العديد من المنازل التي سيطرت عليها في العاصمة صنعاء والتابعة لقيادات سياسية وعسكرية إلى معتقلات وسجون، منها منزل نائب الرئيس اليمني على محسن الأحمر في منطقة حدة، ومنها بيت رجل الأعمال حميد الأحمر في منطقة حدة أيضاً، وكذلك منزل الداعية عبدالمجيد الزنداني في منطقة الجراف، ومنزل رئيس حزب الرشاد محمد بن موسى العامري في دار سلم، وجميعها منازل تحولت إلى معتقلات سرية تمارس فيها ميليشيا الحوثي التعذيب الممنهج بحق المختطفين، كما علمت المنظمة من عدة مصادر أن السياسي اليمني محمد قحطان القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح كان معتقلاً في أحد تلك المنازل، ولم تتمكن المنظمة من التحقق من ذلك.

وبحسب من التقت بهم المنظمة فإن منزل العامري أصبح معتقلاً رهيباً يضم العشرات من معارضي مليشيا الحوثي وأنهم يتعرضون للتعذيب بشكل وحشي، ولا زالت آثار التعذيب واضحة على أجسادهم حتى اليوم. وبحسب الشهود فإنه عند قدوم المعتقلين إلى مركز الاعتقال يتم احتجازهم في زنزانات (غُرَف) انفرادية لعدة أشهر يُمنعون خلالها من زيارة أهاليهم أو التواصل معهم إلا لأغراض الابتزاز والسطو على ممتلكاتهم -من قِبَل المليشيا- حيث يُجبر المعتقل تحت التعذيب والتهديد بالقتل على الاتصال بذويه ليطلب منهم تسليم مبالغ مالية أو سيارات أو أسلحة شخصية لهم.

(ح.أ) أُجبر تحت التهديد بالقتل على الاتصال بذويه ليطلب منهم تسليم سيارة من نوع هايلوكس. (م.م) تم أيضاً إجباره على الاتصال بذويه من أجل تسليمهم باص نقل متوسط الحجم قيمته السوقية نحو 6 ملايين ريال يمني. (د.ص) أجبر على الاتصال بأهله طالباً منهم تسليم

٣٠) نتحفّظ عن ذكر أسمائهم.

مبالغ مالية لشيخ يدعى (أ.ح) (31) أما (أ.ق) فقد أجبر على الاتصال بزوجته من أجل تسليم سلاح شخصي يخصه ويخص أحد جيرانه الذي وضعه أمانة لديه.

بحسب الشهود فقد رصدت سام أساليب متعددة للتعذيب في معتقل منزل العامري منها الضرب المبرح بالعصي الغليظة والصعق بالكهرباء والتعليق لفترات طويلة مع الوخز بأدوات حادة والمنع من دخول دورات المياه إلا لمرة واحدة في اليوم ولمدة دقيقة واحدة، وكذلك معاقبة المعتقلين بالتجويع والحرمان من ممارسة الشعائر التعبدية كالصلاة.

تقول (س) إحدى زوجات المعتقلين للمنظمة ان زوجها أخبرها في إحدى الزيارات أن ثلاثة من أفراد ميليشيا الحوثي كانوا يضربونه حتى يتقيّأ دماً ويغمى عليه من شدة الضرب، ثم يوقظونه بعدها ويكررون الأمر معه عدّة مرات.

تقول (م.م): «ما زالت آثار التعذيب في يد زوجي على شكل حفر صغيرة رغم مرور عام على نقله من ذلك المكان»، وتقول زوجة (ع.ص): «عندما رأيته بعد نقله من بيت العامري وجدته أمامي شبحاً فقط لم أعرفه لأول وهلة فقد كان مجرد جلد أسود على عظام لا دماء فيها ولا حياة» ([32]).

(أ.ق) عندما رأته زوجته لأول مرة بعد نقله لم تتعرف عليه حيث نَحُل جسمه كثيرا وشاب شعره واسودَّ لونه، أما المعتقل (ع.م) فقد أبلغ زوجته في إحدى الزيارات أنهم كانوا يضربونه حتى يُغمى عليه.

معتقل زين العابدين -جنوب صنعاء :

أما معتقل زين العابدين في منطقة حزيز فكان في السابق مسجداً

٣١)نتحفّظ عن ذكر أسمائهم.

٣٢) للتوسّع، انظر نص تقرير المنظمة في موقع المصدر أونلاين على هذا الرابط : http://almasdaronline.com/article/93820

ومركزاً علمياً -تابعاً للشيخ عبدالرحمن البريهي الذي اعتقل في العام 2016 مع ابنه صهيب- قبل أن تحوله ميليشيا الحوثي إلى مركز اعتقال، يضم المبنى دكاكين ملحقة بالمسجد تستخدمه الميليشيا للاحتجاز حيث يوضع أكثر من 12 شخص في كل دكان بلا تهوية ولا إنارة إلا فتحة صغيرة يمكن للمعتقلين أن يروا النور عبرها.

يتكون المعتقل من قسمين: القسم الأول خاص بالمعتقلين والقسم الثاني خلفي يسمى (البرج) وهو عبارة عن مكان للتعبئة العامة وأيضاً لاحتجاز الأسرى من جبهات القتال، يدير المعتقل المدعو (أ.م) ، ومسؤول التحقيق فيه شخص يدعى (أ.ج) ومسؤول الأمانات والتعامل مع المعتقلين يدعى (أ.م) ، أما مسؤول التعذيب فيدعى (س.م) ، أما المسؤول المالي فيُدعى (ع.م) ([33]).

عند وصول الضحايا يتم التحقيق معهم في جلسات تحقيق مطولة تصل إلى سبع ساعات وأكثر. البعض أخبر المنظمة أن جلسات التحقيق كانت تستمر من وقت غروب الشمس حتى الفجر، ويتناوب عليها خمسة محققين بحيث لا يستطيع المعتقل أن ينام، ومن وسائل التعذيب التي تستخدمها ميليشيا الحوثي في المعتقل (الضرب المبرّح الذي يترك آثاراً على الجسم والتعليق والرش بالماء البارد طوال الليل والمنع من النوم).

نظام السجن الداخلي لا يسمح للمعتقل بالذهاب الى الحمام سوى ثلاث مرات يومياً، أما نظام الأكل فلا يُستساغ، ويعتمد أغلب المعتقلين -الذين يُسمح لهم بالاتصال بذويهم- على ما يجلبه لهم الأهالي حيث نظمت كل مجموعة من المعتقلين جدولاً لجلب الطعام من المنازل حتى يستغنوا عن الأكل الذي يُقدم لهم في المعتقل.

٣٣) نتحفّظ عن ذكر أسمائهم.

شهود عيان يروون ما يحدث في سجون المليشيا

يروي الدكتور عبد القادر الجنيد ما شاهده في معتقل للحوثيين من تعذيب لأحد المتعقلين وهو الشاب جمال المعمري، الذي اختطفته مليشيا الحوثي منذ مارس أذار من العام 2015 في صنعاء، حيث كان يقضي يومه فيه مع أسرته بعد وصوله من مدينة عمران (شمال العاصمة صنعاء)، وحتى اليوم ما يزال في سجيناً بمنطقة «صرف» بصنعاء .

لكن المعمري تعرض لصنوف مختلفة من التعذيب الممنهج، «هو الآن مشلول تماماً، ويحتاج إلى حفاظات لعورته وفضلاته، ولمساجين آخرين للعناية به»، كما يقول رفيقه في السجن الدكتور عبدالقادر الجنيد.

يقول الجنيد في تدوينة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «أنا كنت في زنزانة واحدة مع الأخ جمال المعمري، لمدة ثلاثة أشهر كاملة، حالته سيئة للغاية، من التعذيب الدي تعرض له».

يتابع «عذبوه بالحرق بالسجائر والكهرباء، عذبوه حتى قطعوا أعصاب طرفه العلوي الأيسر وكذلك أعصاب طرفه السفلي الأيسر وانتهى الأمر به إلى شلل كل الجانب الأيسر، عذبوه بعدها بإتلاف خصيته اليسرى» [34].

وروى الصحفي محمد الواشعي أنه تعرض للضرب بالهراوات والأسلاك الكهربائية حتى أغمي عليه أكثر من مرة، وأن قدمه وساقه اليمنى كسرتا من شدة الضرب والتعذيب، مشيرا إلى أنه شاهد خلال فترة وجوده في السجن عشرات المختطفين تعرضت أجسادهم للكي بالنار.

---

٣٤) للإطلاع على نص شهادة الدكتور عبد القادر الجنيد على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/90553

وقال الواشعي في حديث للجزيرة نت إن الحوثيين مارسوا بحقه شتى أشكال التعذيب النفسية والجسدية، غير أن أنواعا من التعذيب النفسي الذي تعرض لها بالمعتقل كان وقعها عليه أشد وأقوى من الجسدي، مبيّناً أنه كان يشعر بالموت كل لحظة.

وأشار إلى أن الحوثيين كانوا ينقلونه خلال ساعات الليل بعيدا خارج المعتقل بعد تغطية عينيه وتقييده وإيهامه أنهم بصدد إعدامه، وكانوا يشهرون أسلحتهم ويضعون فوهات بنادقهم فوق رأسه، في حين يقوم آخرون بإطلاق النار في الهواء إمعانا في إرهابه.

وأضاف الواشعي أن الحوثيين كانوا يقولون له أنت الآن في المكان الذي قتل فيه زميلاك قابل والعيزري، وستموت كما ماتا هنا تحت القصف، في إشارة منهم إلى الصحفيّين عبد الله قابل ويوسف العيزري، اللذين عُثر على جثتيهما في وقت سابق بعد خمسة أيام من اختطافهما من قبل مليشيات الحوثي.

وقال أمين العرفي إنه تعرض للضرب والتعذيب في رأسه حتى فقد شبكية العين، لافتا إلى أنه تعرض للضرب في أسفل العمود الفقري، وأن آثار التعذيب ما زالت موجودة على جسده حتى اليوم.

وفي ذات السياق، أوضح علي طاهر الفقيه أن الحوثيين كانوا يضربونه بالهراوات والكابلات والعصي الكهربائية بعد تكبيله وتعليقه على أخشاب خاصة بالتعذيب، مشيرا إلى أنهم قاموا أثناء جلسات التحقيق معه بتعذيبه ونزع أظفار الأيدي والأرجل.

وأكد الفقيه -الذي رافق الشهيد صالح البشري وكان معه لحظة اختطافه- أن الأخير تعرض لتعذيب وحشي في المعتقل بعد أن تم أخذه وتعذيبه في غرفة انفرادية حتى فارق الحياة تحت وطأة التعذيب.

وأضاف أن البشري فارق الحياة وكان يطلب من الحوثيين إعطاءه شربة ماء، لكنه توفي وهو يصرخ «أريد ماء.. أسعفوني» مشيرا إلى أنه تم إسعافه إلى المستشفى الأهلي الحديث لكنه توفي هناك وكانت

آثار التعذيب واضحة على جسده ([35]).

٣٥) للتوسّع، تابع القصة كاملة في موقع الجزيرة نت على هذ الرابط :
/http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/4/21

قصص أبرياء ماتوا تحت التعذيب

هناك العشرات من القصص المؤلمة لمختطفين توفوا إثر التعذيب في سجونِ مليشيا الحوثي منهم المختطف فائز محمد غالب العدوفي والذي اختُطف ليلة زفافه، وتوفي جرّاء التعذيب[36]،وأشارت رابطة أمهات المختطفين في الحديدة إلى أن العدوفي قد توفي جرّاء تعرضه للتعذيب الشديد من قِبل المسلحين الحوثيين في أحد سجونهم بعد أن خطفته مليشيا الحوثي أول ليلةٍ من عرسه وظل 21 يوماً في سجن يتبع الأمن السياسي بمدينة الحديدة، ونُقل إلى مستشفى الثورة في غيبوبة واستلمه أحد اقاربه، وجرى نقله إلى صنعاء حيث أدخل العناية المركزة في مستشفى الكويت، وفارق الحياة بعد ذلك بـ11 يوماً.

وفي الحديدة واختطفت مليشيا الحوثي الشاب علي أبكر شامي (20 عاماً) وهو صياد من أبناء مديرية «المنيرة» يعمل على قارب في البحر ووجهوا تهمة صيد الجمبري في غير موسمه، وفي السجن تعرض للتعذيب الشديد حتى قُتل على يد الحوثيين وبضربة شديدة على رأسه من أداة صلبة جرى نقل شامي إلى المستشفى العسكري بمدينة الحديدة . [37]

ولم تكتف المليشيا الحوثية باتهامه بصيد الجمبري بل وجهوا له تهماً من بينها التهريب والتعاون مع الإرهابيين، وبدأوا على إثر ذلك بتعذيبه مع آخرين ثم أفرجت مليشيا الحوثي عن الصيادين وبقي لديهم المختطف علي أبكر شامي، ورفضوا الإدلاء بأي معلومات عن مصيره، في الوقت الذي كان المختطف قد توفي إثر التعذيب المفرط وبتاريخ 10 أغسطس آب 2017م.

ونقل الحوثيون شامي إلى المستشفى العسكري، وأبلغوا أهله بأنه

٣٦) للتوسّع، انظر موقع مأرب برس على هذا الرابط :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=131431
٣٧) للتوسّع، انظر موقع الصحوة نت على هذا الرابط :
https://www.alsahwa-yemen.net/p-9261

توفي إثر مرض، وإن وفاته طبيعية لكن

الأهالي عثروا على جثة قريبهم آثار للتعذيب، ومن بينها آثار الضربة التي كانت على جمجمته، بما أكد أن المختطف شامي توفي جرّاء تعذيبه.

وفي تعز اختطفت مليشيا الحوثي في 24 من أغسطس آب 2016 م العقيد محمد جعفر الجندي بعد أن رفض العمل والتعاون معهم ثم زجوا به في أحد سجونهم بمنطقة «الحوبان»، وقد توفي في 22 سبتمبر أيلول 2017م بعد نحو شهر من الافراج عنه، متأثراً بإصاباته جرّاء التعذيب الذي لاقاه في سجون الحوثيين طيلة عام وهي مدة اختطافه [38].

وفي صعدة معقل مليشيا الحوثي أكدت أسرة مدير إدارة التعليم في مكتب التربية بالمحافظة مجلي فرحان لـ»المصدر أونلاين»، أن مسلحي جماعة الحوثي اختطفوه من منزله في مديرية «سحار»، قبل نحو عامين، كما اختطفوا 25 شخصاً من أبناء منطقته، ونقلوهم الى معتقلاتهم بالعاصمة صنعاء. [39]

واضاف، أن الميليشيات منعت الزيارة عن المختطف، ولم تعلم أسرته عنه شيئا، سوى اتصال تلقاه إخوته مساء الخميس من أحد مشرفي الحوثي، يطالبهم بالقدوم الى صنعاء لتسلم جثمانه، حيث توفي متأثراً بـ «جلطة» بحسب المشرف الحوثي.

وتابع المصدر «هذا ثاني شخص من أسرتنا يقول الحوثيون أنه مات بجلطة»، حيث تلقت الأسرة قبل أشهر اتصالاً مماثلاً يفيد بوفاة المواطن علي حمود الهميش، للسبب ذاته، وعند دفن الضحية تبين أنه توفي جرّاء التعذيب الذي تعرض له داخل المعتقل .

---

٣٨) للتوسّع، انظر موقع الموقع بوست على هذا الرابط :
http://almawqea.net/news/23383

٣٩) للتوسّع، انظر موقع المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/90929

وفي محافظة مأرب شرق العاصمة صنعاء قالت منظمة حماية لحقوق الإنسان بتاريخ إن مليشيا الحوثي خطفته الشاب « عبد الله علي واكد « وهو أعزل من السلاح، ثم عذبته حتى الموت وذلك أثناء مروره بقرية «الجبول» بالأشراف « وتم اقتياده من قبل مجموعة على متن سيارتهم وقاموا بسحبه بالقوة وإدخاله غرفة متهالكة من الطوب ومهجورة تستخدم لتخزين مولد لرفع المياه».

وأكدت المنظمة عن شهود عيان أن الخاطفين قاموا بتعذيبه في تلك الغرفة بالصعق الكهربائي والضرب والتخويف بالرصاص والكلاب المفترسة.

وبحسب الشهود «بعد أن فارق الحياة جرّاء التعذيب شوهد الخاطفين وهم يلفوا جسده ببطانية ويضعوه في السيارة ثم قاموا برمي جثته بمديرية «الوادي»» ([40]).

وقالت المنظمة إنه بعد يومين عثر شخص على الجثة، وأبلغ أهله وأقاربه المقيمين بالقرب من قرية «الجبول» كبدو رُحَّل، الذي بدورهم قاموا بالانتقال لمكان الجثة وأخذها وإبلاغ الجهات الأمنية وإيصالها هيئة مستشفى مأرب العام.

وفي محافظة إب قالت منظمة رصد للحقوق والحريات بتاريخ الثلاثاء 28 مارس أذار 2017 م إنها وثقت حالتي تعذيب تعرض لها مختطفين مدنيين في سجون مليشيا الحوثي .

وبحسب المنظمة فإنها تمكنت من الحصول على مقطع فيديو، يوضح عمليات تعذيب وحشية تعرض لها بشير مرشد شرفات، ويظهر عليه آثار تعذيب، فيما تُوفي محمد زيد السبل بتعذيب مماثل.

وكان الاثنان قد خُطفا من قِبل الحوثيين من مديرية «القفر» شمال المحافظة وقال مصدر مقرب من أسرة بشير، بأن الأخير كان برفقة زيد

٤٠) للتوسّع، انظر موقع المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/91190

السبل، وتعرضا لأبشع عمليات التعذيب الجسدي والنفسي، بما في ذلك الضرب المبرح وصب مادة الأسيد على جسده ([41]).

وأضاف «تلك الآثار واضحة للعيان وتم توثيقها بواسطة كاميرا الهاتف بعد تسليم جثمانه مع الشيخ السبل لأسرتيهما».

وقال رئيس منظمة رصد للحقوق والحريات عرفات حمران إن المنظمة وثّقت 10 حالات لمختطفين توفّوا بمحافظة إب جرّاء عمليات تعذيب تعرضوا لها في سجون الحوثيين.

وفي مدينة إب توفي سجين شاب في أحد سجون مليشيا الحوثي الخاصة إثر التعذيب بعد أيام من سجنه وقالت مصادر خاصة لمراسل» يمن شباب نت»، «إن السجين الشاب «مراد الحميري» توفي في ظروف وملابسات غامضة في سجن البحث الجنائي الخاضع لإدارة الحوثيين بعد أيام من تعذيبه حتى الموت «.

كما توفي في سجون الحوثة بمدينة إب الشاب مجاهد محمد حمد الزيدي بتاريخ إثر تعرضه لعمليات تعذيب مروعة بعد (47) يوم من اختطافه الزايدي واثنين من أشقائه من قبل مليشيات الحوثي.

وقالت أسرة «الزيدي» بأن مجاهد تعرض لعمليات تعذيب واسعة أدت إلى وفاته في ثالث أيام اختطافه، وبأن المليشيات ظلت متسترة على نبأ وفاته قرابة الشهر ونصف الشهر، قبل أن تفاجأ الأسرة بنبأ وفاته متعذرة بإصابته بنوبة قلبية، وهو الأمر الذي كذبه شقيقيه اللذان اختطفا معه ،حيث أكدا تعرض شقيقهما لعمليات تعذيب واسعة أدت إلى وافته.

كما توفي بعد الزيدي بأيام ثلاثة من المختطفين هم الشاب محمد عبد الحكيم شرف والأستاذ عادل عبد الملك الحسني ومحمد دحان الجماعي الدين تعرضوا بعد اختطافه من قبل مليشيا الحوثي للتعذيب

٤١) للتوسّع، انظر موقع الصحوة نت على هذا الرابط :
https://alsahwa-yemen.net/p-4925

حتى الموت ([42]).

وفي مطلع نوفمبر الماضي توفي المواطن عادل محمد عبده مصلح سلام ـ 39 سنة ـ من أبناء منطقة وراف بجبلة في أحد مستشفيات المدينة بعد يوم من خروجه من سجون مليشيات الحوثي بمنطقة الحوبان بتعز ،حيث اختطف ومكث في السجن لمدة خمسة أيام تعرض فيها لأبشع أنواع التعذيب كما روى ذلك أفراد من أسرته.

وذكر تقرير صادر عن التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان باليمن والذي يضم كبرى المنظمات الحقوقية اليمنية، نقلا عن بعض المخطوفين الذين أفرج عنهم أخيرا، شهاداتهم بتعرضهم وزملائهم للضرب لفترات طويلة، وتعليق آخرين في أوضاع معاكسة، فضلا عن تعذيبهم بالصدمات الكهربائية والحرق بالسجائر وصب الماء الساخن على أجسادهم، وتهديدهم بالقتل وانتهاك أعراضهم، وإخضاعهم لعمليات إعدام صورية.

وفي منطقة عتمة بذمار بتاريخ الثلاثاء 17 ـ يناير كانون الثاني 2017 م قامت مليشيا الحوثي بخطف المواطن خالد محمد حيدر بتهم كيدية وباطلة، وأخفوه في أحد سجونهم بالمنطقة ثم عذبت المليشيا حيدر حتى الموت وأبلغت اسرته بأن يستلموا جثته، وحينها وجدوا عليها آثار تعذيب».

وتعد هذه الجريمة هي الثالثة بمدينة ذمار حتى بداية عام 2017م حيث سبق وأن تم قتل المواطن منير الجبري من أبناء «مغرب عنس» تحت التعذيب، وكذلك تم قتل الموظف مأمون الحبيشي الذي يعمل سائق إطفاء بمدينة ذمار تحت التعذيب حتى فارق الحياة».

وأوضح تقرير ائتلاف المنظمات الحقوقية إن 13 من المختطفين في سجون المليشيا بمحافظة حجة قد توفوا جرّاء التعذيب كما بلغ عدد حالات التعذيب للمختطفين بمحافظة حجة وحدها 432 حالة

---

٤٢) للتوسّع، انظر التقرير الكامل في موقع الصحوة نت على هذا الرابط :
https://alsahwa-yemen.net/p-4925

تنوعت بين حالات التعذيب حتى الموت، واستخدم مادة الأسيد، لإحراق المختطف، وتعذيب وحشي ما أدى الى إصابة الكثير منهم بشلل نصفي، وإعاقة شبه دائمة.

وفي الحديدة قال حزب الإصلاح في بيان صادر عنه بتاريخ 7 / ديسمبر كانون الأول 2016 م بأن محمد حشيبري القيادي في الحزب بمديرية «القناوص»، توفي جرّاء التعذيب في مكان احتجازه بمديرية «الزيدية» شمال مدينة الحديدة.

كما توفي بتاريخ 9 نوفمبر تشرين ثاني 2016م محمد عبد الله أبو زيد رئيس فرع التجمع اليمني للإصلاح في «الحشابرة» بمديرية «الزيدية» بمحافظة الحديدة جرّاء التعذيب الشديد في سجون الحوثيون وذلك بعد عام على اختطافه وتعذيبه حتى الموت ([43]).

ولم تكتف مليشيا الحوثي بتعذيب أبو زيد حتى توفي في السجن بل قامت بتغريم أسرته 800 ألف ريال مقابل لتسليم جثمانه لهم .

---

٤٣) انظر موقع الموقع بوست على هذا الرابط :
http://almawqea.net/news/13546

خطف النساء والاعتداء عليهن

كانت للمرأة اليمنية ولا تزال مكانة كبيرة عند أبناء اليمن فهي العرض المصان والشرف الغالي والعدوان عليها « عيب أسود «، ولا يعتدي عليها إلا خسيس ناقص ووضيع بلا أصل وبلا دين ولا ضمير، حتى ظهرت مليشيا الحوثي وتغلبت وسيطرت وخرجت على الدولة والمجتمع بالسلاح وتمرّدت على قيم وعادات المجتمع اليمني في احترام المرأة وتقديرها واعتبارها « مقدس « لا يمسّ، فقامت بالاعتداء على اليمنيات وخطف بعضن وإخفائهن قسريّاً وخصصت سجون للنساء واعتدت عليهن في الوقفات الاحتجاجية والفعاليات، بل وقامت مليشيا الحوثي بإنشاء مليشيا نسوية مسلحة مهمتها الاعتداء على النساء وخطفهنّ، وغيرها من الممارسات المهينة للمرأة اليمنية .

ففي محافظة صعدة وبتاريخ 13 فبراير شباط 2017م قامت مليشيا الحوثي بخطف فتاة في عقدها الثاني من العمر قبل أن يطلبوا لاحقاً من أخيها المقاتل في صفوف المقاومة تسليم نفسه مقابل الافراج عنها وأكدت مصادر محلية أن مليشيا الحوثي اختطفت ابنة المواطن (ن.غ) من مديرية «الصفراء» بمنطقة «نشور» قرية «آل شبة» في محافظة صعدة واقتادتها على متن طقم عسكري الى جهة مجهولة .[44]

وأضافت صحيفة الصحوة نت : (أبلغت المليشيا أهل الفتاة التي تبلغ من العمر خمسة عشر عاما أن سبب اختطافها هو انضمام أخيها للمقاومة الشعبية، وقاموا بالاتصال به من تلفون والدته وأخبروه أنهم لن يتركوها حتى يأتي لتسليم نفسه).

وفي محافظة إب قال سكان محليون إن مليشيا الحوثي خطفوا الخميس 17 نوفمبر تشرين الثاني 2017م فتاة من وسط أسرتها بعد أن رفضت الزواج من مسلح حوثي في مديرية «الرضمة» بمحافظة إب

٤٤) للتوسّع، انظر الخبر في أقاليم برس على هذا الرابط :
http://alyemenalikhbari.net/news45827.html

(وسط اليمن).

وذكر السكان لـ«المصدر أونلاين»، إن المسلحين اقتحموا منزلها في قرية «الصلفاح» واعتدوا على والدتها، وخطفوها بالقوة واتجهوا بها نحو العاصمة صنعاء، بعد أيام من اختطاف والدها (س.م) الذي أودعوه في أحد سجون المديرية على ذات السبب.

وأوضحوا بأن القيادي في الجماعة: (ف.م) أجبر خالها على أن يعقد له بالقوة، بعد ان استعان بأحد قادة الحوثة (ش.م) ([45]).

وأشار السكان إلى أن عقلاء ووجهاء من القرية والقرى المجاورة، حاولوا إثناء المسلحين عن خطف الفتاة بالقوة، لكن ابن عمها رد عليهم بالقول «هؤلاء دواعش ونحن أنصار الله ولن يكون إلا ما أردنا وسننفذه، شاء من شاء وأبى من أبى» ([46]).

وفي منطقة مريس بمحافظة الضالع أقدمت مليشيا الحوثي بتاريخ 4/ أكتوبر 2017م على اختطاف امرأة مع أطفالها الستة، أكبرهم طفل يبلغ من العمر عشر سنوات، وخمس بنات يتراوح أعمارهن ما بين العامين والثمانية أعوام.

وقالت مصادر محلية، إن مليشيات الحوثي المتمركزة في أطراف مديرية «مريس»، اختطفت الأم مع أطفالها الستة وهم متجهون إلى محافظة الضالع.

وأوضحت المصادر، أن عناصر المليشيا المتمركزة في نقطة نجد القرين اختطفت المرأة وأطفالها، كما اعتدى المسلحون الحوثيون على الطفل ذي العشرة أعوام، وهددوه بالقتل، بينما كان الطفل يصرخ ويتشبث بوالدته التي لم تستطع منع المسلحين الحوثيين من الاعتداء على طفلها. وأكدت المصادر، أن المسلحين الحوثيين أخذوا حقيبة

---

٤٥)نتحفّظ عن ذكر أسمائهم.

٤٦) للتوسّع، تابع الخبر في اليوم الثامن على هذا الرابط :
http://alyoum8.net/news/10188

المرأة وصادروا جوالها الخاص، متجاهلين كل الأعراف والأخلاق اليمنية التي تحترم المرأة ولا تسمح بالاعتداء عليها .

وفي الحديدة يروي الناشط الشاب سمير المندعي بحرقة قصة اختطاف قيادي في مليشيا الحوثي لأخته يقول الشاب « شقيق الفتاة سمير المندعي بعد وصوله إلى إحدى المناطق المحررة:-

غادرناك يا تهامة قهرا....

بعد أن وصل الأمر إلى استباحة وانتهاك العرض، اضطررنا لمغادرة أرض تهامة.

غادرناها مكبلين ومقهورين عندما توصل الأمر إلى الدناءة والانحطاط والتهديد والاختطاف من قبل عصابة الحوثي، أرادوا أن ينكسوا رؤوسنا وسلب كرامتنا وشرفنا تحت الضغط والتهديد واستخدموا كل الطرق والإمكانيات..

إليكم التفاصيل:

بعد علمه بأننا ننتمي للحراك التهامي ومن المناهضين لهم، جاء أحد أفراد مليشيا الحوثي يُدعى (أ.ع) إلى منزلنا في يوم الجمعة الموافق 2017/3/17 وبرفقته أحد أبناء تهامة واثنين من الأهل كونهم على معرفة به وبدون علم مسبق لنا بقدوم يريدون التقدم بالزواج من اختي لهذا المدعو. وكان ردنا ورد اختي هو الرفض القاطع له.

ذلك الزواج كيدي سياسي أرادوا به النيل منا ومن شرفنا وكرامتنا، وبعد الرفض حاكوا مؤامرة وبتعاون وتحريض من أحد أبناء تهامة، قائلا له «ما دام أنهم رفضوك اختطفها وبعدها سيتم الموافقة عليك» وتم تسهيل ذلك من مقربين منا وبعد أسبوع من لحظة التقدم تم استدراج اختي إلى خارج المنزل وفي صباح يوم السبت الموافق 2017/3/25 تم اختطافها.

وذهبوا بها إلى منزل دكتور متقاعد في الحديدة ومكثوا أربعة ايام، وكان هذا الشخص هو من أودعها في هذا المكان وكان يقوم بإيصال المال والطعام له، ومن ثم نقلها إلى مزرعة على خط الصليف وهناك طرح عليها كل تهديداته وضغوطه بتهديده باختطافنا إذا لم توافق عليه.

قام المدعو بالتواصل مع أحد الشخصيات الاجتماعية حيث أنه له معرفة به وأخبره أن اختي بحوزته ولم يقل له بأنه اختطفها بل قال له بأنها جاءت بنفسها إليه وضغط عليها بأن تقول ذلك، حينها طلب هذا الشخص أن يكلم اختي ويسألها وكان ردها فقط « أني موافقة» بصوت شاحب وخائف ومن ثم أخذ التلفون منها وتكلم مع الشخص وأخبره بأن يخبر أهلها بما حصل وبأن يعقدوا له مالم لن يروا مطلقا...

وصل إلينا الخبر كالصاعقة، لم نستوعبه على الإطلاق حتى هذه اللحظة .. حينها وعدنا هذا الشخص بفعل كل ما بوسعه لاسترجاع أختي.

وفعلا فعل المستحيل وتواصل مع أحد قيادات مليشيات الحوثي وأخبره بالقصة .

وبعد أن أخبره قام هذا القيادي بالتواصل مع الجاني وأخبره بأن يعود بالبنت إلى أهلها ولكنه رد عليه سوف أذهب بها للقاضي فلان وأتزوج بها سواء وافقوا أهلها أو لم يوافقوا.

تدخلت شخصيات اجتماعية لتسليم أختي لكن طرح عليهم شرط ومهلة بعد التسليم بأن يتم العقد له مالم سيفعل بعدها ما يحلوا له.

وبعد ثمانية أيام من اختطافها تم تسليمها معززة مصونة تعاني من اضطراب نفسي شديد وفقدان عقلها الطبيعي.

تحفظنا على القصة حينها وحاولنا أن نغادر الحديدة قبل أن يأتوا

للعقد وتحت التهديد والضغوط، وبعد الجلوس معها اخبرتنا بكل التفاصيل وهي خائفة وتبكي بكاء شديدا، ومنها أهم النقاط:

اخبرتنا كيف تم اختطافها ومن حرض ومن استدرجها ومن سهل ومن آوى..

أخبرتنا بأنه هددها بي أنا ووالدي باختطافنا وقتلنا وردت عليه «احنا حراكيين وانتم من الحوثيين ومستحيل أبي يوافق» .

أخبرتنا بأنه ضغط عليها بأن تقول موافقة حين أعطاها التلفون لتتكلم مع ذلك الشخص الذي تواصل به وأخبره بما فعل، مالم سيقتلها هي أيضاً قالت « بقول موافقة بس لا تفعل شي بأبي وأخي» .

أخبرتنا بأنه قبل تسليمها لنا أعطاها قنبلة وشرح لها كيف تفتحها في وسطنا انا ووالدي وأمي ووضعها لها في حقيبتها التي تحمل على الكتف وقبل مغادرتها اخفتها في المكان الذي كانت مختلفة فيه دون أن يعلم.

حاولت أن تضحي بنفسها لأجلنا، قالت لنا « أني سوف أوافق عشان ما يفعل بكم شي» لكن بفضل الله الذي انقذها من قبضة هذه المليشيات الإجرامية وانقذنا وحاولنا أن نغادر الحديدة قبل مجيئهم للعقد.

غادرناها قهرا وتشردنا تاركين خلفنا أهلنا ومحبينا، تركنا كل شيء، كل شيء وغادرنا ([47]).

وفي العاصمة صنعاء قام قيادي بمليشيا الحوثي بالاعتداء على امرأة ونعتها بأقذع الألفاظ واتهمها في عرضها بعد أن جاءت إليه تشكو من مستأجر رفض تسليم إيجار بيتها.

---

٤٧) للتوسّع، طالع القصة في موقع يمن برس على هذا الرابط :
https://yemen-press.com/news94635.html

وقال مصدر محلي لـ «العاصمة أونلاين» «إن المشرف الحوثي على جنوب العاصمة (ن.ج) ([48]) وعد المرأة بعد أن جاءته قبل أيام تشكو المستأجر الذي رفض تسليم إيجار بيتها، وعد بإنصافها وأخذ حقها وتأديب المستأجر المتعنت».

وأضاف بأنه أخذ عسكر وطقم وانطلق إلى منطقة ضبوة (مكان البيت) ليؤدب المستأجر وينصف المرأة ولما وصل المكان وجد أن المستأجر هو المشرف علية فأنزل المرأة من السيارة ووصفها بالكاذبة وشتمها بكل الألفاظ النابية.

وتابع المصدر قائلاً إن «المرأة توسلت المشرف على القسم وكانت تصيح لأنها وعدها بأن ينصفها ولكن تركها تصيح وذهب يتصل للمشرف ويخبره بأنه قام بتأديب المرأة».

وأوضح المصدر «أن العسكر حاولوا انصاف المرأة وطلبوا من المشرف معرفة السبب فأخبرهم أن لا يتدخلوا في مهمه ليسوا قدها ولم تمضي إلا نصف ساعة حتى جاء المشرف الحوثي يشكر الفندم ناجي، لأنه أسدى له خدمة وأدب المرأة»، حد وصفه ([49]).

من جهته قال التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان إن النساء اليمنيات يتعرضن لانتهاكات خطيرة في اليمن على يد مليشيا الحوثي ووفق التحالف، وهو منظمة حقوقية يمنية، فإن الانتهاكات تتراوح بين القتل والاعتداء والخطف وان 245 امرأة قتلت برصاص مليشيا الحوثي نصفهن في تعز .

أما اعتداءات مليشيا الحوثي على الوقفات الاحتجاجية النسوية فتكاد تكون خبرا يوميا وقد أحصى ناشطون أكثر من 70 اعتداء لمليشيا الحوثي على وقفات احتجاجية نسوية وفي بعض الحالات يأتون بمليشيا حوثية للاعتداء على الناشطات الحقوقيات في الوقفات

---

٤٨)نتحفّظ عن ذكر أسمائهم.

٤٩) للتوسّع، تابع القصة في موقع صحيفة " صوت اليمن " على هذا الرابط :
http://sahafahnet.net/show3091646.html

الاحتجاجية .

ما سبق مجرد نماذج وقصص لأن أغلب الأهالي يرفضون الإبلاغ ونشر الخبر خشية الفضيحة.

الحرب على طلبة العلم بدماج وحصارهم وتهجيرهم

في منطقة دماج بصعدة وقبل 30 عاما أسس الشيخ مقبل بن هادي الوادعي مركز دار الحديث للتعليم الشرعي، وجاءه الطلاب من كل أنحاء اليمن ومن دول عديدة بالعالم، وظل المركز يخرج المشايخ والدعاة ويقوم بدوره في الوعظ والإرشاد، يختلفون مع البعض والبعض يختلف معهم، ويظل كل هذا في إطار الجدل والكلمة وشرائط الكاسيت، واختلف البعض مع مدرسة الشيخ الوادعي في دماج وأيدها البعض، وعندما تقوت مليشيا الحوثي بصعدة ضاقت ذرعا بمركز دماج الشرعي لاختلافه المذهبي معها ولعدم إذعان مشايخ وطلاب دماج لأوامر وسياستها ورغم ان مشايخه وطلابه لم يعتدوا على أحد في صعدة، وقد تعايشوا مع أهلها طيلة عقود من الزمان، إلا أن مليشيا الحوثي بدأت تضايقهم وتعتدي على الطلاب الذين يذهبون إليهم وتقول أن فيهم أجانب وأنهم متشددون وتكفيريون وغيرها من التهم

وفي منتصف أغسطس آب 2009م اعتدت مليشيا الحوثي على مركز دار الحديث بدماج بمحافظة صعدة ووجد مشايخ وطلاب العلم بدماج انفسهم في مرمى نيران مليشيا الحوثي، فدافعوا عن أنفسهم واستمرّت المواجهات بشكل متقطع، وحاولت وساطات قبلية وحكومية إيقاف المواجهات ولكنها ما إن تتوقف ويسود الهدوء الحذر لأيام حتى تتجدد المواجهات .

وضغطت مليشيا الحوثي على السلطة بصنعاء وطالبت بتهجير وطرد الطلاب الأجانب فاستجابت لها السلطة، وأعلنت السلطات اليمنية ترحيلها المئات من الطلاب الأجانب في جنوبي البلاد، بعد رفض جماعة الحوثيين المسلحة التي تسيطر على العاصمة صنعاء لمركز سلفي في محافظة صعدة.

وفي تصريح نشرته وكالة «سبأ» الرسمية قال إن من تم ترحيلهم من

جنسيات مصرية وتونسية وجزائرية ومغربية وليبية وأميركية وفرنسية ومن جنسيات آسيوية.

وقالت السلطة حينها أن ترحيل الطلاب الأجانب كإجراء احترازي يقطع الطريق أمام جماعة الحوثيين المسلحة، التي تتخذ من وجود أجانب في منطقة معينة مبرراً لاقتحامها.

ومضى على وجود مئات من الطلاب الأجانب للدراسة في اليمن عشرات السنوات، في عدد من الجامعات والمراكز السلفية، لكن لم تتخذ السلطات قرار ترحيلهم إلا في هذه المرحلة عقب تولي الحوثيين زمام الأمور في البلاد.

ورغم ترحيل الطلاب الأجانب، إلا أن مليشيا الحوثي فرضت الحصار على منطقة دماج وهاجمتها بكل أنواع الأسلحة، وصمد المشايخ والطلاب بدماج وقتل منهم العشرات، وتم تشكيل لجنة حكومية ثم لجنة رئاسية لحل المشكلة بدماج كما روّجت السلطة، وكانت هذه اللجان تتواطأ مع مليشيا الحوثي وتسايرها ولا تفرض عليها تقديم أي تنازلات أو الوفاء بالالتزامات، وتعرضت منطقة دماج للقصف بالصواريخ والمدافع وبشتى أنواع الأسلحة في حرب إبادة بشعة.

وصمتت السلطة وأغلب الاحزاب السياسية والشخصيات اليمنية وأدرك الجميع أن هناك خطة خارجية لتصفية مركز الحديث بدماج وتهجير مشايخه وطلابه، وفرضت مليشيا الحوثي حصار خانق على دماج ومنعت وصول الغذاء والدواء وحليب الأطفال حتى مات الأطفال جوعاً، وكلما أرسلت جهة خيرية قافلة غذائية إلى أهالي دماج كلما نهبتها مليشيا الحوثي في الطريق، وكانت الوساطات ترسل وترفض مليشيا الحوثي تنفيذ أي وعد أو مقترح أو خطة أو توجيهات من صنعاء، وقد اعترف حينها قال رئيس لجنة الوساطة الرئاسية المكلفة بحل النزاع في دماج يحي أبو أصبع بأن مليشيا الحوثيين المسلحة تراجعت عن وعودها بالسماح لقوات الجيش بالانتشار في مواقعها بمحيط بلدة دماج بمحافظة صعدة اليوم الأحد بعد تعثر تنفيذ الخطة العسكرية لأيام.

وأضاف يحيى منصور أبو اصبع في حديث لـ«المصدر أونلاين» عبر الهاتف أن الخطة العسكرية تقضي بانتشار الجيش في مواقع السلفيين والحوثيين، مشيراً إلى أن الجيش انتشر الأسبوع الماضي في مواقع السلفيين الذين غادر معظمهم البلدة.

وقال حينها أبو اصبع إن الحوثيين تراجعوا عن وعودهم بشأن اتفاق تسليم مواقعهم للجيش « الآن ويتمترسون في مواجهة الجيش ومنعه من الانتشار.. الوضع على وشك الانفجار بين الجانبين».

وأضاف ان الحوثيين رفضوا تسليم مواقعهم العسكرية في الصمعات والأحراش والجميمة، ومنعوا الجيش من الحركة والوصول إلى المواقع التي كان من المفترض أن ينتشر فيها.

وأشار يحيى أبو اصبع في حديثه لـ«المصدر أونلاين» إلى أن انتشار الجيش في مواقع الحوثيين تعثر خلال الأسبوع الماضي، لكنهم حصلوا مساء أمس السبت على وعد من الحوثيين بأنهم سيسلمون تلك المواقع صباح اليوم الأحد وأشار إلى أن خطة انتشار الجيش تهدف إلى تأمين من تبقى من أهل دماج ([50]).

وتعثرت كل الخطط وضغط السفيرة الأمريكية في اليمن حينها كارين ساساهارا ومبعوث الامم المتحدة جمال بن عمر على السطلة لتهجير مشايخ وطلاب العلم من دماج، وهو ما تم حيث غادروا في تهجير طائفي لم تشهده اليمن منذ قرون.

وفي يوم الثلاثاء 15 يناير كانون الثاني 2014م بدأت عشرات الشاحنات بنقل العديد من الأسر من دماج إلى خارج المنطقة، بالتزامن مع نقل زعيم السلفيين بدماج الشيخ يحيى الحجوري برفقة عدد من أتباعه على متن مروحية عسكرية إلى العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال حينها القيادي السلفي في دماج أبو إسماعيل الوادعي في

٥٠) للتوسّع، اقرأ نص الحديث في المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/53828

اتصال مع الجزيرة نت إن أكثر من 1300 أسرة بدأت بالفعل بالمغادرة، بينما لا يزال آخرون عالقون في انتظار وصول الشاحنات إليهم الأربعاء لنقلهم إلى الحديدة.

واعتبر الوادعي نزوح السلفيين اضطراريا بعد أن تعرضوا «لحصار وقتل وتجويع دام مائة يوم من قبل مليشيا الحوثي وعجز الحكومة عن حمايتهم فتم فرض بند وصفه بالمجحف في هذه الاتفاقية يقضي برحيل «كل من هو من خارج منطقة دماج بمن فيهم طلاب العلم»، مشيرا إلى قبول جماعته ذلك «حقناً للدماء وامتثالاً منا لطاعة ولي الأمر بعد أن طلب منا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي القبول بذلك لوقف الحرب» ([51]).

لقد صمد أبناء دماج لأكثر من ثلاثة أشهر من القصف المتواصل والحصار الخانق وقاتلوا بإيمان وعقيدة ولكنهم خذلوا من الجميع من الحكومة والأحزاب والشخصيات اليمنية التي جاء عليها الدور بعد ذلك لقد قتل 33 طفلا في دماج جوعا وبرصاص مليشيا الحوثي وقتل من جميع اهالي دماج 830 جثة قتيل سقطوا خلال الثلاثة الأشهر من الحرب منهم 97 طالباً من جنسيات عربية وأجنبية .

ودشنت مليشيا الحوثي بتهجيرهم دخول اليمن مرحلة جديدة من الطائفيّة والتوحش الحوثي الذي نسف قرونا من التعايش بين أبناء اليمن على اختلاف مذاهبهم وأسس ذلك التهجير المقيت لدورات من العنف دفع المجتمع اليمني بكامله ثمن الصمت والتواطؤ والخذلان والتقاعس عن نصرة المسلم

وحينها أكد الشيخ محمد عيضة شبيبه أحد مشايخ صعدة أن الدولة تواطأت مع الحوثي في جريمة التهجير البشعة التي مورست في حق طلاب دماج، متسائلاً: «لماذا استطاعت الطائرات الأربع أن تهبط لنقل المهجرين ولم تستطع أن توصل قبل ذلك الدواء والغذاء لسكان دماج المحاصرين؟ ولماذا تحركت الدولة بقضها وقضيضها إلى أبين والبيضاء وسكتت عن دماج؟».

٥١) للتوسّع، طالع التقرير كاملا في الجزيرة نت على هذا الرابط :
/http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/1/15

وأنهى شبيبة حديثه بالقول: «التهجير خطيئة كبرى، تؤسس لثقافة التهجير المناطقي والمذهبي وتغرق البلاد في دوامة الحقد العنصري».

وأشار شبيبة إلى أن هذه الصراعات لم تأت إلا بعد ظهور حركة الحوثي التي استهدفت الزيدية كما استهدفت السلفية وكما استهدفت من قبلهم اليهود، ومارست الإقصاء والتهجير في حق كل من يخالفها وأكد شبيبة، على أن اللجنة الرئاسية الأخيرة جاءت لتبلغ طلاب دماج عدم مقدرتها على حمايتهم ووضعتهم بين خيار الموت بسلاح الحوثي والحصار أو بين الخروج من دماج ([52]).

---

٥٢) للتوسّع، انظر تفاصيل ندوة خصصت لمناقشة أثار التهجير الطائفي على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/53855

الزحف نحو العاصمة صنعاء والاستيلاء على السلطة بالقوة

توسّعت مليشيا الحوثي بقوة السلاح في مناطق ومديريات صعدة وبعض مديريات محافظتي حجة والجوف ومديرية «حرف سفيان» بمحافظة عمران، واستغلت انشغال السلطة في صنعاء بأحداث ثورة الشباب السلمية في 2011م وما تلاها من انتقال لرأس السلطة من الرئيس السابق علي عبد الله صالح إلى الرئيس هادي ومسرحية مؤتمر الحوار الوطني بصنعاء، واستغلت مليشيا الحوثي الانشقاق الذي حدث في قبيلة حاشد بين العصيمات وعذر ووجود مشايخ من قبيلة حاشد يوالون الرئيس الأسبق صالح وآخرين هم آل الأحمر ومن معهم حيث سعت مليشيا الحوثي إلى تفكيك حاشد وهي القوة القبلية الأكثر تماسكا وكذا إضعاف أحد دعائم الإسلاميين في اليمن وتحديدا «حزب الإصلاح» باعتباره القوة السياسية النافذة في تلك المناطق ([53]).

كما استغلت مليشيا الحوثي رفع أسعار المشتقات النفطية من قبل سلطة هادي « الجرعة « وأعلنت النفير العام لإسقاط الحكومة وإزالة الجرعة ومحاكمة الفاسدين فكسبوا شعبية في الأوساط الشعبية وساندهم الناس واشتروا ذمم آخرين ووقفت السلطة تتفرج على مليشيا الحوثي وهي تتقدم وتسيطر على المناطق والمدن والقرى وترسل الوساطات التي أسقطت هيبة الدولة وعملة على تقوية المليشيات على حساب القبائل المؤيدة للثورة الشعبية .

وفي مطلع 2014م بدأت الحرب في قبيلة حاشد واستمرّت لأشهر وسقطت خلالها المئات من القتلى والجرحى من الجانبين .

وفي 1فبراير شباط 2014 م سقطت مدينتي حوث والخمري بأيدي مليشيا الحوثي والخمري وهاتين المدينتين -أحد أهم معاقل قبائل حاشد- وذلك بعد معارك عنيفة سقط فيها العشرات من القتلى

٥٣) للتوسّع، راجع تقرير الجزيرة نت على هذا الرابط :
/http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/2/12

والجرحى، ونزحت آلاف الأسر من المنطقة ([54]).

وقامت مليشيا الحوثي بتفجير منازل مشايخ آل الأحمر في المدينتين وتفجير المساجد ودور القرآن الكريم وتفجير منازل قيادات حزب الإصلاح .

وتحرك أمين العاصمة صنعاء حينها اللواء عبد القادر هلال لقيادة لجنة وساطة رئاسية لإيقاف المواجهات بين الحوثيين والقبائل ولكنه انسحب في 6 فبراير شباط احتجاجا على عدم تنفيذ مليشيا الحوثي للاتفاق.

وبعدها قامت مليشيا الحوثي في 4 فبراير شباط 2014م بإبرام صلح شامل مع بعض مشايخ حاشد ويقضي بـ»التعايش « فيما بينهم وفتح الطرقات، وتحرك أنصار الحوثي في مناطق حاشد بأمن وسلام وإنهاء كل أشكال الثأر» ([55]) .

بعدها عمدت مليشيا الحوثي إلى توقيع اتفاق لإيقاف المواجهات مع قبائل أرحب والتوجه نحو عمران لحسم المعركة هناك، وحاولت قبيلة حاشد دفع الدولة إلى القيام بواجبها والتصدي للحوثيين، وقام وفد من

كبار مشايخ حاشد على رأسهم الشيخ صادق الأحمر بزيارة إلى هادي وأستقبلهم هادي أمام منزله بالعاصمة صنعاء ووعدهم بحل كافة المشاكل وحثهم على الصلح مع الحوثيين وفتح الطرقات لهم، وتحت الضغوطات الكبيرة والخذلان وتجنباً لسفك الدماء عقد مشايخ حاشد في 9 فبراير شباط 2014م هدنة مع الحوثيين وذلك بعد اجتماع قبلي في منزل زعيم قبيلة حاشد صادق الأحمر أفضى إلى تشكيل لجنة من ستين شخصية قبلية ودينية لمقابلة الرئيس هادي، ومطالبته بفرض سيادة الدولة على كل أراضيها، وإيقاف الحروب في بعض المناطق

٥٤) انظر للتوسّع، تقرير سكاي نيوز عربية على هذا الرابط :
https://www.skynewsarabia.com/web/article/

٥٥) انظر للتوسّع، تقرير سكاي نيوز عربية على هذا الرابط :
https://www.skynewsarabia.com/web/article/

اليمنية، وإجبار الحوثيين على تسليم أسلحتهم الثقيلة وتشكيل حزب سياسي.

ونصت أبرز بنود الاتفاق الوقف الفوري والنهائي لإطلاق النار تحت مراقبة وإشراف اللجنة، ورفع النقاط التي أقامها الطرفان أثناء الأحداث الأخيرة، وإنهاء التمركز على جوانب الطرق من الطرفين تحت أي ذريعة، ووضع نقطتين عسكريتين وتسيير الدوريات اللازمة من الجيش والتزام الطرفين بتسليم نقاط التماس ووضع الجيش فيها حتى يستقر الوضع، وإخلاء بقية المواقع ونقاط التمركز وانسحاب كل المقاتلين من خارج المنطقة وعودتهم إلى مناطقهم، اعتبار قتلى الطرفين شهداء تتحمل الدولة جبر ضرر أهاليهم، وعلى الطرفين تبادل المحتجزين والقتلى خلال ثلاثة أيام.

وكان ذلك الاتفاق عبارة عن خدعة كبيرة لتمكين الحوثيين وواصلت المليشيا الحوثية تقدمها وتفجر المساجد ودور القرآن ومنازل خصومها خصوصا من قيادات حزب الإصلاح وآل الأحمر وكل من ساندهم في كل منطقة تسيطر عليها .

وبلغت حصيلة القتلى من المسافرين، في اليوم الأول لإعلان جماعة الحوثيين دحرها مقاتلي القبائل وسيطرتها على مدينتي حوث والخمري 5 قتلى بينهم امرأة وإصابة طفلين بالحادثين.

وانقض مسلحو جماعة الحوثي فور دخولهم حوث والخمري على مقار المؤسسات الحكومية وسيطروا عليها بالكامل، فيما يبذلون جهوداً جبارة لإخضاع المساجد لإدارتهم بعد أن اتخذوا من بعضها أماكن ليبيت فيها بعض مقاتليهم.

وكان مقرّ التجمع اليمني للإصلاح في مدينة حوث تحت حراسة مسلحين حوثيين، بعد أن اقتحموه ونهبوا محتوياته، كما أن مقرّ فرع جامعة الإيمان بالمديرية لا يقل وضعه سُوءاً عن أوضاع بقية المباني والمؤسسات.

وعمد الحوثيون إلى تغيير أئمة وخطباء المساجد، علاوة على احتلالهم وإقامتهم في الملحقات الخاصة بها. حيث احتلوا هنجراً يتبع جامع «الصومعة» في المدينة، واستبدلوا الإمام والخطيب بأئمة منهم، وفي هذا المسجد يتوجب على من يحضر صلاة الجمعة الخضوع لعملية تفتيش قبل الدخول.

وفرضوا أئمة وخطباء لمسجدي «المثلث، وبيت العنسي» واحتلوا منزلاً ملحقاً بالأول، وملحقات تتبع الثاني مكونة من مصلى للنساء ومنزل لإمام المسجد وغرف للتدريس، وحولوها مقرات لمسلحيهم الوافدين من خارج المنطقة.

وفي كل المناطق كانت مليشيا الحوثي تقتحم بالقوة المساجد القرى والمناطق كل جمعة ويفرضون خطيباً خاصاً بهم.

وفي آخر إحصائية عن عدد القتلى بالمواجهات التي دارت بين مليشيا الحوثي والقبائل في منطقتي حوث ودنان، قال مصدر محلي إن 230 شخصاً إجمالي القتلى من القبائل، فيما تتكتم جماعة الحوثيين عن عدد وهوية ضحاياها ([56]) .

وارتكبت مليشيا الحوثي جرائم بشعة في عمران من قتل وجرح ونهب وتفجير منازل وترويع المدنيين وواصلت زحفها نحو العاصمة صنعاء حتى وصلت إلى مشارف مدينة عمران وعسكرت هناك لشهرين كل هذا والوساطات الرئاسية تذهب وتعود بلا جدوى .

وفي مطلع يوليو تموز 2014م شنت مليشيا الحوثيين هجوماً واسعاً على مدينة عمران التي يحاصرونها منذ شهرين وعلى مقرّ اللواء 310 مدرع، وتركّزت المعارك في محيط مدينة عمران، وامتدت إلى أحياء سكنية، خاض خلالها الطرفان حرب شوارع، بعد تسلل الحوثيين إليها وقاموا بتفجير عدد من المنازل تتبع شخصيات قبلية مساندة للجيش، وأعلنت لجنة معينة من الرئيس عبد ربه منصور هادي، اتفاق هدنة في

---

٥٦) للتوسّع، انظر تقرير للمصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/55511

23 يونيو، بعد جهود وساطة قادها المبعوث الأممي لليمن جمال بن عمر، لكن سرعان ما نكثت مليشيا الحوثي الاتفاق .

وصمد اللواء 310 وقائده البطل اللواء حميد القشيبي صمودا أسطورياً، ولكن السلطة في صنعاء رفضت إمداده وتآمرت عليه وقامت بمد مليشيا الحوثي بكل الإمكانيات والدعم، ووجّهت قوات الشرطة بعمران بالقتال مع الحوثيين، وكان الرئيس السابق صالح يتواصل بالمشايخ والشخصيات ويصرف لهم الأموال لتسهيل كافة الأمور لمليشيا الحوثي ضمن اتفاق مسبق معهم ومنع خروج أي قوة عسكرية وبمعدات ثقيلة لمواجهتهم، بل قام بالاتصال بقيادات عسكرية وهدّدهم بأن يحرقهم حتى ولو كانوا في بطون أمهاتهم لو أنهم أخرجوا قوات عسكرية لدعم اللواء 310 بعمران ومحاربة الحوثيين .

وفي 5 و6 يوليو تموز شهدت عمران اشتباكات واسعة بلغت حصيلتها أكثر مئات القتلى من كل الأطراف وانتهت الاشتباكات في محافظة عمران بتمكين مليشيا في 8 يوليو بعد اقتحام معسكر اللواء 310 وأسر قائده العميد حميد القشيبي، ثم تعذيبه وتقطيعه بألة حادة وبطريقة بشعة جدا .

بعدها قام بها الرئيس عبدربه منصور هادي بزيارة للمدينة عاصمة المحافظة، في 23 يوليو تموز الماضي، ويرافقه عدد من الوزراء والمسؤولين المحليين والقيادات العسكرية وقال قولته المشهورة والتي أثارت استياء واسعا لدى الشعب اليمن « اليوم عمران رجعت إلى حضن الدولة « .

وفرضت مليشيا الحوثي على مواطني المدينة والمديريات الأخرى التي يبسطون نفوذهم عليها شروطاً للحياة كتلك التي يديرون بها شؤون محافظة صعدة، في ظل وجود شكلي للدولة.

وتسببت مليشيا الحوثي بنزوح آلاف الأسر من محافظات عمران بسبب الحرب التي شهدتها المدنية وقالت منظمات إنسانية حينها إن وضع النازحين «سيئ للغاية» وسط غياب تام للدور الحكومي، فيما

يتعذر للعشرات من النازحين العودة إلى المحافظة خوفاً من انتقام جماعة الحوثي التي تطارد خصومها في المحافظة وتعتقلهم، وهو ما يعني أن وضعهم أقرب إلى التهجير القسري منه إلى النزوح.

وبعد سقوط مدينة عمران زحفت مليشيا الحوثي نحو العاصمة صنعاء، وخيّمت في المرتفعات المطلة عليها ونصبت فيها المدافع، كما تجمعت الآلاف من مليشيا الحوثي في شارع المطار بالعاصمة صنعاء وبمختلف الأسلحة المتوسطة .

بعدها دعا زعيم مليشيا الحوثي عبدالملك الحوثي لاحتجاجات شعبية ضد قرار للحكومة اليمنية يقضي برفع الدعم عن المشتقات النفطية، ودعمّته بعض القبائل التي استمالها بالأموال، واستمرّت مليشيا الحوثي تعسكر في مداخل العاصمة صنعاء وفي المرتفعات المطلة عليها وتواصل التحشيد لاقتحام العاصمة .

في 17 سبتمبر أيلول 2014م اندلعت مواجهات مسلحة في مديرية «همدان» شمال صنعاء بين مليشيا الحوثي وقبائل همدان وأسفرت عن مقتل 32 شخصاً، ونصبت مليشيا الحوثي كمائن لمنع خروج أي تعزيزات من الجيش كانت في طريقها إلى مديرية «همدان» لنصرتها.

وبعدها امتدت المواجهات إلى منطقة شملان في المدخل الشمالي الغربي للعاصمة صنعاء، ودافعت قوات الجيش في الفرقة الأولى مدرع عن العاصمة وواجهت مليشيا الحوثي، وقتل في تلك المعارك العقيد الركن صادق مكرم قائد لواء الدفاع الجوي في المنطقة العسكرية السادسة ([57]).

وفي 18 سبتمبر أيلول واصلت مليشيا الحوثي زحفها واشتبكت مع قوات أمنية في حي شملان شمال صنعاء وفي شارع الثلاثين وقتل خلال المواجهات 34 جنديا و70 من مليشيا الحوثي .

---

٥٧) للتوسّع، انظر التقرير كاملا في براقش نت على هذا الرابط :
http://www.barakish.net/news02.aspx?cat=12&sub=23&id=162915

وبعد أربعة أيام من قتال الشوارع تمكنت مليشيا الحوثي من السيطرة على الفرقة الأولى مدرع وجامعة الإيمان وذلك يوم 21 سبتمبر أيلول 2014م .

الحرب على جامعة الإيمان ونهبها واحتلالها

كانت جامعة الإيمان والتي تأسست عام 1995 في العاصمة اليمنية صنعاء أحد أبرز الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي وكانت تهدف إلى تقديم نموذج مختلف للدراسات الإسلامية يمزج بين المنهج النظري والنشاط الدعوي العملي، وتحاول التأكيد على معاني الإيمان وأهميتها للفرد والمجتمع.

كما سعت الجامعة إلى تخريج القادرين على الاجتهاد في مختلف التخصصات التي تحاول تدريسها من منظور إسلامي. وقد تميزت بأقسام غير تقليدية مثل التزكية والإيمان والعلوم الكونية والإعجاز العلمي، والحسبة والاستشراق والإعلام الإسلامي ([58]).

وقد مثّلت جامعة الإيمان أحد أهم أهداف مليشيا الحوثي لدى اجتياحها للعاصمة صنعاء متخذة من ذلك الاستهداف وسيلة لنيل الرضا الأمريكي والصهيوني كونها تحارب مراكز التعليم الإسلامي التي ترى فيها الولايات المتحدة الأمريكية مصدر قلق لها، وفي يوم 18 سبتمبر أيلول 2014م بدأت مليشيا الحوثي بقصف جامعة الإيمان وبمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وتصدّى مشايخ وطلاب جامعة الإيمان لهذه الهجمة الإجرامية والحرب الظالمة وبكل بسالة، وعرضت بعض الشخصيات على الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس الجامعة أن يغادر الجامعة، لكنه قال مقولته المشهور « لن أترك الطلاب والمشايخ وقد احتموا بي، أنا معهم نعيش كرماء أو نموت شهداء».

وعن هذه المقولة تقول الكاتبة الأردنية إحسان الفقيه « ليست هذه العبارة جزءًا من فيلم سينمائي أو رواية من وحي الخيال، وليست مقولة تاريخية لأبطال الإسلام أيام المجد تناقلتها كتب التراجم والسير والتواريخ؛ إنما قالها الشيخ اليمني عبد المجيد الزنداني، من قلب جامعة الإيمان التي أسسها، والتي حاصرها الحوثيون وأعوانهم من الجيش

٥٨) للتوسّع، طالع موقع الجزيرة نت على هذا الرابط :
/http://www.aljazeera.net/news/arabic/2001/9/25

الحكومي، وظل الشيخ يُنازلهم وطلابه بالسلاح، رافضًا ما اقترحه عليه الطلاب من الخروج إلى مكان آمن.

وتضيف إحسان الفقيه « وليس هو المشهد الأول ولا الأخير في حياة الشيخ المجاهد والسياسي والعالم عبد المجيد الزنداني؛ فتاريخه قد امتلأ بمواقف تحتاج إلى مثل هذه الروح التي دبت في شيخ الإسلام ابن تيمية، والعز بن عبد السلام، وغيرهما من العلماء الذين رأوا أن مكان العالِم ليس في المسجد فحسب، وأن علمهم لم يكن ليسير في الناس ويؤثر فيهم، ما لم يمس واقعهم، ويطرق أحوالهم، ويترجم كلمات الجهاد والبذل وضرورة أن يكون العلماء في الطليعة، إلى واقع عمليّ يصدّقه » ([59]).

ورغم عدم تكافؤ الفرص وعدم وجود أسلحة نوعية معهم ورغم قصف المليشيا الجامعة من كل حدب وصوب صمد المشايخ والطلاب في جامعة الإيمان وبشكل أسطوري وبعدها اضطروا للانسحاب من الجامعة بعد نفذت الذخيرة منهم وطوقتهم المليشيا من كل الجهات وذلك يوم 21 سبتمبر أيلول 2014م.

وقامت مليشيا الحوثي بنهب كل ما في الجامعة وإيقاف الصلاة في جامعها وتحويله إلى مكان للقمامة والنفايات خلال عدوان مليشيات الحوثي على الجامعة استشهد 8 من طلاب وحراس الجامعة وأصيب 17 شخص.

نهب قاعات الجامعة

قامت مليشيات الحوثي بنهب قاعات الدراسة وإداراتها بكل ما فيها من أثاث ومستلزمات، وكذلك إدارات الجامعة المختلفة تم نهبها بكل ما فيها من وثائق ومستندات وأثاث حتى تم نهب النوافذ، كما قامت مليشيات الحوثي بنهب ثلاثة مراكز بحثية مستقلة كما نهبت الجامعة المفتوحة بكل أدواتها ومستلزماتها، وكذلك قامت بنهب الاستديو الإعلامي التابع للجامعة بكل ما فيه من أجهزة وكذلك أجهزة

٥٩) للتوسّع، طالع نص مقال إحسان الفقيه على هذا الرابط :
/http://marebonline.com/blog/2015/07/30

القناة الإعلامية واستديوهاتها المختلفة والتي كانت مشروع قناة « نداء الإيمان « الفضائية بما في ذلك فيديوهات التصوير وأجهزة البث والأدوات التي تم شراءها بعضها من خارج اليمن كما تم نهب قاعة الإيمان الكبرى والتي كانت مخصصة للمؤتمرات والاحتفالات وفيها عقدت هيئة علماء اليمن مؤتمراتها وفعالياتها، وهي قاعة حديثة أشاد بها وزير التعليم العالي الأسبق الدكتور صالح باصرة لدى زيارته للجامعة في إحدى الفعاليات.

نهب مكتبة الجامعة

كما تم نهب مكتبة الجامعة وهي أكبر مكتبة علمية وفكرية في اليمن، وشاهد بعض طلاب الجامعة ومشايخها كتبها تباع على أرصفة ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء، إضافة لكتب المشايخ والطلاب. وبعضهم أشترى كتب كان يملكها وكتب عليها ختم الجامعة.

وقال بائعو الكتب بكل صراحة أنهم أشتروها من مسلحي الحوثي وظلت عملية البيع والشراء متواصلة لعدة أشهر حيث كانت المكتبة تضم آلاف العناوين وتقدر قيمتها بعشرات الملايين .

توقف الأذان والصلاة بجامع الجامعة

قامت مليشيات الحوثي بنهب ميكرفونات وسماعات الجامع وكل مستلزمات الصوتيات، وتوقّف الأذان بجامع الجامعة، كما توقّفت الصلاة في جامع الجامعة بحسب شهادات من دخلها وشهادات جيرانها المطلون عليها، أما الجامع الجديد الذي كان بطور الإنشاء فقد تم نهب جميع الحديد المخصص له وهو يقدر بقيمة 100 مليون ريال، إضافة للخشب ومستلزمات البناء التي كانت فيه .

إغلاق مدرسة إبن الهيثم وتشريد طلابها

تسبب إغلاق مليشيات الحوثي لمدرسة ابن الهيثم للتعليم الأساسي بصنعاء والتي تقع داخل الجامعة بتشريد 900 طالب وطالبة والعشرات من المعلمين دون أن تحرك الجهات التعليمية بالعاصمة صنعاء أي شيء، إذ تقع هذه المدرسة ضمن إطار جامعة الإيمان، ويدرس فيها

أبناء المناطق المجاورة للجامعة وأبناء أساتذة الجامعة وأبناء الطلاب، ويشكل أبناء الطلاب وأساتذة الجامعة الذي يدرسون في مدرسة ابن الهيثم ما نسبته 20 ٪ بينما يشكل أبناء المناطق المجاورة للجامعة ما نسبته 80 ٪ من طلاب المدرسة.

تشريد هيئة تدريس الجامعة

تسبب احتلال مليشيات الحوثي للجامعة بتشريد 130 شيخ وأستاذ جامعي ومعيد من أعضاء هيئة تدريسها حرموا من أدواتهم ومنازلهم ومرتباتهم، وصاروا في الشارع وبعضهم هاجر وبعضهم يسكن في منازل أقاربه وبعضهم يسكن في فنادق وفي ظروف وأوضاع صعبة ومزرية للغاية .

تشريد الطلاب وأسرهم

تسبب احتلال مليشيات الحوثي لجامعة الإيمان بتشريد طلاب الجامعة وبلغ عدد الأسر المشردة 365 أسرة وتشرد 1500 طالب من العزاب من السكن، إضافة ل400 موظف وعامل في إدارات الجامعة وحراستها ومرافقها تم تشريدهم وحرموا من أعمالهم ومرتباتهم، ويواجهون مع أسرهم وضعاً صعباً وظروفاً مزرية ([60]).

• نهب المنازل والعبث بها

قامت مليشيات الحوثي بنهب 365 منزل، وتم العبث بها، وتمكن قلة من طلاب الجامعة من إخراج ادواتهم بالتنسيق مع أشخاص لهم توسطوا لهم عند مسلحي الحوثي وهذا حدث قبيل عيد الأضحى المبارك لكن يظل هؤلاء قلة لا يتجاوز عددهم العشرة في أحسن الأحوال، ووصل العبث بكثير من المنازل إلى خلع النوافذ ونهبها.

كما تم نهب ورش الحدادة والنجارة والزراعة ومركز التقانة بكل مستلزماته، ونهب أكثر من 50 سيارة و5 مولدات كهرباء حديثة ومحطتين

---

٦٠) للتوسّع، طالع التقرير الذي نشر عن خسائر الجامعة بموقع يمن برس على هذا الرابط :
https://yemen-press.com/news41170.html

للغاز والديزل ومطبعتين للكتب، إضافة لمصنع ألبان تابع للطالبات، وتم نهب فرع الطالبات بكل ما فيه وثلاث مزارع نموذجية في شرق الجامعة مع ما فيها من خضروات ومزروعات وأدوات زراعة، كما تم نهب مركز الطب النبوي وهو مبنى كبير في شرق الجامعة بكل ما فيه من أجهزة طبية ومختبر حديث، وتم حرمان المئات الذين كانوا يتعالجون في هذا المركز مجانا إضافة لمركز البحوث بما فيه من مكتبة ومكاتب وقاعات وأجهزة وتقدر منهوبات الجامعة ب2 مليار ريال .

نهب مجلة الشقائق وتوقف المجلة

قامت مليشيات الحوثي بنهب مقرّ مجلة الشقائق النسائية بكل ما فيه من أرشيف وأدوات وأجهزة ومكاتب مما تسبب بتوقف المجلة النسائية الأولى في اليمن، والتي كانت تطبع الآلاف النسخ وتوزع لليمن والعالم العربي وكانت مجلة نسائية متنوعة لها جمهور كبير وشعبية واسعة خاصة في لدى النساء .

نهب وثائق الطلاب

قامت مليشيات الحوثي بنهب وإتلاف وثائق آلاف من طلاب الجامعة، وهي جريمة كبيرة فهؤلاء الطلاب الذين درسوا سنوات في الجامعة يجدون أنفسهم بلا أي وثائق أو شهادات بعد أن تم إتلافها من كنترول وتقويم الجامعة، وللأسف لم نجد أي إدانة لما حدث أو استنكار من الجهات العلمية المحلية والدولية، فالجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية والإسلامية، وتم تأسيسها بتصريح رسمي، ووزارة التعليم العالي تشرف عليها كأي جامعة أهلية، ومع ذلك لم نجد حتى من يتضامن مع الطلاب الذين شردوا وضاعت وثائقهم وأتلفت شهاداتهم صحيح هناك تعاطف ولكن ماذا يجدي التعاطف دون مواقف معلنة .!!

شهادة دولية لجامعة الإيمان

قبل احتلالها من قبل مليشيات الحوثي بأشهر حصلت جامعة الإيمان على المركز الرابع على مستوى الجامعات اليمنية في معايير الشفافية والتميز ضمن التصنيف العالمي للجامعات «ويب ماتركس» في تقرير يوليو 2014م متقدمة على أكثر من 22 جامعة يمنية حكومية وأهلية،

ويقوم موقع ويب ماتركس التابع لـ للمركز الوطني للبحوث بمدريد- إسبانيا بإعداد هذا الترتيب كل ستة أشهر بهدف حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الانترنت.

كما استقبلت إدارة جامعة الإيمان وفود عديدة من وزارة التعليم العالي، وعلى رأس إحداها المهندس/ هشام شرف وزير التعليم العالي السابق، والذي تفقد سير العملية التعليمية في الجامعة، وأشاد بالجامعة وبالقائمين عليها، وتم خلال اللقاء مناقشة العديد من المواضيع والقضايا المتعلقة بالجوانب التعليمية والأكاديمية التي تخدم العملية التعليمية، وأبدى الوزير استعداد الوزارة الكامل لتسهيل كل ما تحتاجه الجامعة في جميع الجوانب التعليمية التي ترقى بالجامعة في عمليتها التعليمية وتحسن من أدائها في خدمة المجتمع.

لقد كانت السلطة تشرف على جامعة الإيمان إشرافا كاملاً، كما أن الرئيس هادي أيام الرئيس السابق ترأس لجنة للإشراف على مناهجها ودعا لدعمها ماديا وأدبياً، وأما الرئيس السابق علي عبدالله صالح فقد افتتحت في عهدة وتحت اشرافه وزارها عدة مرات وأشاد بها وبالقائمين بها وهذا معروف وموثق .

نهب سلاح الدولة

عقب سيطرة مليشيا الحوثي على مقرّ اللواء 310 بعمران قامت بنهب جميع ما فيه من أسلحة ثقيلة مثل الدبابات والعربات والمدافع والأطقم مما شكل نقطة رئيسية لصالح مليشيا الحوثي المتمرّدة، وضاعف من قدراتها التسلحية ليغدو طريق صنعاء بعدها ممهدا.

لم تكن أسلحة اللواء 310 بعمران أول عتاد حربي ثقيل تحصل عليه مليشيا الحوثي من الجيش اليمني، بل كان استمرارا لتاريخ طويل من النهب .

م	نوع السلاح	الكمية
1	دبابات من نوع T55 وT62 روسية الصنع	70
2	مدرعات من نوع "بي إم بي"	30
3	مركبات مصفحة تحمل مضادات طيران	15
4	عربات كاتيوشا	5
5	مدافع شيلكا	5
6	مدافع من نوع الهاوتزر	5
7	عربات تحمل رشاشات ثقيلة	50
8	مخازن كبيرة تحت الأرض ملينة بذخيرة الدبابات وذخيرة السلاح الثقيل	3
9	مخازن أسلحة متوسطة وخفيفة	2

الحديد

خريطة توضح عدد الأسلحة المنهوبة من معسكر اللواء 310 بعمران

وحين سيطرت مليشيا الحوثي على شمال العاصمة صنعاء بتاريخ 21 سبتمبر أيلول 2014م قامت بنهب أسلحة معسكر الفرقة الأولى مدرع -والتي كان يقودها الجنرال علي محسن- والأسلحة الثقيلة في معسكرات الإذاعة والصيانة وغيرها من المعسكرات التي في تلك المناطق، ثم زحفت على بقية معسكرات العاصمة صنعاء ونهبتها باعتبارها غنيمة حرب، وقد أصدرت وزارة الدفاع حينها أوامرها لجميع المعسكرات بعدم مقاومة مليشيا الحوثي وتركها تنهب السلاح وتوسّع انتشار المسلحين في شوارع حدة والزبيري في الجهة الجنوبية للعاصمة صنعاء، ونصبوا نقاط تفتيش في عدد من التقاطعات في تلك الشوارع، وقطعوا بعض الطرق الفرعية في منطقة « حدة ».

ولاحظ أهالي العاصمة صنعاء عدد كبير من السيارات وعلى متنها عشرات المسلحين من جماعة الحوثي وهي تجوب شوارع صنعاء، بالإضافة للسيارات المنتشرة في التقاطعات، وبالقرب من المؤسسات الحكومية والخاصة الكبيرة.

وخلال تلك الأيام تعرض الجيش اليمني لأكبر عملية استيلاء على أسلحته من قبل جماعة الحوثي التي سيطرت على العاصمة صنعاء عقب اشتباكات عنيفة مع قوات في الجيش.

لقد قامت مليشيا الحوثي بإفراغ مقرّ المنطقة العسكرية السادسة بصنعاء ومقرّ الفرقة الأولى مدرع من

م	نوع السلاح	الكمية
1	مدرعات شيلكا مع ٣٠٠ ألف طلقة	12
2	دبابات	8
3	مدرعات من نوع "BMB "	13
4	مدافع مضادات جوية	20
5	مركبات مصفحة تحمل مضادات طيران	12
6	مدافع عيار ٢٤ ونصف	2
7	عربات مدرعة تحمل رشاشات متوسطة	20
8	مركبة (طقم) تحمل رشاشات	50
9	عربات حاملة للجند	18
10	عربات حاملة للذخيرة	10
11	مخازن أسلحة ثقيلة	6
12	مخازن أسلحة متوسطة	7

خريطة توضح عدد الأسلحة المنهوبة من معسكر الفرقة الأولى مدرع بصنعاء

الأسلحة خلال الأيام الماضية بعد السيطرة عليها ونقلها إلى محافظة عمران شمالي البلاد التي سيطروا عليها مطلع يوليو تموز 2014م، بالإضافة إلى نقل كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة من المنطقة العسكرية إلى جهات غير معلومة.

م	نوع السلاح	الكمية
1	دبابات	15
2	مدرعات من نوع "BTR"	7
3	مدرعات من نوع "BMB"	5
4	مخازن ذخيرة	1

التحرير

خريطة توضح عدد الأسلحة المنهوبة من معسكر التلفزيون بصنعاء

وشوهدت العشرات من الدبابات والمدرعات التابعة لقوات المنطقة العسكرية السادسة وهي تغادر العاصمة صنعاء إلى مدينة عمران شمالي البلاد، كما قام مسلحون حوثيون خلال أيام بالاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة من مقرّ قيادة القوات المسلحة وسط العاصمة صنعاء، بعد أن سيطروا عليها ورفعوا شعار الجماعة على مقرها.

وقال سكان محليون في تلك الأيام إنهم شاهدوا قرابة 50 دبابة يقودها مسلحون حوثيون وهي تغادر العاصمة صنعاء بعد نهبها من مقرّ قيادة القوات المسلحة بصنعاء

كما سيطر مسلحو جماعة الحوثي على عدد كبير من المدرعات والدبابات والدوريات من عدد من المقرات الحكومية أبرزها التلفزيون الرسمي والإذاعة الرسمية، بالإضافة إلى الاستيلاء على أسلحة من مقرّ معسكر الخرافي بالقرب من مطار صنعاء الدولي على الجهة الشمالية من العاصمة.

ووفقا لإحصائية حصلت عليها الأناضول فقد استولى الحوثيون خلال الأيام الماضية على 50 دبابة من اللواء الرابع التابع للجيش بصنعاء، و30 دبابة من مقرّ المنطقة العسكرية السادسة و15 دبابة من مقرّ التلفزيون، و25 مدرعة (بي تي آر) و20 مدرعة (بي ام بي) من مقرّ المنطقة العسكرية السادسة و7 (بي تي آر) و5 (بي ام بي) من مقرّ التلفزيون، بالإضافة إلى المئات من الأطقم العسكرية والمدافع والرشاشات والآلاف من الأسلحة الرشاشة، والآلاف من صناديق الذخائر [61].

م	السلاح	العدد
1	دبابة T72& T80& T90	280
2	راجمة صواريخ	120
3	طقم مع رشاش ١٢,٧	500
4	مدفع ٢٣ مضادا للطيران	400
5	سيارة صالون مدرعة،داخل دار الرئاسة	120
6	مسدس جلوك وبريتا وكركال	5000
7	قناصة AK و glock و m16	10000

خريطة توضح عدد الأسلحة المنهوبة من معسكر الحماية الرئاسية بصنعاء

وقد تمكن فريق الفيلم الاستقصائي « السلاح المنهوب » الذي أعدته قناة الجزيرة من الحصول على مقاطع فيديو عرضت للمرة الأولى، تظهر نقل الحوثيين للصواريخ والأسلحة الثقيلة وتفريغها في مستودعات الذخيرة ونقلها إلى أماكن سرية ومحصنة بجبال صعدة وبعض منازل الموالين لهم في المحافظات .

---

٦١) للتوسّع، انظر تقرير صحيفة رأي اليوم على هذا الرابط :
www.raialyoum.com/?p=15675

دول الجوار العربي استشعرت خطورة ما تمتلكه أذرع إيران العسكرية في اليمن من أسلحة تهدد أمنها، فشكلت تحالفا عربيا تقوده السعودية، وشنت ضربات على معاقل الحوثيين بعد استهدافهم لأراضي المملكة.

اوستطاعت هذه الضربات تدمير أجزاء كبيرة من الترسانة العسكرية ومخازن الأسلحة وملاحقة منصات الصواريخ الباليستية، بينما تولت قوات الحكومة الشرعية اليمنية الزحف البري لتحرير المدن من قبضة مليشيا الحوثي وقوات صالح ([62]).

لقد تمكنت مليشيا الحوثي منذ السيطرة على العاصمة صنعاء من بسط النفوذ بشكل فعلي على ما نسبته 23٪ من إجمالي مساحة الجمهورية اليمنية الا ان هذه المليشيا تمكنت من السيطرة على أكثر من 70٪ من العتاد العسكري الذي يمتلكه الجيش اليمني.

وبحسب الخبراء العسكريين سيطرت مليشيا الحوثي على ما يقارب 980 دبابة من 1220 دبابة كان يمتلكها الجيش اليمني والذي لم يعد يمتلك في أحسن الاحول سوى 240 دبابة إذا ما افترضنا انها ضمن عتاد الالوية والوحدات العسكرية المتمركزة في المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية ([63]).

---

٦٢) للتوسّع، شاهد فيلم السلاح المنهوب على قناة الجزيرة على هذا الرابط :
http://www.aljazeera.net/programs/private-investigation/2016/12/19

٦٣) للتوسّع، تابع التفاصيل المنشورة في موقع الضالع نيوز على هذا الرابط :
http://addalinews.com/news/220983

تحويل الجيش اليمني إلى جيش طائفي

لم يقف الأمر عند نهب سلاح الجيش اليمني، بل سعت مليشيا الحوثي إلى تحويل الجيش اليمني إلى جيش طائفي، حيث قامت باعتماد 113 ألفا من المقاتلين الحوثيين والموالين أو ما يعرفون بـ « اللجان الشعبية » كجنود في الجيش الرسمي وصرفت أرقام عسكرية لهم، وسرحت الجنود التي تشك في ولائهم وقامت بعمل دورات تدريبية لهم لتغييرٍ عقيدتهم العسكرية ولتلقينهم مبادئ الولاء لزعيم جماعة الحوثي بدلاً من الولاء للوطن، وهو ما دفع بالجنرال علي محسن الأحمر بدعوة القيادات العسكرية والأمنية والسياسية إلى رفض دعوات مليشيا الحوثي من أجل تكوين جيش طائفي.

وقال الأحمر في كلمة له بالحفل الخطابي والفني الذي أقامته السلطة المحلية بمحافظة مارب (شرق صنعاء)، بمناسبة العيد الوطني الـ54 لثورة الـ14 أكتوبر بتاريخ السبت 14 أكتوبر تشرين الأول 2017م إن الحوثيين ينشدون تأسيس جيش طائفي على غرار الحرس الثوري الإيراني.

وأشار الأحمر في تلك الفعالية إلى ممارسات الحوثيين «ونقضهم للعهود والمواثيق وسجنهم لأحرار اليمن والكثير من قادة الجيش ومصادرتها مؤسسات ومقدراتِ الدولة ونهبها أسلحة ومعدات ومخزونات القوات المسلحة والمال العام والمعونات الإنسانية لصالح قياداتها».

ولم يقل الجنرال الأحمر ما قاله جزافا بل يعرف الأحمر جيدا ما يحدث للجيش اليمني من تحولات خطيرة ولديه من يزوده بكل التحركات الحوثية ولذا أطلق تحذيراته لخطورة الأمر .

ولم تكتف مليشيا الحوثي بعمل دورات تدريبية مكثفة لمقاتليها ولمن أنضم إليهم بل استقدمت خبراء عسكريون من إيران ولبنان لإرساء أسس بناء جيش « السيد عبد الملك الحوثي » وقام هؤلاء الخبراء بإلقاء

المحاضرات وإقامة الدورات التدريبية لمن يلتحق ب» اللجان الشعبية « الجيش الطائفي التابع للسيد وتستمر الدورة الواحدة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ولا يصرف الراتب أو يتم اعتماد أي جندي إلا بعد دخول هذه الدورة .

ولرغبة مليشيا الحوثي في السيطرة على قوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح عمدت إلى عمل دورات لكبار القيادات والضباط بالحرس الجمهوري وعلى أيدي الخبراء العسكريين الايرانيين واللبنانيين كما قامت بعمل زيارات لكبارهم إلى زعيم المليشيا عبد الملك الحوثي للسلام عليه ومعاهدته وهو ما علم به صالح وكان إحدى أكبر نقاط الخلاف بينه وبينهم لكنه مؤخرا خضع لهم للأسف .

وقامت مليشيا الحوثي باعتقال مدير شؤون الضباط بوزارة الدفاع بصنعاء اللواء قائد العنسي في 1 أكتوبر تشرين الأول 2017م لرفضه اعتماد كشف بترقية 13 ألف جندي وضابط من الحوثيين أغلبهم لم يدخلوا السلك العسكري، فرأى العنسي أن هذا الأمر إسهاماً منه في تحويل الجيش اليمني إلى جيش طائفي فرض الأوامر، فقامت المليشيا باعتقاله ولم يتم آلافراج عنه إلا بوساطات عليا وبعد تعهد بأن يسمع ويطيع وهذا بحسب إفادة شقيقة لوكالة خبر التابعة للرئيس السابق صالح .

لم تكتف مليشيا الحوثي بالتلاعب بهوية الوحدات العسكرية الواقعة تحت سيطرتها وذلك من خلال الدورات الطائفيّة، والتركيز على انتزاع عهد الولاية لزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، كونه كما يزعمون ممثل أهل البيت في اليمن، بل تواصل مليشيا الحوثي تنفيذ خططها وتوجهاتها هذه بدعم غير محدود من دولة إيران، التي تسعى لإحكام سيطرتها على اليمن عبر مليشيات طائفيّة، وتحلم بأن تنتقل من مرحلة المليشيات إلى مرحلة الجيش الطائفي المنظم، وهذا ما ينفذه الحوثيون على قدم وساق .

وفي هذا السياق تحتفل المليشيا بتخرج ب دفعة عسكرية جديدة، تحمل اسم «كربلاء « و» الحسين «، وفي ذلك دلالة واضحة على توجهات الجماعة الطائفيّة وخطواتها في إنشاء جيش يمني طائفي

ولاءه للسيد الحوثي وللجماعة والمليشيا، وليس ولاءه للوطن وهو ما يخلق ألغاما وعقبات في طريق المصالحة والسلام في اليمن ([64]).

٦٤) للتوسّع، انظر اقرأ التفاصيل في موقع المصدر اونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/94713

نهب البنك المركزي بصنعاء

في الجانب المالي والاقتصادي قامت مليشيا الحوثي بالسيطرة على البنك المركزي بصنعاء بتاريخ الأربعاء 17 ديسمبر كانون الأول، وأغلقت المليشيا مقرّ البنك المركزي اليمني بصنعاء ومنعوا دخول وخروج الموظفين بحسب مصدر في البنك، ثم قاموا بنهب الاحتياط المالي المتوفر في البنك المركزي اليمني ونقله بشاحنات متوسطة إلى بنوك خاصة وأماكن مجهولة في صعدة وعمرن، حيث انخفضت الاحتياطات النقدية من 5,2 مليارات دولار عشية دخول الميليشيات الانقلابية لصنعاء في سبتمبر أيلول 2014 إلى أقل من 700 مليون دولار في نهاية أغسطس 2016، وهي ما تبقى من الوديعة السعودية التي تقدر بمليار دولار ([65]) .

فيما قامت مليشيا الحوثي بصرف المخزون النقدي للعملة المحلية غير المصدرة والذي يقدر بـ 400 مليار ريال يمني للمجهود الحربي ولقياداتهم كما بلغت السحوبات النقدية غير القانونية 1,8 مليار دولار.

ما حدث من نهب من قبل مليشيات الحوثي للبنك المركزي بصنعاء أدى بحسب تقرير لمركز الإعلام الإقتصادي إلى تراجع حجم استيراد المواد الغذائية خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 22٪، بينما شهد استيراد المشتقات النفطية زيادة بنسبة 103٪.

وقال إن أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة 35٪، والمشتقات النفطية بنسبة 19٪، وأسعار الصرف بـ29٪. كما عجزت البنوك اليمنية عن الوفاء بالتزاماتها لعملائها، ولجأ التجار إلى شركات الصرافة والسوق السوداء لشراء العملات.

كما أن نهب الاحتياطي النقدي للبنك المركزي من قبل مليشيا

---

٦٥) للتوسّع، انظر العربي الجديد على هذا الرابط :
https://www.alaraby.co.uk/flashnews/2014/12/17/

الحوثي أدى لعدم صرف مرتبات الموظفين (مليون ومائتا ألف موظف حكومي) منذ أكثر من عام وخلق إشكالية كبيرة ومجاعة وأزمة اقتصادية طاحنة.

كما أن البنوك واجهت صعوبات كبيرة في التحويلات الخارجية والتعامل مع البنوك الخارجية بسبب تصنيف اليمن بأنها منطقة ذات مخاطر عالية».

من جهته قال وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة الشرعية الدكتور محمد السعدي إن مليشيا الحوثي بنهبها للبنك المركزي دمرت الإقتصاد اليمني ورفعت نسبة الفقر في اليمن إلى أكثر من 60٪ من السكان، وبات حوالي 16 مليون فرد يكابدون أوضاع الجوع والفقر.

وقال السعدى في كلمته أمام الاجتماع التمهيدي الخاص بالتعافي وإعادة الإعمار في اليمن الذي عقد في السعودية، إن النمو الاقتصادي انكمش بحوالي 34٪ في عام 2015، وتوقفت كثير من الأنشطة الاقتصادية.

وقال: «يعاني أكثر من 50٪ من السكان من انعدام الأمن الغذائي، وغياب الخدمات الأساسية، مبيّناً أن 22 مليون من السكان بحاجة إلى مساعدة إنسانية، فضلاً عن نزوح أكثر من 3 ملايين فرد في الداخل والخارج.

وأفاد أنه نتيجة لحجم الخسائر والأضرار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تدمير المليشيا للاقتصاد الوطني ونهب البنك المركزي بصنعاء، تشكلت لجنة وزارية عليا لإعادة الإعمار وتم إعداد إطار عام لبرنامج الإعمار، بالتنسيق وبدعم من شركاء التنمية من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الإسلامي للتنمية ([66]).

وبحسب الخبراء لقد أدى نهب مليشيا الحوثي للبنك المركزي بصنعاء

٦٦) للتوسّع، انظر التقرير المنشور في صحيفة العين على هذا الرابط :
https://al-ain.com/article/poverty-in-yemen-rises-to-more-than-60

إلى حدوث المزيد من الانهيار للعملة اليمنية، وزيادة رفع الأسعار وارتفاع معدلات الفقر، والبطالة، والتضخم، عما هي عليه من واقع مؤلم حقًا.

لقد تراجعت حجم الاستثمارات الأجنبية باليمن بسبب الحرب التي شنتها مليشيا الحوثي وما تبعها من الانقلاب الحوثي بنسبة 92 في المائة، إذ تراجعت من 272 مشروعا في عام 2009 إلى 142 مشروعا في عام 2013م وإن عدد المشاريع التي بدأت النشاط أو قيد التنفيذ تراجعت بنحو 400 في المائة عام 2013 مقارنة بـ2009م.

كما تراجعت الاستثمارات والمشاريع الأجنبية في اليمن من عام 2015 إلى 3 مشاريع من أصل 142 مشروعا في عام 2013م .

ورغم كل ما حدث من نهب فقد ظلت إيرادات الدولة تصل للبنك المركزي بصنعاء من كافة المناطق بما فيها المناطق التي لا تخضع لسيطرة الحوثيين في ظل الارتباك الذي كانت تعانيه اليمن ولم تتخذ الحكومة الشرعية قرارها بإيقاف إيصال الأموال للبنك المركزي بصنعاء إلا بتاريخ 15/ يوليو تموز 2016م كما لم تتخذ الرئاسة اليمنية قراراها بنقل البنك المركزي إلى عدن إلا بتاريخ 18 / سبتمبر أيلول 2016م .

كما قررت مليشيا الحوثي المسلحة، منع استيراد عدد من السلع الاستهلاكية، في خطوة اعتبرها محللون بمثابة «عزل اقتصادي» للبلاد.

وقررت مليشيا الحوثي بتاريخ 28 فبراير شباط 2015م منع استيراد الخضار والفواكه والمعلبات التي يتم إنتاجها محلياً بمختلف أنواعها، وكذلك المياه المعدنية والغازية، وبعض مواد البناء، كالرخام والجرانيت وأحجار الزينة والطلاء، وغيرها من المواد المشابهة التي تنتج محلياً في خطوة اعتبرها الخبراء بأنها تدمير لما بقي من القطاع الخاص في اليمن .

كما قرّرت مليشيا الحوثي رفع أسعار المشتقات النفطية ونهب فوارق أسعار النفط والغاز وهي عشرات المليارات شهرياً .

نهب المساعدات المقدمة من الخارج

لم تكتف مليشيا الحوثي بنهب البنك المركزي بصنعاء بل قامت بنهب المساعدات الخارجية المقدمة للمحتاجين وبيعها عبر السوق السوداء أو توزيعها لحلفائهم وبكشوفات وأسماء وهمية أو تسجيل حلفائهم في سجلات النازحين وغيرها من الممارسات .

وفيما يلي بعض نماذج نهب مليشيا الحوثي للمساعدات الإنسانية:

في 2 ديسمبر 2015 صادرت المليشيات الانقلابية شحنة كبيرة من الأدوية التي كانت منظمة الصحة العالمية تنوي إدخالها لإغاثة المرضى المصابين بأمراض مزمنة في تعز، لاسيما مرضى الفشل الكلوي، الذين أكدت مصادر ميدانية انعدام الأدوية التي يحتاجونها.

وفي 10 ديسمبر 2015 قامت مليشيا الحوثي باحتجاز 31 شاحنة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي ومنعتها من دخول مدينة تعز ثم صادرتها .

وفي 4 يناير كانون الثاني 2016م صادرت مليشيات الحوثي أكثر من 12 ألف سلة غذائية مقدمة من المنظمات الإغاثية للمحاصرين في المدينة ([67]).

وأضاف المصدر إن المسؤولين الميدانيين في المعابر أبلغوا ائتلاف الإغاثة إن 12500 سلة غذائية ستدخل للمدينة المحاصر، غير إنه في اليوم التالي لم تدخل إلا 400 سلة فقط.

وفي 20 يناير صادرت مليشيا الحوثي ا 286 شاحنة محملة بالمواد الغذائية يفترض أن تدخل محافظة تعز، والتي تحاصر منذ 9 أشهر وتعاني من أوضاع إنسانية قاسية.

٦٧) للتوسّع، طالع التقرير كاملا في موقع الصحوة نت على هذا الرابط :
http://alislah-ye.net/news_details.php?lang=arabic&sid=361

الأحد 18 ديسمبر كانون الاول 2016م قامت مليشيا الحوثي بمصادرة مساعدات إنسانية ممولة من برنامج الأغذية العالمي، مقدمة لـ5500 أسرة فقيرة في محافظة المحويت.

وفي 4 فبراير شباط 2017م قالت الحكومة اليمنية إن مليشيا الحوثي تحتجز مساعدات إغاثية في ميناء الحديدة، على ساحل البحر الأحمر، غربي اليمن.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، الجمعة، عن وزير الإدارة المحلية عبد الرقيب فتح، أن الحوثيين «يرفضون إطلاق المساعدات المخصصة لمحافظة تعز، جنوب غربي البلاد» ([68]).

كما اتهم فتح، وهو رئيس اللجنة العليا للإغاثة، الحوثيين وحلفاءهم، بـ»نهب المواد الغذائية والأدوية المقدمة من المنظمات الدولية المانحة».

وأكد الوزير اليمني أن «بعض المعونات الإغاثية محتجزة منذ أكثر من ثلاثة شهور، في النقاط التابعة للحوثيين على مداخل محافظة تعز»، مشيراً إلى أن «الانقلابيين يصادرون عدداً كبيراً منها»، بحسب «الأناضول».

وتحتجز المليشيات المعونات الإغاثية المخصصة لمديريتي جبل حبشي والمواسط، في نقطة البرح (غربي تعز) وترفض الافراج عنها منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، بحسب فتح.

وفي 11 مارس أذار 2017 أوضح وزير الإدارة المحلية ورئيس اللجنة العليا للإغاثة في اليمن عبد الرقيب فتح الدبعي، إن مليشيات الحوثيين والرئيس المخلوع علي صالح احتجزت ونهبت منذ اغتصابها السلطة إلى آذار (مارس) 2017، أكثر من 63 سفينة إغاثية في موانئ الحديدة والصليف وعدن.

---

٦٨) للتوسّع، طالع التقرير كاملا في الخليج أونلاين على هذا الرابط :
/http://alkhaleejonline.net/articles/1486186063425539500

وذكر أن الميليشيات تقوم أيضاً بنهب ومصادرة عدد من قوافل الإغاثة المخصصة للمحافظات الخاضعة

لسيطرتها باسم الجهد الحربي، ثم تقوم ببيعها في السوق السوداء.

وفي 20 من أبريل نيسان 2017، أقدمت مليشيات الحوثي على احتجاز قافلة مساعدات مخصصة لمحافظة تعز .

وأفاد مجلس التنسيق بين منظمات المجتمع المدني بأن القافلة مكونة من 200 شاحنة تحمل مواد مخصصة لـ12 مديرية، واحتُجزت في الحديدة.

كما صادر الانقلابيون أدوية ومستلزمات الغسيل الكلوي الخاصة بـمستشفى الثورة في تعز في جريمة تهدد حياة المئات من مرضى الفشل الكلوي.

وخلال شهر مايو أيار 2017م، أقدمت المليشيات الانقلابية على مصادرة كميات كبيرة من التمور كانت «منظمة صدى للتنمية والتأهيل الخيرية» قد منحتها لمخيم اللاجئين الإرتيريين في مديرية «الخوخة» جنوب محافظة الحديدة.

وبالمجمل كشف نائب وزير الإدارة المحلية عبدالسلام باعبود الخميس الماضي أن المليشيات الانقلابية نهبت 63 سفينة مساعدات، وصادرت 550 قافلة إغاثية خصصتها برامج الإغاثة الإنسانية للشعب اليمني.

وفي محافظة حجة قمعت مليشيات الحوثي بقوة السلاح واعتدت بالضرب على عشرات النازحين، نظموا، بتاريخ 29 أكتوبر تشرين الأول 2017م تظاهرة احتجاجية على نهب مليشيا الحوثيين للمساعدات الإغاثية الدولية المخصصة لهم، واقتادت عدد منهم إلى معتقلاتها.

وأوضحت، مصادر محلية، أن عشرات النازحين في مديرية «أسلم» والخاضعة لسيطرة مليشيات الحوثي تظاهروا احتجاجا على نهب الحوثيين للمساعدات الانسانية المقدمة من الدول والمنظمات الإغاثية.

وأفادت المصادر، أن مليشيات الحوثي استدعت قوة مكونة من عشرة أطقم عسكرية على متنها مسلحين من اتباعها، لتفريق المتظاهرين بالقوة، بعد أن اعتدوا على عدد منهم بالضرب، واختطفوا آخرين إلى معتقلاتهم الخاصة بالمحافظة.

وذكر مجموعة من النازحين في مديرية «أسلم»، أنهم اكتشفوا قيام مليشيات الحوثي بتغيير أسماء المستفيدين من المساعدات الإغاثية الانسانية، وأدرجوا بدلا عن النازحين الحقيقيين، الذين شردتهم حربهم التي أشعلوها منذ الانقلاب على السلطة الشرعية، أسماء وهمية وأخرى من أتباعهم، للاستحواذ على هذه المساعدات ومصادرتها.

واتهموا، المشرف الحوثي بمحافظة حجة والمدعو (أ.ق) [69]، بتغيير قاعدة أسماء النازحين، بهدف نهب المساعدات المقدمة لهم، حيث يرى بعضهم أن هذا المشرف الحوثي مهمته التحايل على المنظمات الإغاثية الدولية بطرق ووسائل عديدة، لمصادرة المساعدات المقدمة للنازحين.

وكشف النازحون، عن توقيف الحوثيين 1000 حالة من النازحين المستفيدين من الإغاثات والمساعدات الدولية، والتوقيع على كشوفات استلام باسم 700 أسرة نازحة، في حين أن مستحقيها لم يحصلوا على شيء، إضافة إلى إسقاط 2000 حالة من كشوفات المستفيدين واستبدالهم بأسماء أخرى [70] .

وأفادت معلومات سابقة، أن مليشيات الحوثي في مديرية «أسلم» بمحافظة حجة، تنهب المساعدات الإنسانية المقدمة للنازحين من المنظمات الدولية والتي تقدر قيمتها بأكثر من 26 مليون ريال يمني

٦٩)نتحفّظ عن ذكر أسمائهم.

٧٠) للتوسّع، انظر التقرير في العربية نت على هذا الرابط :
http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2017/09/27

شهرياً.

وسجنت مليشيات الحوثي في يوليو/تموز الماضي، 8 من المواطنين في منطقة كعيدنة بمحافظة حجة، لمطالبتهم بصرف المساعدات الغذائية المقدمة كمعونات لليمنيين من الدول والمنظمات الإغاثية، وتسطو عليها مليشيا الحوثي .

وإذا كانت مليشيا الحوثي قد نهبت وباعت في السوق السوداء شحنة ضخمة جدا من الدقيق بلغت مليونين كيس دقيق قدمتها الوكالة الأمريكية للتنمية مساعدات لليمنيين، والتي وصلت إلى ميناء الصليف في 3 ـ سبتمبر أيلول 2015م، وتم نهبها بالكامل من قبل مليشيا الحوثي، وقد أعلنت الوكالة حينها أن هذه الشحنة تكفي أكثر من مليون شخص لمدة شهرين.

وقد وصلت هذه الشحنة عبر السفينة العملاقة سي أثينا هي أول سفينة تجلب منحة أمريكية من القمح إلى اليمن منذ أن بدأ برنامج الأغذية العالمي عمليته الطارئة في البلاد في أبريل/ نيسان 2015م .

ولأن هذه السفينة عملاقة وكبيرة الحجم فقد تم تحويلها إلى ميناء الصليف إذ لا يتسع ميناء الحديدة لمثل هذه السفن العملاقة .

وقال مهند هادي المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق أوروبا ووسط آسيا إن هذه المساهمة جاءت في الوقت المناسب، إذ يعمل البرنامج من أجل توفير الغذاء لمئات الآلاف من الناس الذين كانوا سيعانون الجوع بدون تلك المساعدات ([71]).

وقال مصدر في لجنة الإغاثة التابعة للحكومة الشرعية إن 90 ٪ من الدعم المقدم من الوكالة الأمريكية للتنمية قد ذهب لمليشيا الحوثي وأن حجم الانشطة والمساعدات الانسانية المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية إلى مليشيا الحوثي عبر الوكالة الامريكية للتنمية والتي بلغت

٧١) للتوسّع، انظر التفاصيل في موقع أنباء الأمم المتحدة على هذا الرابط :
http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=24416

كلفتها خلال العام الماضي 630 مليون دولارا للعام 2017 م.

هذا طبعا بخلاف المساعدات المخصصة لمناطق الشمال والتي تأتي عبر برنامج الغذاء العالمي وعبر منظمات الأمم المتحدة، ومنظمات الإنسانية الدولية التي تدعم مليشيا الحوثي مثل أوكسفام وغيرها فهي تذهب لمليشيا الحوثي مباشرة وهذا معروف منذ سنوات .

وهذا بخلاف الطائرات التابعة للصليب الأحمر ومنظمات الأمم المتحدة والتي تصل مطار صنعاء بشكل متواصل وتحمل آلاف الأطنان من المساعدات الطبية والإنسانية وتذهب مباشرة للحوثيين ليبيعوها في السوق السوداء ويوزعون منها على حلفائهم فقط .

نهب المؤسسات الخيرية

كلما سيطرت مليشيا الحوثي على منطقة كلما سارعت لنهب المؤسسات الخيرية التي في تلك المنطقة أو المدينة، وكانت عملية النهب الكبرى قد حدثت عقب اجتياح مليشيا الحوثي للعاصمة صنعاء في 21 سبتمبر أيلول 2014م .

ففي يوم الأحد 2 نوفمبر تشرين الثاني 2014 م اقتحمت مليشيا الحوثي المقرّ الرئيسي لجمعية الإصلاح في حي الجامعة الجديدة بالعاصمة صنعاء، ومنعوا الموظفين من الخروج ثم أخذت من الموظفين هواتفهم وبطائقهم وبعض أدواتهم الشخصية، ومنعتهم من الخروج» ([72]).

بعدها سمحت للموظفين بالخروج وقامت بنهب المقرّ بكامل أثاثه ومحتوياته .

كما أقدمت مليشيا الحوثي على اقتحام مقرّ جمعية الحكمة عدة مرات وظل المقرّ تحت سيطرتهم لأشهر حتى تمت إعادته بعد وساطات وبعد أن نهبت المليشيا الكثير من الأثاث والأدوات التي فيه .

كما أقدمت مليشيا الحوثي على اقتحام مقرّ جمعية الأقصى الخيرية بالعاصمة صنعاء والمخصصة لمساعدة أبناء الشعب الفلسطيني، وقامت باختطاف اثنين من حراسة مقرّ الجمعية ثم نهبت الصناديق التبرعات الخيرية فيها .

وكشف تقرير حديث أن 128 منظمة وجمعية خيرية تعرضت لانتهاكات ونهب من قبل ميليشيا «الحوثي» العام الماضي 2016م .

وذكر التقرير -الذي أعده برنامج التواصل مع علماء اليمن بالتعاون مع

---

٧٢) للتوسّع، انظر نص الخبر على موقع يمن برس هذا الرابط :
https://yemen-press.com/news37228.html

المركز الإعلامي للثورة اليمنية أن خسائر المنظمات والجمعيات الخيرية التي تعرضت للانتهاكات من قبل مليشيا الحوثي بلغت أكثر من 1,5 مليار دولار خلال الفترة من شهر ديسمبر/كانون الأول 2014م حتى ديسمبر/ كانون الثاني 2015م ([73]).

وأضاف التقرير بأن مؤسسة اليتيم الخيرية في صنعاء وحدها قدّرت خسائرها بـ100 مليون دولار، فيما لا يمكن تقدير قيمة الأضرار التي تعرّض لها المدنيون، فالأيتام والأرامل والمعوزون كانوا يستندون إلى جمعيات محلّية يستطيعون العيش من خلالها، وهذا يفوق المبلغ المقدّر لخسائر المنظّمات وحالات النهب فيها.

وأشار التقرير إلى أن إغلاق مؤسسات الأيتام في اليمن تسبّب في كارثة الفقد والعوز لحوالي مليون يتيم تعتمد غالبيتهم على مؤسسات اليتيم في اليمن، لافتاً إلى أن إغلاق مؤسسة اليتيم الأهلية ومصادرتها أدّيا إلى أزمة يواجهها حوالي 35 ألف يتيم في اليمن، عدا عشرات الآلاف الآخرين الذين يستفيدون من مشاريعها التعليمية.

وأوضح التقرير أن مسلحي ميليشيا الحوثي نهبوا المنظمات العاملة وأثاثها وصادروا أموالها وحولوا بعضها إلى ثكنات عسكرية وأماكن لتدريب مقاتليهم، والبعض الآخر إلى مخازن أسلحة كالمدارس والمستشفيات وأماكن مدنية عديدة بما فيها المنازل والمساجد.

ولم يتوقف مليشيا الحوثي عند اقتحام ونهب المؤسسات الخيرية في العاصمة صنعاء بل قامت بنهب المؤسسات الخيرية في كل منطقة حتى على مستوى القرى الصغيرة بدعوى أنها تتبع حزب الإصلاح أو تتبع السلفيين .

ولم يقف الأمر عن الاقتحام والنهب بل وصل الأمر إلى إغلاق المئات من الجمعيات الخيرية مما أدى إلى تردي في الحالة المعيشية في أوساط المواطنين.

---

٧٣) للتوسّع، انظر التقرير في أخبار الخليج على هذا الرابط :
http://thenewkhalij.org/node/63814

يقول الاستاذ «عبدالملك العقاب»، رئيس الجمعية الاجتماعية للتنمية، أنه بعد اجتياح مليشيا الحوثي لصنعاء قامت بالتضييق على المنظمات الإنسانية والخيرية عبر منع التراخيص والتجديد لها والعديد من أنشطة تلك الجمعيات تم إيقافها، بل تم مراقبة الحسابات البنكية لها»، كما منع الحوثيون بعض المؤسسات التجارية من دعم تلك المنظمات، وتوجيه ذلك التمويل لأنشطة الجماعة في قتالها ضد اليمنيين. وأكد «العقاب» أن «آلاف الأسر المستفيدة من مختلف الجمعيات الخيرية في صنعاء أصبحت في وضع صعب للغاية بعد توقف أغلب البرامج التي كانت تقدم من تلك المنظمات». .لافتاً إلى أن الحوثيين اقتحموا في الأسبوع الأول من «عاصفة الحزم» أغلب مقرات تلك الجمعيات وصادروا مقراتها، واحتجزوا بعض العاملين فيها، ولاحقت آخرين».

وقدّر «العقاب» عدد المنظمات التي تأثرت من ممارسات «الحوثي» الهمجية في أمانة العاصمة بنحو 250 جمعية ومنظمة خيرية.

من جهته، يؤكد رئيس جمعية التوفيق الخيرية، وخطيب جامع ذو النورين، «نبيل إسكندر» أن مسجد «ذو النورين» مثلاً، كانت توجد جمعية تكفل أكثر من 50 أسرة شهرياً، وقرابة 400 أسرة كفالة موسمية، إضافة إلى كفالة الأيتام الشهرية، ومركز تأهيل الأسر الفقيرة، والكفالات الطارئة كالولادة، الموت، المرض، وكل ذلك توقف بشكل كامل تقريباً بعد دخول مليشيا الحوثي إلى صنعاء، وقِسْ على ذلك في بقية الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأخرى.

وذكر رئيس جمعية «جبلان» الاجتماعية الخيرية أحمد الواحدي أن مليشيا الحوثي قضت على كل أشكال العمل المدني والمؤسسي والمجتمعي، ولم يسلم من مليشيا الحوثي حتى المعاقين والمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة، فقد صادرو مرتبات الضمان الاجتماعي عن الكثير من الفقراء، ولم يحصلوا على اي حقوق ورعاية منذ دخول الحوثي صنعاء حتى اليوم» ([74]).

---

٧٤) للتوسّع، تابع التقرير المنشور في يمن 24 على هذا الرابط :
https://www.yemen-24.com/news14829.html

نهب المؤسسات الإعلامية

أقدمت مليشيا الحوثي منذ سيطرتها على العاصمة صنعاء على اقتحام ونهب العديد من المؤسسات الإعلامية والقنوات الفضائية ومكاتب القنوات الإخبارية المشهورة وقامت بإغلاقها، حيث اقتحمت مقرات القنوات الرسمية، مثل قناة اليمن الفضائية الرسمية، ومقرّ قناة سبأ والإيمان ويمانية والتعليمية، كما اقتحمت مليشيا الحوثي وسيطرت على مبنى قناة سهيل بصنعاء ونهبت أدواتها وصادرت جهاز البث، واقتحمت مقرّ قناة يمن شباب ونهبت الكثير من أدواتها .

كما اقتحمت مليشيا الحوثي مكتب قناة «بلقيس» الفضائية في العاصمة اليمنية صنعاء ونهبوا محتوياته ومعداته.

وفي 26 ديسمبر كانون الأول عام 2016م قال مدير مكتب قناة الجزيرة في اليمن سعيد ثابت، إن مليشيا الحوثي عاودت اقتحام مكتب قناة الجزيرة الذي في صنعاء والذي أغلقته بعد اقتحامه ونهبه في وقت سابق، وقاموا بنهب ما تبقى من أثاث ومكاتب، ونقلوها بعربات نقل إلى جمعية ما يسمى بـ»أنصار علي بن أبي طالب» بصنعاء .

كما اقتحمت مليشيات الحوثي مبنى قناة آزال في العاصمة صنعاء وطردوا العاملين في القناة تحت تهديد السلاح وقاموا بإيقاف البث وإغلاق القناة .

كما اقتحمت مليشيا الحوثي يوم الأحد 4 سبتمبر 2016م أيلول مقرّ قناة السعيدة بصنعاء واعتقلت عدد من العاملين فيها بما فيهم مدير عام القناة مختار القدسي ثم قامت بإغلاق المكتب .

واقتحمت مليشيا الحوثي ونهبت عددا من الإذاعات الخاصة مثل إذاعة حياة وناس إف إم، عدا العشرات من مقرات الصحف وصادرت أثاثها ومنعت طباعتها .

وأكد مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي في تقرير صادر عنه أن الإعلام الخاص في اليمن كان قد تحسن منذ اندلاع الثورة الشبابية الشعبية في العام 2011م، حيث ارتفع عدد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ووصل عدد القنوات الفضائية 16قناة، و13 إذاعة مجتمعية وخاصة، إضافة إلى أكثر من 300 موقع الكتروني. إلا أن حالة التحسن في الحريات الاعلامية وتزايد عددها لم يدم كثيرا، حيث أصيبت الحريات الاعلامية بنكسة كبيرة مع اجتياح مليشيا الحوثي المتمرّدة للعاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر أيلو 2014م، حيث أوقفت 14 قناة لجأت معظمها إلى العمل من خارج اليمن، كما توقفت 10 إذاعات محلية عن العمل، وتم حجم أغلب المواقع الالكترونية المستقلة والحزبية ([75]).

٧٥) للتوسّع، انظر التقرير في موقع إرم نيوز على هذا الرابط :
https://www.eremnews.com/news/arab-world/326856

نهب الإيرادات العامة وتجويع الشعب

منذ سيطرتها على السلطة لم تكتف مليشيا الحوثي بنهب البنك المركزي، بل قامت بنهب المؤسسات الإيرادية العامة وابتزاز التجار ورجال الأعمال والشركات الخاصة والضرائب والجمارك والزكوات وإيرادات الأسواق وضرائب القات، وفوارق أسعار المشتقات النفطية والغاز والتي صارت تذهب لجيوب الحوثيين دون أن تدخل الخزينة العامة. وإذا كان قطاع الاتصالات في وزارة الاتصالات بصنعاء ورد إلى الخزينة العامة في البنك المركزي اليمني منذ سبتمبر أيلول 2016م إلى بداية أغسطس آب 2017م مبلغ، وقدره أكثر من 98 مليار ريال يمني بحسب تصريحات وزير الاتصالات في حكومة الانقاذ الانقلابية محمود جليدان كما أن الرئيس السابق صالح وأثناء خلافه مع الحوثيين قد قال « إن هناك موارد تُرفد إلى الخزينة العامة لكنها لا تُصرف، مشيراً أن لدى الحوثيين حكومة فوق الحكومة، تنهب الإيرادات العامة ولا تنفقها على الموظفين الحكوميين وأضاف «الناس تعبت، وكان من الأولى إنفاق تلك الأموال لهم كرواتب».

وكانت مليشيا الحوثي تقوم بنهب إيرادات من الضرائب في مناطق سيطرتها وتزعم أنها لا تكفي لتغطية التزاماتها تجاه رواتب الموظفين والجيش الذي يقاتل ضمن صفوفها، ومنهم 100 ألف مقاتل مما يسمى «اللجان الشعبية» وإدراجهم الجماعة ضمن كشوفات رواتب وزارة الدفاع.

ثم قطعت رواتب الموظفين وهم أكثر من مليون و200 ألف موظف وكانت الحكومة اليمنية الشرعية قد اتهمت مطلع شهر مايو/ أيار 2016م المصرف المركزي بصنعاء بالتواطؤ مع الحوثيين، من خلال الاستمرار في صرف 100 مليون دولار شهريا للمجهود الحربي لمليشيا الحوثيين والرئيسي المخلوع على عبد الله صالح، وقيامه بخفض سعر الريال مقابل الدولار بدون التشاور مع الحكومة اليمنية.

وحسب الإحصاءات الرسمية، تراجع احتياطي اليمن من النقد الأجنبي إلى 1,1 مليار دولار في ديسمبر/كانون الأول الماضي، مقابل 4,2 مليارات دولار في فبراير/شباط 2015، وتتضمن الاحتياطات وديعة بقيمة مليار

دولار قدمتها السعودية لليمن في عام 2012.

ويعاني اليمن، وهو منتج صغير للنفط، من ضائقة مالية بسبب الحرب، وتوقف صادرات النفط والغاز منذ الربع الثاني من عام 2015، وتراجع الإيرادات الجمركية، وتفاقمت الأزمة مع استنزاف الحوثيين ما تبقى من موارد البلاد. وانكمشت الواردات، باستثناء المنتجات الغذائية والطاقة الحيوية، وبلغ معدل التضخم السنوي حوالي 30 ٪ عام 2015 ويُتوقع زيادته بصورة أكبر مع استمرار ضعف أداء المالية العامة.

وقد فرضت مليشيا الحوثي حملة لترقيم السيارات وجمركتها وجمع من خلالها 73 مليار ريال في عموم المحافظات.

وإذا كانت إيرادات ميناء الحديدة تصل إلى 20 مليار ريال شهريا فكيف بإيرادات الجمارك التي استحدثتها في مداخل المدن وخصوصا ذمار وصنعاء ورداع وغيرها إضافة إلى الشركات والمؤسسات المملوكة للدولة وضرائب الأسواق المركزية وضرائب كبار المكلفين وغيرها .

ومنذ منتصف عام 2016م انتهجت مليشيا الحوثي سياسة التجويع فتوقفت عن صرف الرواتب لأكثر من مليون و200 الف موظف مما أدى إلى حدوث مجاعات وباع الناس أدواتهم ومدخراتهم وحلي زوجاتهم، وتفاقمت الأزمة الاقتصادية، بينما تعيش مليشيا الحوثي في ثراء فاحش وتشتري القصور والمباني والعقارات وبأعلى الأسعار وتتفاخر بشراء أفخر السيارات والأطقم العسكرية، وتتنافس في فتح مشاريع استثمارية خاصة بها في الداخل والخارج، بينما يعاني الناس وبشكل مخيف حتى ان بعض أساتذة الجامعات ووكلاء وزارت عادوا للعمل كسائقي سيارات أجرة أو في مصانع طوب أو في بيع نبتة القات وغيرها من المهن المتدنية .

زراعة الألغام والمتفجرات

زرعت مليشيا الحوثي مئات الآلاف من الألغام في اليمن وذهب ضحاياها المئات من العسكريين والمدنيين، وفي بعض الأحيان من مليشيا الحوثي نفسها وقد قامت الطواقم الهندسية التابعة للجيش الوطني وفرق من المتطوعين بنزع الآلاف من الالغام في كل الجبهات القتالية، وما يزال أكثر من 200 ألف لغم تهدد حياة المدنيين والعسكريين في مختلف المناطق. ولم تكتف المليشيا بزراعة ألغام في البر بل زرعت ألغاما بحرية في السواحل حيث أعلن الجيش الوطني بتاريخ 7 سبتمبر أيلول 2017م عن تمكن فريق هندسي من نزع وانتشال آلاف الألغام الأرضية والبحرية في المناطق التي تم تحريرها داخل مدينة ميدي الساحلية بمحافظة حجة .

وقال الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد الركن عبده مجلي، إن ميليشيات الانقلاب عمدت إلى زرع ألغام في عدد من مساكن المواطنين التي تم إخلاؤها بالقوة الجبرية، وعلى الطرقات، وفي مناطق الصحراء المجاورة لمدينة ميدي الساحلية.

وأضاف مجلي للشرق الأوسط أن قوات التحالف العربي قدمت أدواراً لوجستية كبيرة، من خلال تزويدها للوحدات الخاصة بأجهزة متطورة في نزع الألغام.

وقدر العميد ركن عبده مجلي، أعداد الألغام التي تم رفعها وانتشالها بـ«الآلاف». وقال إن الميليشيات عمدت إلى زرع ألغام أرضية كما قامت بزرع ألغام بحرية مقابل سواحل المدينة.

كما قامت بتاريخ 17 ديسمبر أيلول 2017م قوات التشكيل البحري التابع للجيش اليمني بالمنطقة العسكرية الخامسة ـ حجة ـ الحديدة ـ بتفكيك شبكة ألغام بحرية على بعد عشرات الأميال البحرية من سواحل مديرية «ميدي» الساحلية.

وقالت مصادر عسكرية أن إحدى الدوريات التابعة للتشكيل البحري أثناء دورياتها الاستطلاعية المعتادة تمكنت من تحديد شبكة ألغام بحرية على بعد عشرة أميال بحرية باتجاه جزيرة غراب كانت قد زرعتها المليشيا الانقلابية في عرض البحر بوقت سابق ([76]).

وأضاف المصدر بأن فريق الألغام البحرية قام بسحب بعض الالغام إلى ساحل إحدى الجزر القريبة لتفجيرهما، فيما لا تزال عشرات الألغام جارٍ التعامل معها.

وأحبطت قوات التشكيل البحري في الثاني من سبتمبر أيلول 2017م محاولة تسلل لفريق خبراء ألغام تابع للمليشيات وهم يحاولون زرع الألغام البحرية في سواحل البحر الاحمر وقامت بتفجير القارب الذي كانوا عليه مما أدى إلى مقتل 5 خبراء.

وأشار التحالف اليمني لرصد الانتهاكات في اليمن (رصد) إلى أنه تم توثيق مقتل 39 شخصاً من المدنيين خلال الفترة من 1 يناير (كانون الثاني) 2017 وحتى 31 يوليو (تموز) 2017م، بسبب الألغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي في عدد من المحافظات اليمنية، بينهم 5 أطفال و3 نساء ([77]).

وأعلن وزير حقوق الإنسان في الحكومة الشرعية محمد عسكر في كلمة اليمن، التي ألقاها في الدورة الـ 36 لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، زرعت أكثر من نصف مليون لغم في المحافظات التي اجتاحتها حيث سجلت الوزارة مقتل واصابة (850) بينهم 420 طفل بسبب زراعة المليشيا الالغام الفردية والالغام المضادة للمركبات في الطرقات وبجانب المدارس ومنازل الموطنين وذلك يعتبر انتهاكاً صريحاً لحقوق الطفل، ولاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد المنضمة إليها اليمن، وطالب عسكر المجتمع الدولي بدعم اليمن لنزع تلك الألغام والتخلص منها.

---

٧٦) للتوسّع، اقرأ نص الخبر في موقع مأرب برس على هذا الرابط :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=130615
٧٧) للتوسّع، اقرأ نص الخبر في موقع مأرب برس على هذا الرابط :
https://marebpress.net/news_details.php?lng=arabic&sid=130787

وثمة معامل لصناعة الألغام والمتفجرات زرعت في محافظة مأرب وحدها أكثر من 100 ألف لغم ونحو 100 ألف لغم في عدن وأكثر من 150 ألف لغم في محافظات يمنية أخرى فلك أن تتخيل ما زرعته في بقية المحافظات وكم سيكون عدد ضحاياها من المدنيين والعسكريين ؟!

وقد ذكرت مصادر عسكرية أن الألغام الأرضية التي زرعتها ميليشيا الحوثي في اليمن تسببت في مقتل نحو 615 شخصا في مناطق عديدة في اليمن، من بين نحو 250 ألف لغم أرضي زرعتها الميليشيات خلال الثلاث سنوات الماضية.

وذكرت لـ (القدس العربي) أمس بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بمخاطر الألغام بتاريخ 5 أبريل نيسان 2017م أن «الألغام الأرضية التي زرعتها الميلشيا الانقلابية في العديد من المحافظات والمناطق اليمنية تتسبب كل يوم بضحايا جدد، وأن الحد الأدنى لعدد القتلى جرّاء انفجار هذه الألغام هو 515 قتيلا، وهو العدد الذي تمكنت السلطات الحكومية رصدها وتوثيقها، بينما أرقاما أخرى لم يتم تسجيلها وهي أعداد لا يستهان بها».

وأوضحت أن عدد المصابين أيضاً جرّاء انفجار الألغام الأرضية تجاوز أيضاً 942 آخرين بإصابات متفاوتة، أغلبها بتر الأرجل والأيدي، فيما لا زالت أعداد كبيرة أخرى من السكان مهددة بخطورة العيش وسط الكمية الهائلة من الألغام المزروعة في مناطقهم السكنية أو الريفية ([78]).

وقدّرت عدد الألغام الأرضية التي زرعتها الميليشيا الحوثية في مختلف المحافظات اليمنية بأكثر من 250 ألف لغم، تم استخراج 40 ألف منها حتى الآن، فيما لا زال أكثر من 210 ألف لغم آخرين تهدد حياة السكان المدنيين في المناطق التي دارت فيها رحى الحرب، وسط وشمال اليمن .

من جانب آخر أشار رئيس منظمة (صح) للحقوق عصام الشاعري بتاريخ

---

٧٨) اقرأ التقرير كاملا في القدس العربي على هذا الرابط :
http://www.alquds.co.uk/?p=699270

20 سبتمبر أيلول 2016م أن الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي اثناء اجتياحها لمحافظة عدن قتلت (164) مواطنا مدنيا من إجمالي عدد قتلى المحافظة (2711) مواطن وجرح (17864) آخرين.

وقتلت الالغام في محافظة لحج 68 مدنيا بينهم أطفال ونساء من إجمالي قتلى المحافظة الذي بلغ عددهم 1231 وبلغ عدد المصابين 2002 .

كما قتلت الألغام التي زرعتها مليشيات الحوثي في محافظة الضالع 17 شخصا من إجمالي قتلى المحافظة الذي بلغ عددهم 359 وبلغ عدد المصابين 1720، حيث كانت المعارك مشتعلة في مناطق المحاذية للضالع وتدمير وتضرر منشأة صحية و8مدارس تعليمية و6دور عبادة 528منزل، وفي محافظة أبين قتلت الألغام التي زرعتها مليشيات الحوثي 24 شخصا من إجمالي قتلى المحافظة الذي بلغ عددهم 212 وبلغ عدد المصابين 1142 مصابا ([79]).

أما في محافظة شبوة فقد قتلت الألغام التي زرعتها مليشيات الحوثي في محافظة شبوة (8) أشخاص وإصابة (5) نساء من إجمالي قتلى المحافظة الذي بلغ عددهم (231) مواطنا.

كما كشف نجيب السعدي رئيس مؤسسة وثاق لدعم التوجه المدني بتاريخ 10 مارس أذار 2016م عن سقوط أكثر من اربعمئة مواطن يمني بين قتيل وجريح بفعل الألغام التي زرعتها مليشيات الحوثي منذ مطلع العام الماضي 2015.

وأشار السعدي إلى أن عدد ضحايا الألغام التي زرعها الحوثيون وتم رصدها قد وصل الى 430 شخصا قتل 201 منهم بينهم 16 طفلا و26 امرأة و141 من الرجال مدنيين و8 من فرق نزع الألغام.

---

٧٩) للتوسّع، طالع نص التقرير في المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/84697

تجنيد الأطفال

استغلت مليشيا الحوثي فقر الأسر اليمنية وغياب الوعي وضعف التعليم فقامت بتجنيد آلاف الأطفال في صفوفها والزج بهم في ميادين القتال .

وإذا كان التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان ذكر أن مليشيا الحوثي في اليمن جنّدت 583 طفلاً، دون سن الـ18، منذ اندلاع الحرب في البلاد مطلع العام 2015م، فإن وزير حقوق الإنسان محمد عسكر يؤكد أن الميليشيا الحوثية استغلت واستخدمت وجندت أكثر من عشرين ألف طفل، وجعلتهم وقوداً لحربها مما تسبب بمقتل وإصابة 420 من الأطفال المجندين في الحرب .

ويؤكد التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان إن 118 طفلاً من المقاتلين في صفوف مليشيا الحوثي قُتلوا وأصيب 20 آخرين، في الوقت الذي ما يزال 346 طفلاً يقاتلون في صفوف المليشيا في محافظة تعز وفي الحدود مع السعودية ومحافظتي والجوف ومارب.

ويرى رئيس منظمة سياج لحماية الطفولة أحمد القرشي أن تجنيد وإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة تزايد بنسبة تتجاوز 800٪ بسبب قيام مليشيا الحوثي بتجنيد آلاف الأطفال في جبهات القتال .

معتبرا أن هذه المشكلة رغم عدم وجود بيانات بشأنها لكننا نقدر أن عشرات الآلاف انخرطوا فيها بشكل غير مسبوق.

وتؤكد المبادرة العربية للتثقيف والتنمية إن ظاهرة تجنيد الأطفال في اليمن تفاقمت بسبب قيام المليشيا بتجنيد الأطفال كوقود لعملياتها المسلحة والأطفال هم الحلقة الاضعف في هذا الصدد، لسهولة استقطابهم وممارسة الضغوط عليهم» ([80]).

---

٨٠) للتوسّع، انظر التقرير في موقع المصدر أونلاين على هذا الرابط :
http://almasdaronline.com/article/94071

الصور المرفقة بالبحث

مدرسة طارق لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة همدان
بصنعاء بعد تفجيرها من قبل مليشيا الحوثي بتأريخ 14 / 3
/2017م / الأهالي نت

مسجد دار الحديث في ضوران آنس بذمار بعد تفجيره من قبل الحوثيين بتاريخ 22 / 5 / 2014م . أخبار الساعة

بقايا مسجد بعد تدميره من قبل مليشيا الحوثي . الجزيرة نت

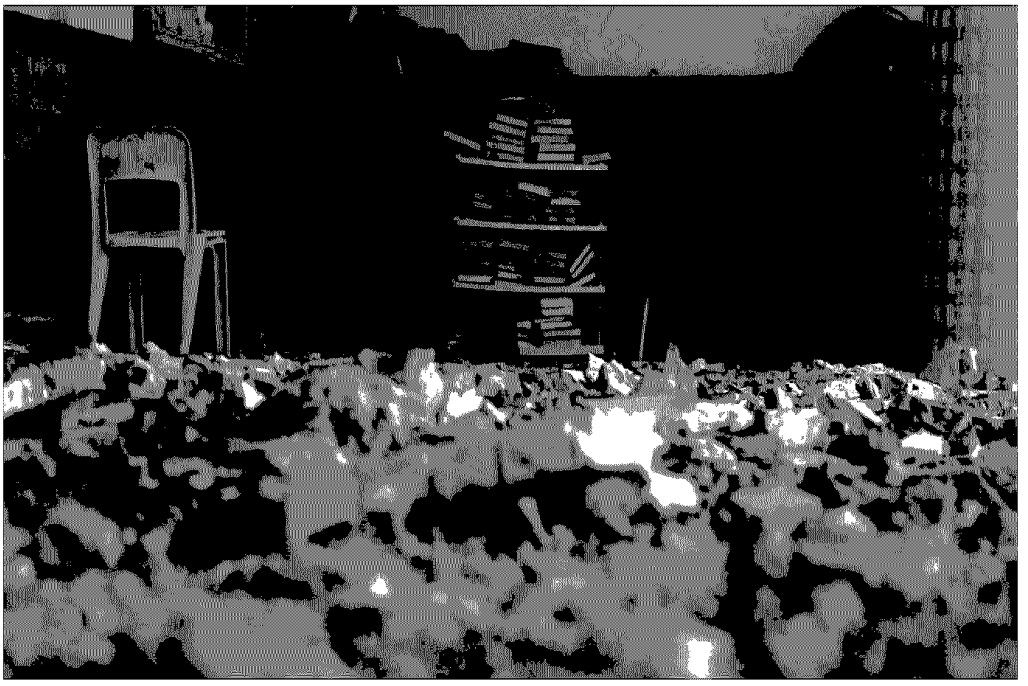

مسجد السعيد بمدينة تعز بعد قصفه من قبل مليشيا الحوثي. الجزيرة نت

مجاميع من الحوثيين يمضغون القات في إحدى المساجد باليمن . عربي 21

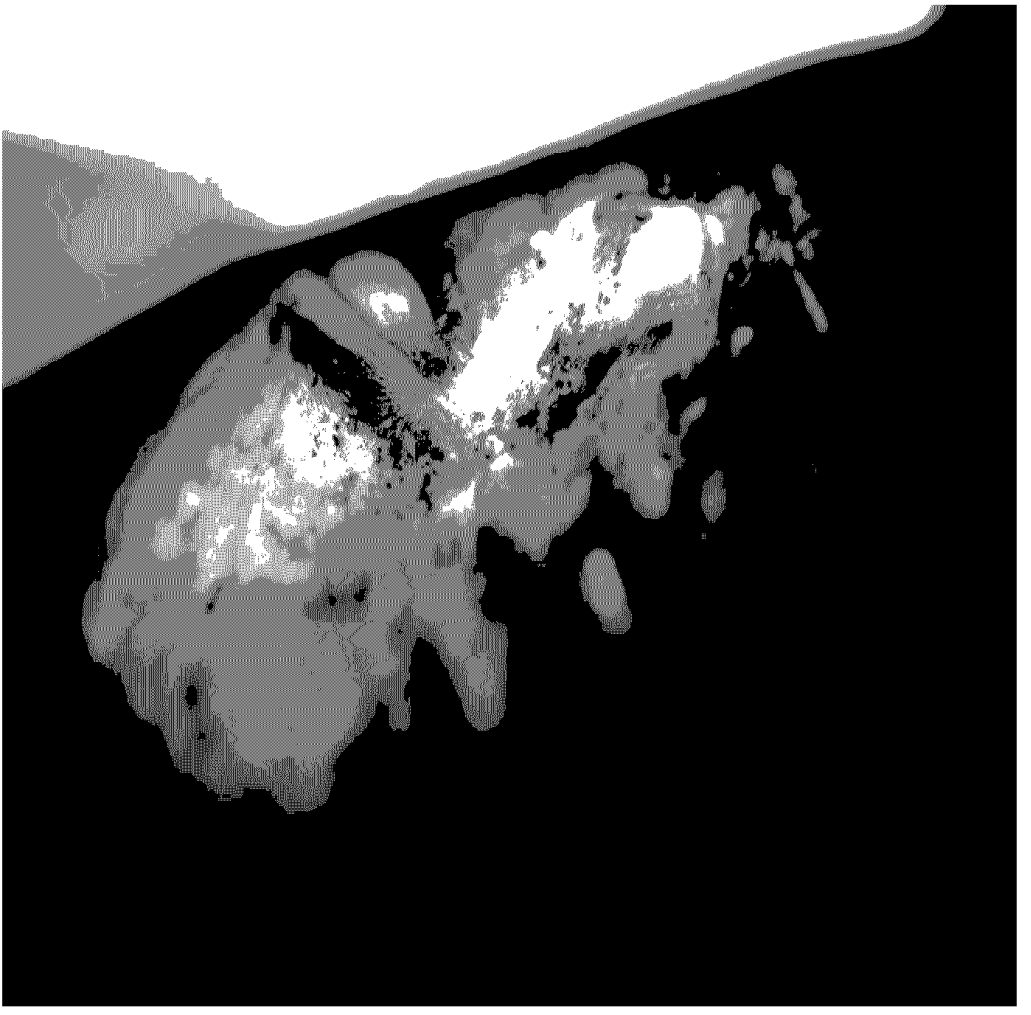

المواطن اليمني خالد محمد حيدر اختطفته مليشيا الحوثي بمنطقة عتمة بمحافظة ذمار ثم عذبته حتى توفي بتاريخ 16 يناير 2017م / المصدر أونلاين

مليشيا الحوثي تفجر منزل وزير الخدمة المدنية بحكومة الشرعية عبدالعزيز جباري بمحافظة ذمار (الأربعاء 17 يونيو 2015), الموقع بوست

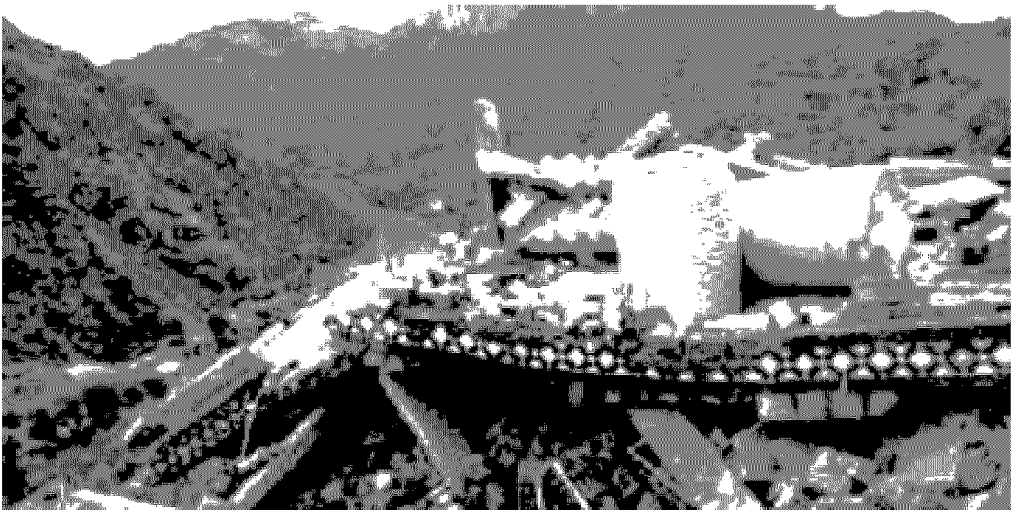

منزل أحمد محمد الحمودي بعد تفجيره من قبل المليشيا الحوثي في جبل حبشي بتعز بتأريخ 20 فبراير 2017م .
مسند للأنباء

الشاب فاكر الشهاري قتلته مليشيا الحوثي في منطقة حدبة العلياء بمحافظة إب بتأريخ 2 ديسمبر 2014م / المصدر أونلاين

الطفل عُدي محمد محسن الصبري اختطفته مليشيا الحوثي الخميس 20 أبريل 2017في منطقة ذي ناعم في البيضاء ثم قامت بتعذيبه ورميه في برميل للقمامة . يمن برس

مليشيا الحوثي تفجر منزل المواطن محمد عزي المجهصي في بيت الفقيه محافظة الحديدة بتاريخ لأربعاء 5 يوليو 2017 / المصدر أونلاين

منزل المواطن توفيق العبسي في منطقة بعدان بمحافظة إب بعد تفجيره من قبل مليشيا الحوثي بتاريخ الثلاثاء 13 أكتوبر 2015م . المصدر أونلاين

13 من الصحفيين المختطفين في سجن لمليشيا الحوثي بصنعاء منذ 9يونيو حزيران 2015م . رأي اليوم

بعض ضحايا المجزرة التي ارتكبتها مليشيا الحوثي بحق الأطفال في مدينة تعز بتاريخ 2 نوفمبر 2017م العربية نت

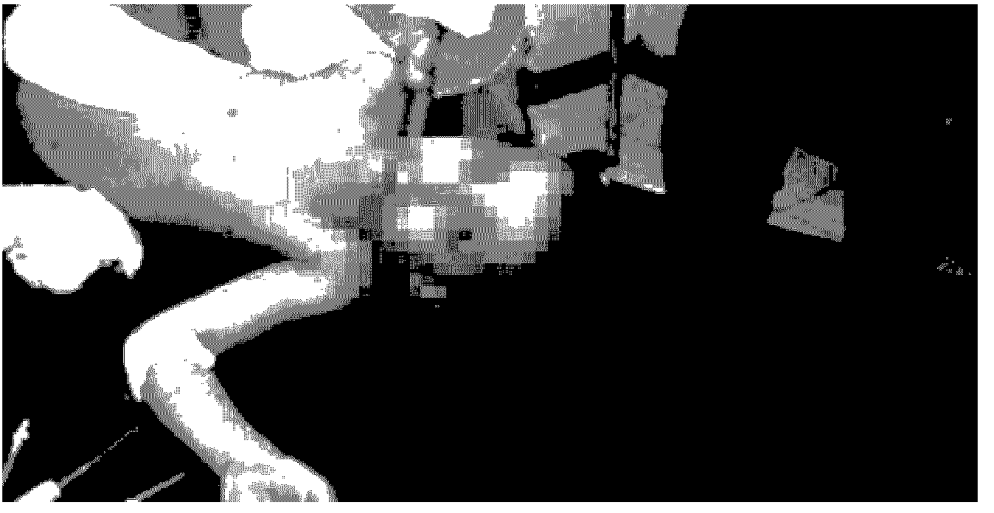

طفل بمدينة تعز قتلته قذائف الحوثي بتاريخ 2 نوفمبر 2017م العربية نت

طفل يمني يقف على أنقاض منزله بأرحب بد تفجيره من قبل مليشيا الحوثي . يمن برس

أطفال يقفون على أنقاض منزلهم الذي فجرته مليشيا الحوثي في أرحب . يمن برس

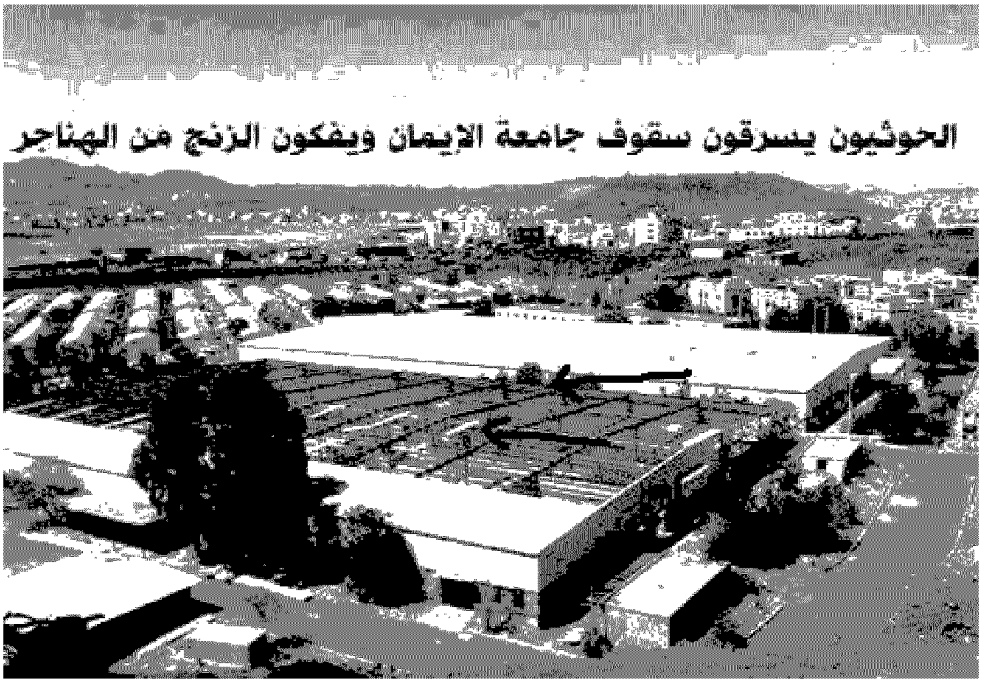

مليشيا الحوثي نهبت كل شي في جامعة الإيمان حتى سقوف الهناجر . يمن سكاي

لغم بحري ضخم زرعته مليشيا الحوثي في سواحل مدينة ميدي بحجة اكتشفه الجيش الوطني بتأريخ .الشرق الأوسط

المراجع

1ـ كتاب الزهر والحجر ـ التمرّد الشيعي في اليمن للأستاذ عادل الأحمدي الصادر عن مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر صنعاء الطبعة الثانية أبريل نيسان 7102م .

2ـ التقرير الاستراتيجي السنوي الصادر عن المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية لعام 4002م.

صحف ومواقع إخبارية

1ـ المصدر أونلاين

2ـ الجزيرة نت

3ـ العربية نت

4ـ مأرب برس

5ـ التغيير نت

6ـ الموقع بوست

7 ـ الصحوة نت

8 ـ القدس العربي اللندنية

9 ـ اليمن الإخباري

01 ـ إرم نيوز

11 ـ الخليج أون لاين

21 ـ مندب برس

31 ـ يمن برس

41 ـ العربي الجديد

فهرس المحتويات

التمرّد على الدولة والخروج عليها ---------- 2
جرائم القتل التي ارتكبها الحوثيون بحق اليمنيين ---------- 5
تفجير المساجد ---------- 41
تفجير مدارس تحفيظ القرآن الكريم ---------- 17
تفجير المنازل ---------- 19
الحرب الظالمة على تعز ---------- 72
الخطف والإخفاء القسري ---------- 32
الموت تحت التعذيب في السجون ---------- 39
قصص بشعة للتعذيب على أيدي مليشيا الحوثي ---------- 41
شهود عيان يروون ما يحدث في سجون المليشيا ---------- 45
قصص أبرياء ماتوا تحت التعذيب ---------- 48
خطف النساء والاعتداء عليهن ---------- 45
الحرب على طلبة العلم بدماج وحصارهم وتهجيرهم ---------- 61
الزحف نحو العاصمة صنعاء والاستيلاء على السلطة بالقوة ------ 66
الحرب على جامعة الإيمان ونهبها واحتلالها ---------- 73
نهب سلاح الدولة ---------- 79
تحويل الجيش اليمني إلى جيش طائفي ---------- 85
نهب البنك المركزي بصنعاء ---------- 88
نهب المساعدات المقدمة من الخارج ---------- 91
نهب المؤسسات الخيرية ---------- 79
نهب المؤسسات الإعلامية ---------- 100

نهب الإيرادات العامة وتجويع الشعب ---------- 102
زراعة الألغام والمتفجرات ---------- 104
تجنيد الأطفال---------- 108
الصور المرفقة بالبحث---------- 109
المراجع ---------- 127
فهرس المحتويات ---------- 128